إِتْحَافُ النَّاسِ
بِمَنْظُومَاتِ الشَّيْخِ النَّحَّاسِ

نظم الشيخ المحقِّق الدكتور/

علي بن محمد توفيق النحاس.

حفظه الله تعالى ونفعنا بعلمه.

أعده واعتنى بها للشيخ تلميذه/ علي بن عبد المنعم صالح

إِتْحَافُ النَّاسِ
بِمَنْظُومَاتِ الشَّيْخِ النَّحَّاسِ

١) القصيدة الحسناء في الأوجه الراجحة في الأداء.

٢) فيض الآلاء في الأوجه المقدمة لورش في الأداء.

٣) البيان المحقق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق.

٤) رسالة في الوقف على (كلا وبلى) وبعض الكلمات.

٥) منظومة توضيح الإدغام الصغير من الشاطبية والدرة.

٦) منظومة قصر المنفصل من طريق المصباح للشهرزوري.

٧) منظومة قصر البدل لورش من الشاطبية.

٨) منظومة المتولي (تلخيص العبارات) مع زياداتها.

روائع البيان في رثاء الشيخ عامر السيد عثمان.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم أما بعد...

فلا يخفى على كل ذي لُبٍّ أهمية المتون العلمية في سائر العلوم والفنون، ولاسيما ما كان منها منظوماً، وذلك لقلة ألفاظها ودلالة عباراتها وسهولة حفظها، وقد صدق القائل إذ يقول: "مَنْ حَفِظَ المتون حازَ الفنون"، وها نحن نضعُ بين أيديكم منظومات شيخي العلامة: علي بن محمد توفيق النحاس – حفظه الله تعالى ونفعنا بعلمه – ، وقد سميناه تفائلاً: (إتحاف الناس بمنظومات الشيخ النَّحاس)، جمعنا فيه جميع منظومات شيخنا مع الضبط والتحقيق والتدقيق وِفْقَ استدراكات الشيخ، سائلين المولى - جلَّ وعلا - أنْ يتقبَّل منا وينفع بهذا العمل وأن يجْزِي ناظمها خَيْرِيِ الدنيا والآخرة.

* اعتمدتُ في جمع هذه المنظومات على ما أعطاني إياه ناظمها "حفظه الله " مكتوباً، ثم عرضها عليه مرة أخرى لضبطها وتصحيحها من الأخطاء، ومُثْبِتاً لاستدراكاته وشرحه على نظمه "حفظه الله".

* وأوردتُ ترجمة مُوجزة للناظم تتضمن التعريف به، وبمشايخه، ومؤلفاته، وأشهر تلاميذه.

* وأُلحق بآخر الكتاب بعض الأبيات في الثناء على الشيخ من طالبة العلم.

نفعنا الله بعلم شيخي ووالدي النحاس.

كتبه/ علي بن عبد المنعم صالح.

ترجمة الناظم – حفظه الله تعالى -.

الاسم: هو الشيخ المقرئ المسنِد النَّظَّام العلَّامة/ أبو الحَسَن عليُّ بنُ مُحَمَّدِ تَوْفِيقِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُصْطَفَى بنِ عَلِيِّ النَّحَّاسُ الفَارِسْكُورِيُّ ثم القَاهِرِيُّ المِصْرِيُّ الصَّيدَلَانِيُّ – حفظه الله - .

مولده ونشأته وحياته العلمية: وُلِدَ بفارسكور[1] بمحافظة دمياط عام ١٩٣٩/٨/٩م ، الموافق ١٣٥٨/٦/٢٣هـ ، نشأ شيخنا في بيئةٍ صالحةٍ في بيت والده، وكان من كبار علماء الأزهر الشريف، فكانت هذه البيئة الصالحة العامرة بكتاب الله تعالى، وسُنّة نبيه ﷺ أكبر حافز لحُبّه في طلب العلم.

دَرَسَ شيخنا الابتدائية بالزقازيق، حيث كان يعمل والده هناك أستاذاً بمعهد الزقازيق الديني، ثم انتقل إلى القاهرة ودَرَسَ بها الإعدادية والثانوية، وأتمها عام ١٣٧٥هـ، وحَفِظَ في هذه المرحلة القرآن كاملاً على يد والده، ثم التحق بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة وانتهى منها عام ١٩٦٠م /١٣٨٠هـ، ثم التحق بمعهد الدراسات الإسلامية وحصل منه على شهادته في سنة ١٩٦٧م/١٣٨٧هـ.

شيوخه: تتلمذ شيخنا - حفظه الله - على كوكبة من كبار العلماء منهم:

* والده الشيخ: **محمد توفيق النحاس** (رحمه الله ت ١٣٩٤هـ) مُراقِب البحوث والثقافة الإسلامية (رئيس مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف حالياً)، قرأ عليه القرآن الكريم، ثم قرأ عليه العلوم الشرعية فقرأ عليه الحديث والفقه والعقيدة والنحو وأجازهُ بذلك وبكل مروياته.

---

(١) مدينة فَارِسْكُور: كانت مِن قَبلُ تابعة لمديرية الدقهلية، والآن تتبع محافظة دمياط.

* الشيخ الطبيب/ صادق بن عبد الفتاح[1] رحمه الله: قرأ عليه كثيرًا من القرآن الكريم بعدة روايات واستفاد منه كثيرًا.

* الدكتور/ عيسى عبده - رحمه الله -: حضر دروسه في الاقتصاد الإسلامي بمعهد الدراسات الإسلامية.

* فضيلة الشيخ: عامر بن السيد عثمان (رحمه الله ت ١٤٠٨هـ) شيخ القرّاء وعموم المقارئ بالديار المصرية، قرأ عليه القرآن بالقراءات العَشْرِ من طريق الشاطبية والدُّرَّة عدا خلف العاشر؛ كذلك قرأ عليه بعض طُرق طيّبة النشر في روايات الدوري أبي عمر وأبي جعفر ورُوَيس وورش من طريق كتاب التلخيص لابن بَلِّيمَة وأجازه بذلك.

* فضيلة الشيخ: محمد أبو زهرة (رحمه الله ت ١٣٩٤هـ) تلقَّى عنه العلوم الشرعية بمعهد الدراسات الإسلامية المذكور، واستفاد منه كثيرًا لاسيما في مقارنة الأديان ومحاورة أهل الملل الأخرى.

* فضيلة الشيخ: عبد الرازق بن السيد أحمد البكري (رحمه الله ت ١٩٩٨م) المدرس بمعهد القراءات القرآنية بالأزهر، ومعهد الدعوة بمسجد العزيز بالله بالزيتون، والمُحاضِر بكلية البنات بجامعة الأزهر، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى بمُضْمَن كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وكتاب تحبير التيسير لابن الجزري على الأوجه الراجحة في الأداء، وطرق حفص من الطيبة، وبعض طرق ورش من الطيبة، وأتم عليه هذه الختمة المباركة سنة ١٩٨٠م.

* المقرئ الطبيب/ سعيد بن صالح زعيمة - حفظه الله - : أجاز شيخنا بالقراءات العشر الكبرى، بعد ما أجازه شيخنا بالعشر الصغرى.

* الشيخ المسنِد/ أحمد بن محمد سَرْدَار الحلبي (ت ١٤١٨هـ): أجاز شيخَنا مكاتبةً إجازة عامة، وأجازه شيخُنا بنفس الطريقة، فتدبَّجا.

---

(١) أحد كبار تلاميذ الشيخ عامر السيد عثمان، لازمه أكثر من خمسين عامًا، وهو والد زوجة الشيخ علي النحاس، توفي وهو في ملابس الإحرام، وله من العمر ثمانية وتسعون عامًا، رحمه الله رحمة واسعة.

* الشيخ المسنِد المعمَّر/ **عبد الرحمن بن عبد الحي الكَتَّاني المغربي** - حفظه الله - : سمع عليه معظم صحيح البخاري من أول أبواب العمرة إلى آخر الكتاب، وذلك بالرياض ١٤٣٢هـ، وأجازه عامة.

الشيخ المسنِد/ **محمد بن قاسم بن إسماعيل الوشَلي اليمني** - حفظه الله -: التَقَى به شيخُنا مؤخَّرًا في مجالس صحيح البخاري بمدينة الرياض، وتدبَّج معه في الرواية، فأجاز كل منهما الآخر بجميع ما يصح له.

* الشيخ المسنِد/ **غلام الله بن رحمة الله الكاكَري** - حفظه الله -: التَقَى به شيخُنا مؤخرًا في مجالس صحيح البخاري بمدينة الرياض، وتدبَّج معه في الرواية، فأجاز كل منهما الآخر بجميع ما يصح له.

* الشيخ المسنِد المعمَّر/ **محمد أكبر بن محمد زكريا الفاروقي الهندي** (وُلِدَ في ١٣٣٩هـ) - حفظه الله -: سمع عليه المسلسل بالأولية وصحيح البخاري بتمامه وعوالي مسلم، وذلك بدولة الكويت في شهر ذي القعدة ١٤٣٢هـ، وحصل منه على الإجازة بذلك وبما يصح له.

* العلامة المسنِد/ **محمد إسرائيل الندوي السلفي** (وُلِدَ ١٣٥٣هـ) - حفظه الله -: أجاز لشيخنا النحاس عامةَ ما يصح له باستدعاء الشيخ عارف جاويد - حفظه الله -.

* العلاَّمة المؤرخ / **محمد إسحاق بهتي الهندي** (وُلِدَ ١٩٢٥م) - حفظه الله -: أجاز لشيخنا النحاس عامةَ ما يصح له باستدعاء الشيخ عارف جاويد حفظه الله.

وبعد تخرجه من كلية الصيدلة عُيِّن موظفًا بوزارة الصحة بمصر، ثم انتقل إلى منطقة نَجْرَان بجنوب السعودية للعمل بوزارة الصحة مديراً للتموين الطبي منذ عام ١٣٩١هـ، حتى عام ١٤١٨هـ، وأثناء تلك الفترة تطوع للعمل بمكتب توعية الجاليات وتعريفهم بالإسلام.

إنتاجُه العلمي:

لقد ساهم شيخُنا في خدمة القرآن الكريم ونشره بالعديد من الأعمال التي انتشرت وسارت بها الركبان، وانتفع بها حَمَلَة القرآن الكريم، من مؤلفاته منظومة ومنثورة، وتحقيقات لنفائس من التراث القرآني وغير ذلك، وهي فريدة في بابها، مفيدة محررة، ومنها:

١ – الوجيز في أحكام تلاوة الكتاب العزيز، مراجعة الشيخ عامر عثمان.

٢ – الرسالة الغرّاء في الأوجه الراجحة في الأداء، ومعها القصيدة الحسناء، مراجعة العلاّمة/ عبد الرازق البكري.

٣ – تعريف بالقرّاء العشرة وأصول قراءاتهم.

٤ – الوقف على " كلا وبلى " وبعض الكلمات في القرآن الكريم العظيم.

٥ – البيان المحقق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق.

٦ – مقدمة في علوم القراءات.

٧ - توضيح المعالم لطرق حفص عن عاصم.

٨ – فيض الآلاء في الأوجه المقدمة لورش في الأداء.

٩ – رسالة في الرد على منع قراءة حمزة والكسائي.

١٠ – مصحف القراءات العشر الصغرى على الأوجه الراجحة.

١١ – منظومة في الإدغام الصغير والاستفهام المكرر للقرّاء العشرة من الشاطبية والدرة والطيبة.

١٢ – شرح منظومتي الإدغام الصغير والاستفهام المكرر من الشاطبية والدرة والطيبة.

١٣ – توضيح بعض طرق قصر المنفصل لحفص.

١٤ – إظهار الحق من الكتاب المقدس (بالإنجليزية).

١٥ – الأنبياء في الكتب المقدسة (محمد وعيسى عليهما السلام).

١٦ – شرح على منظومات والده (في رحاب البيت النبوي).

١٧ – شرح الشاطبية والدرة.

١٨ – مراجعة وتصحيح كتاب (الوقف على الهمزات في رواية هشام وقراءة حمزة الزيات) تأليف الشيخ / محمد السيد الخير السوداني (من تلاميذ الشيخ).

١٩ – تحقيق: كتاب مفردات القرّاء السبعة للإمام الداني.

٢٠ – تحقيق: كتاب كيف يُتلى القرآن للشيخ / عامر السيد عثمان.

٢١ – تحقيق: شرح ابن الناظم على الجزرية.

٢٢ – تحقيق: الكلمات الحسان في الحروف السبعة وجمع القرآن للعلّامة / محمد بخيت المطيعي.

٢٣ – تنقيح البدور الزاهرة.

٢٤ – قصيدة في رثاء الشيخ / عامر بن السيد عثمان.

٢٥ – بعض اللقاءات في الفضائيات عن القرآن الكريم وقراءاته وعلومه.

٢٦ – تعطير الأنفاس بذكر أسانيد الشيخ المقرئ علي النحاس. وهو ثبت جامع لأسانيد الشيخ في القراءات. إعداد وتخريج الفقير: مصطفى شعبان.

طلاب الشيخ في القرآن الكريم وغيره:

تتلمذ على يديه عدد كبير جداً من الطلاب، فقد أخذ عنه القراءات العشر أو بعضها جمع غفير، ويصعب حصرهم جميعًا[١]، وشيخنا النحاس - حفظه الله - غير مُتَعَنِّتٍ في الإجازة، ويبادر بمنحها لمن يستحقها، ولا يأخذ عليها الأجرة تعفُّفًا، زاده الله عفة وصيانة، وعَوَّضَه البركة والإعانة، ومن أبرز تلاميذه:

(١) وقد وضع دفتراً عند الشيخ النحاس؛ ليقوم بتسجيل بيانات الآخذين عنه فيه، فلعل ذلك يكفينا مؤنة تتبع التلاميذ على كثرتهم، ويساعدنا في حصرهم – لاحقاً – بقدر الإمكان.

١ – فضيلة الدكتور: **محمد السيد الخير السوداني** - الأستاذ بجامعة أم دُرمَان قسم الدراسات القرآنية ، ودار مصحف إفريقيا بالسودان - قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدُّرَّة.

٢ – فضيلة الشيخ: **عبد الرحمن جبريل** – أستاذ في الجامعة الأردنية – قسم القراءات، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدُّرَّة.

٣ – الدكتور: **علي عُطيف الجيزاني**.

٤ – الشيخ: **محمد المَنَايْصَة الأردني**.

٥ – الشيخ: **مشرف الغامدي**.

٦ - فضيلة الشيخ: **إيهاب اليمني** - دكتوراه من جامعة أم دُرمَان في السودان - القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدُّرَّة.

٧ - فضيلة الشيخ: **حسن بن مصطفى الوراقي المصري** - مدرس القرآن والقراءات بقسم الشريعة بكلية الآداب والتربية - جامعة الطائف، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدُّرَّة.

٨ - فضيلة الشيخ: **مصطفى شعبان الوراق المصري**، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدُّرَّة.

٩ - الشيخ: **محمد رفيق الحسيني البحريني**.

١٠ - **محمود الحسيني المنصوري**.

١١ - **أحمد بن عبد المرضي**.

١٢ - **إبراهيم بن نجم الدين**.

١٣ - **محمد بن إبراهيم**.

١٤ - **عبد الحميد عوض المنوفي**.

١٥ - **الأمين بن يوروفاني الغامبي**.

١٦ – الشيخ / **أحمد التميمي الأردني**.

١٧ – الشيخ الدكتور/ **أحمد عثمان منصور**، أخصائي تحاليل طبية، أجازه الشيخ في القراءات الصغرى.

١٨ - الشيخ الدكتور/ **أحمد محمد موسى بازيد**، أخصائي أطفال، صاحب كتاب البدر الزاهر في قراءة الإمام خلف العاشر، أجازه الشيخ في القراءات الصغرى.

٢٠ – الشيخ الدكتور/ **محمد أحمد النشار**، أستاذ بجامعة جيزان بالسعودية، أجازه الشيخ في القراءات الصغرى.

هؤلاء أخذوا القراءات العشر عن الشيخ، وبعضهم أخذ عنه غير ذلك.

والأخ الفاضل المهندس: **أحمد بن علي النحاس** - ولد شيخنا - : أفرد على شيخنا عدة ختمات بعدة قراءات، وأجازه عامة.

وأما في غير القرءان الكريم:

فقد أجاز شيخُنا لكثير من طلبة العلم بمصر وغيرها الرواية عنه بما يصح له من مرويات ومؤلفات، وبعضهم لازم الشيخ فقرأ عليه مؤلفاته، وكُتُبًا في علوم القرآن الكريم والحديث وغير ذلك.

وظائفه وأعماله:

يباشر شيخُنا - حفظه الله - عمله في صيدليته بالمطرية، ويجلس للإقراء في مقارئ عدة، منها: مقرأة الدكتور **صادق بن عبد الفتاح** - رحمه الله - بحي الحلمية الجديدة، ومقرأة أخرى بحي الزمالك، أنَابَه فيها شيخُه **عامر عثمان** مكانَه، لكن اقتصر الشيخُ مؤخَّرًا على مقرأته العامرة بمسجد التقوى بجوار بيته بشارع الطيران بمدينة نصر؛ كما يقوم بتدريس القراءات والتجويد ببعض المعاهد الشرعية، ولقد شارك شيخنا في بعض المحافل العلمية الدولية عام ١٤٣٠هـ، والمشاركة في إسماع صحيح البخاري بالرياض في شهر رجب عام ١٤٣٢هـ، وإسماعه – أيضًا – بالكويت في نفس العام، وفَّقَهُ الله تعالى وأدام النفعَ به.

صفاته وشمائله:

يعتبر شيخُنا من حفّاظ القراءات المتقنين، ومن أهل الأداء المدققين، ومن العلماء المسنِدين، ولقد اتفقت كلمةُ كلِّ مَن لازم الشيخ أو التَقَى به على أنه من أحسن الناس خُلُقًا، وأكرمهم، وأشرفهم نفسًا، وأكثرهم تواضعًا حتى مع تلاميذه، مع الرفق واللين في عامة أموره، وما عَلِمنَاه - حفظه الله - إلا مشتغلًا بما يفيد، من تلاوة قرآن ومطالعة وإقراء وتدريس وإفادة، وله نصيب من أعمال البر وصدقات السر، التي يخفيها قدر استطاعته، ومن عادته ختم القرآن الكريم بالروايات إفرادًا، مع نداوة صوتٍ وخشوعٍ وترتيل.

ومن أهم شمائله: حُسن تنظيمه ليومه بين عمله وبيته وقراءته، وكذا نشاطه في أعماله مع كِبَرِ سنِّه، حفظه الله تعالى وبارك فيه وفي عمره ومتَّعه بالصحة والعافية.

ومن أهم شمائله: بِرُّه بوالدته، واهتمامه بجميع شئونها، وشفقته عليها لِكِبرِ سِنِّها، وكثيرًا ما يزورها، ولعلَّ مُلازِمِي الشيخ يلاحظون أن أول ما يفعله بعد صلاة الظهر مِن كل يوم هو الاتصالُ بوالدته والاطمئنان عليها، ومسامرتُها[1] ، وله غير ذلك من الفضائل، فشيخنا في الجملة من محاسن الدهر، ومن بقايا السلف الصالح في هذا العصر، نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله تعالى.

هذا ولا يزال شيخنا يُعَلِّم القرآن والقراءات ويبذل الجهد والوقت في نشر هذه العلوم وتعليمها مع انشغاله وكِبْرِ سِنِّهِ، أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك في عمره وأن ينفع بعلمه الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يكتب لنا وله القبول.

فَــإِنْ طَــابَ قَــوْلِي كَانَ فَضْــلاً وَمِنَّــةً ** مِنَ اللهِ ذِي الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَدَى الدَّهْرِ
وَإِنْ كَانَــتِ الأُخْــرَى فَــأَجْرٌ يَحُفُّــنِي ** فَسَــلِّمْ لإِحْـدَى الْحُسْــنَيَيْنِ مِــنَ الأَجْــرِ

---

(١) توفيت قبل صلاة يوم الجمعة أول مارس ٢٠١١ م عن ٨٩ عامًا، ودفنت بالقاهرة رحمها الله واسعة.

يقول الناظم – حفظه الله تعالى –:

الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وصلاةً وسلاماً على من أثنى عليه الله ثناءً جميلاً، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

١ وَبَعْدُ... فَالإِنْسَـانُ لَيْسَ يَشْـرُفُ ** إِلا بمَا يَحْفَظُـهُ وَيَعْرِفُ

٢ لِـذَاكَ كَانَ حَـامِلُو القُرْآنِ ** أَشْرَافَ الامَّةِ أُولِي الإِحْسَـانِ

٣ وَإِنَّهُمْ فِي النَّاس أَهْـلُ اللهِ ** وَإِنَّ رَبَّنَـا بِهِـمْ يُبَـاهِي

٤ وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عنهُمْ وَكَفَى ** بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَـنِ اصْطَـفَى

٥ فَإِنْ كَانَ فِيهَا مِنْ صَوَابٍ فَفَضْلُهُ ** مِنَ اللهِ بَـدْءاً وانْتِهَاء وَمَنْهَلا

٦ وَمَا كَانَ مِنْ سَهْوٍ مَضَى أَوْ بِغَفْلَةٍ ** فَمِنِّي وَمِنْ إِبْلِيس فَاتْرُكْهُ مُهْمَلا

٧ وَأَصْـلِحْ وَبَيِّنْ كُلَّ خَرْقٍ وَجَـدتَّهُ ** وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْيَنَيْنِ فَتَجْمُلا

٨ فَإِنْ طَابَ قَوْلِي كَانَ فَضْلاً وَمِنَّةٌ ** مِنَ اللهِ ذِي الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَدَى الدَّهْرِ

٩ وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى فَأجْرٌ يَحُفُّنِي ** فَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ مِنَ الأَجْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة الحسناء

الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وصلاةً وسلاماً على من أثنى عليه الله ثناءً جميلاً، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

نظمت هذه القصيدة للدلالة على الأوجه الراجحة في الأداء من طريق كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية، وكتاب التحبير الذي هو أصل الدُرّة في القراءات المكملة للعشر.

والسبب في نظم هذه القصيدة خلط الطرق بعضها ببعض في أثناء التلاوة، أو الجمع بين القراءات من طريق الشاطبية أو الدُرّة.

وكثيراً ما يجمع الشاطبي -رحمه الله- بين طريقين للراوي، ويذكر الخلف بينهما، مثال ذلك في رواية البزي، جمع فيها الشاطبي -رحمه الله- بين طريق أبي ربيعة الذي هو طريق كتاب التيسير، وطريق ابن الحباب، وهو طريق زائد عن طريق النظم، وكلا الطريقين صحيح؛ إلا أنه يجب التنبيه على أن مَن أخذ بطريق أبي ربيعة فهو أصل الكتاب، أي (الشاطبية)، ومَن أخذ بطريق ابن الحباب فهو خارج عن طريق النظم، وإنما يؤخذ به من طريق كتاب النشر، ولا ينبغي الخلط بين الطريقين.

فطريق أبي ربيعة يقدم في تسهيل همزة ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡۚ﴾ بالبقرة. والقلب والإبدال في باب ﴿تَاْيۡـَٔسُواْ﴾، وعدم الوقف بهاء السكت على ﴿ لَمَ، مِمَّ، بِمَ، فِيمَ، عَمَّ﴾. وإسكان ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في سورة الكافرون.

وحذف الألف من ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ في سورة القيامة، و ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم﴾ في سورة يونس. وغير ذلك مما وضحناه في القصيدة.

وطريق ابن الحباب يقتضي تحقيق الهمزة في ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡۚ﴾، وعدم القلب والإبدال في باب ﴿ تَاْيۡـَٔسُواْ﴾. والوقف بهاء السكت على ﴿ لَمَ، مِمَّ﴾ وأخواتها.

وفتح الباء من ﴿وَلِيَ دِينِ﴾، وإثبات الألف في ﴿ لَآ أُقْسِمُ﴾، وفي ﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾، فمن أخذ بالقلب والإبدال في باب ﴿ تَاْيْـَسُواْ﴾ ثم وقف بهاء السكت على ﴿ لَمْ، مِمَّ﴾ وأمثالها، فقد خلط طريقاً بطريق.

لذلك كانت القصيدة توضيحاً لطريق التيسير الذي هو أصل الشاطبية حتى لا يخلط القارئ طريقاً بآخر، وكذلك كانت توضيحاً لطرق التحبير الذي هو أصل الدُرّة.

فخلط الطرق ببعضها ينسب قراءة لغير قارئها، وهو التركيب المعيب الذي منعه أئمة القراءة.

نسأل الله تعالى أن ينفعنا وأن ييسر لنا وللقارئين سبل الأداء الصحيح في التلاوة وبالله التوفيق.

الناظم

علي محمد توفيق النحاس

المجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

القصيدة الحسناء في الأوجه الراجحة في الأداء

١ بَـدَأْتُ بِحَمْـدِ اللهِ أرْجُـوهُ مَـوْئِلَا[١] ** وَأَسْـــأَلُهُ مِـــنْ فَضْـــلِهِ مُتَـــوكِّلَا

٢ وَصَـلِّ وَسَـلِّمْ يَـا رَحِيـمُ كَرَامَـةً ** عَلَى خَـيْرِ خلْـقِ اللهِ فَضْـلًا وَمَـنْزِلَا[٢]

٣ وَبعْدُ فَقَدْ مَـيَّزْتُ فِي الخُلْـفِ أوْجُهًـا ** أَتَتْ عَنْ رُوَاةِ الْعَشْــرِ أَقْـوَى وَأَفْضَـلَا

٤ تَتَبعْـتُ فِي التَيْسِـيْرِ مِنْهَـا طَرِيقَـهُ ** وَزِدْتُ لَهَـا التَحْبِـيْرَ لِلْعَشْـرِ مُكْمِـلا

٥ قَدِ اخْتَرْتُ وَجْهًـا كَانَ أَقْـوَى رِوَايَـةً ** وَأثْبَــتَ عِنْــدَ المُنْصِــفِينَ وَأَعْــدَلَا

٦ وَمَــا كَانَ بِـالوَجْهَيْنِ عَـنْهُمْ ذَكَرْتُـهُ ** إِذَا لَـمْ أَجِـدْ بِالأَصْـلِ وَجْهًـا مُفَضَّـلَا

٧ وَمَا جَاءَ عَـنْهُمْ مِـنْ طَـرِيقِ كِتَابِنَـا ** لِــرَاوٍ بِوَجْــهٍ وَاحِــدٍ عَنْــهُ أُهْمِــلَا

٨ وَبَعْـــضَ قَصِــيْدِ الشَّــاطِبِيِّ وَدُرَّةٍ ** أَتَيْـتُ بِـهِ إِنْ كَانَ لِلْحُكْـمِ أَشْـمَلَا

٩ كَـذَلِكَ تَحْرِيْـرَاتِ بَعْـضِ شُيُـوخِنَا ** فَمَـا بَـيْنَ قَـوْسَيْنِ لَهُـمْ زَانَ وَاعْـتَلَى[٣]

١٠ وَإِنْ قِيْلَ (قَـدْ زَادَتْ بِنَشْــرِ فَوَائِـدٍ) ** عَلَى الْأَصْلِ (لَفَّتْ وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا)[٤]

١١ وَأَنَّى لِأَصْــدَافٍ رُمِــينَ بِشَــاطِئٍ ** مِنَ الْبَحْـرِ قَـدْرُ اللُّؤْلُـؤِ الحُـرِّ مَـنْزِلَا[٥]

١٢ فَإِنْ كَانَ فِيهَا مِـنْ صَـوَابٍ فَفَضْـلُهُ ** مِــنَ اللهِ بَــدْءًا وَانْتِهَــاءً وَمَــنْهَلَا

١٣ وَمَا كَانَ مِنْ سَهْـوٍ مَضَـى أَوْ بِغَفْلَـةٍ ** فَمِـنِّي وَمِـنْ إِبْلِـيسَ فَاتْرُكْـهُ مُهْمَـلَا

---

(١) الموئل: الملجأ.

(٢) بدأت بحمده سبحانه ملتجئاً إليه سائلاً من فضله متوكلاً عليه.

وثنيت بالصلاة والسلام على خير خلقه فضلاً ومنزلاً ليكون ذلك تكريماً له وتشريفاً لقدره.

(٣) أعني أنني اخترتُ الوجه المقدم في الأداء من سند كتاب التيسير للسبعة، ومن سند كتاب التحبير للثلاثة، فأختار الوجه المقدم من تتبع السند، لذلك أهملت ما رُوي بلا خلاف.

كما استشهدت ببعض قصيد الشاطبي وبعض قصيد الدُرّة. كذلك أتيتُ ببعض التحريرات لشيوخنا، فما بين قوسين ليس من نظمي وإنما زان القصيدة واعتلى.

(٤) من الشاطبية. والمعنى حياؤها أن تتقدم عليها.

(٥) نسبة هذه القصيدة إلى نظم الشاطبية والدُرّة وتحريرات شيوخ القراء كنسبة الصدف إلى اللؤلؤ الحر.

١٤	وَأَصْـلِحْ وَبَـيِّنْ كُلَّ خـرَقٍ وَجدتَّـهُ	**	(وَسَـلِّمْ لِإِحْـدَى الحُسْـنَيَيْنِ فَـتَجْمُلَا)
١٥	وَآمُـلُ أَنْ يَسْـرِي بِهَـا نُـورُ أَصْـلِهَا	**	بِتَيْسِيرِ ذِى عُسْرٍ وَتَحْبِـيرِ مَـا انْجَـلَى[1]
١٦	وَإِنِّي لَأَسْـتَحْيِي بِهَـا أَنْ أُعَـدِّلَا	**	لِعِلْمِي بِأَنِّي لَسْتُ مَنْ (جَادَ مِقْـوَلَا)
١٧	وَلَكِـنَّ إِذْنَ الشَّـاطِبِيِّ بِحِـرِزِهِ	**	يُـرَجِّحُ فِي التَّيْسِـيرِ مَـا كَانَ أَعْـدَلَا
١٨	فَإِنْ خَـرَجَ التَّيْسِـيرُ نَـاظَرْتُ طُرْقَـهُ	**	فَأَثْبَـتُّ لِـلدَّانِيِّ وَجْهًـا تَأَصَّـلَا
١٩	كَـذَلِكَ لِلتَّحْبِيرِ فَـالطُّرْقُ أَصْبَحَتْ	**	سَـبِيلًا إِلَى الْوَجْـهِ الْمُقَـدَّمِ فَيْصَـلَا
٢٠	وَنَرْجُو بِهَا مِنْ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ عَفْوَهُ	**	وَرَحْمَتَـهُ الْعُظْمَى وَجَنَّاتِـهِ الْعُـلَا[2]

(١) أبرأ من حولي وقوتي فما كتبته ففضله من الله، أما الخطأ فمني ومن الشيطان.
لذا أطلب ممن يطلع عليها أن يصلح أي خطأ فيها وشبهته بالخرق، وأن يظهره ويسلم لإحدى الحسنيين فمن اجتهد فأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد. وما بين قوسين من الشاطبية.
وأطلب من الله أن يسري بها النور الذي سرى بأصليها الشاطبية والدُرّة حتى تيسر ما صعب وتزين ما ظهر. واستعرت (التيسير) الذي هو كتاب الداني وهو أصل الشاطبية في القراءات السبع، و(التحبير) الذي هو أصل الدُرّة في الثلاث المتممة للعشر. وبالله التوفيق وهو المستعان.
(٢) اختياري للوجه المقدم في الأداء من الشاطبية جاء على استحياء؛ لأن الشاطبي ذكر في حرزه (ولْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا) لذلك لا أجد نفسي أهلاً لذلك؛ إلا أن الشاطبي نفسه قد أذن بذلك فجئت بالوجه الذي ينتهي إليه السند؛ ليكون فيصلاً راجحاً على غيره من الأوجه الأخرى.

تَحْرِيرَاتٌ عَامَةٌ/ باب: الِاسْتِعَاذَةُ.

٢١ تَعَــوَّذْ جِهَــارًا قَبْــلَ كُلِّ قِــرَاءَةٍ ** وَدَعْ عَنْكَ وَجْهَ السِّرِّ عَنْهُمْ لِتَفْضُـلَا[١]

٢٢ (بِشَرْطِ اسْـتِمَاعٍ وَابْتِـدَاءِ دِرَاسَـةٍ) ** (وَلَا مُخْفِيًـا أَوْ فِي الصَّـلَاةِ فَفَصِّـلَا)

٢٣ عَلَىٰ مَا أَتَىٰ فِي النَّحْلِ فَـاتْبَعْ وَلَا تَـزِدْ ** كَذَا اخْتَارَهُ الدَّانِيُّ عَنْ صَـفْوَةِ الْمَـلَا[٢]

باب: الْبَسْمَلَةُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ.

٢٤ لِـوَرْشٍ وَلِلسُّـوسِيِّ فَـاخْتَرْ لِسَـكْتِهِم ** وَلِـلدُّورِ وَصْــلًا ثُـمَّ لِلشَّـامِ بَسْـمَلَا

٢٥ لِيَعْقُوبَ فَاسْكُتْ ثُمَّ فِي أَرْبَـعٍ خَلَـتْ ** مِنَ السُّوَرِ الزَّهْرَاءِ فَـاتْبَعْ لِمَـنْ تَـلَا[٣]

٢٦ وَمَـا بَسْمَــلَ الدَّانِيُّ عَــنْ كُلِّ قَـارِئٍ ** إِذَا ابْتَـدَأَ الْأَجْـزَاءَ فَــاتْبَعْ مُـبَجَّلَا

٢٧ وَقَدْ أُطْلِقَ التَّخْيِيرُ فِي النَّشْـرِ عَـنْهُمُ ** فَخَـيِّرْ لَهُـمْ عِنْـدَ الثَّلَاثَـةِ مُفْضِـلَا[٤]

---

(١) أرشدت إلى إهمال إخفاء التعوذ المروي عن نافع وحمزة.

(٢) البيت في قصيدة إتحاف البرية للشيخ حسن خلف الحسيني – رحمه الله – ويشير إلى شرط الجهر بأن يكون في حالة استماع للقرآن في مجلس ويكون القارئ مبتدئاً بالقراءة، أما أذا كان يقرأ خالياً أو منفرداً أو في الصلاة أو لم يكن مبتدئاً بالقراءة فلابد من الإخفاء. واختار الداني الصيغة الواردة في سورة النحل.

(٣) الوجه الراجح في الأداء في البسملة بين السورتين هو السكت لكل من ورش والسوسي، والوصل للدوري، والبسلمة لابن عامر، والسكت ليعقوب، وعدم التفرقة بين الأربع الزهر وغيرها، وهي ما بين الانفطار والتطفيف، وما بين المدثر والقيامة، وما بين الفجر والبلد، وما بين العصر والهمزة، ففيها لكل راوٍ ما لغيرها من السور، لأن التفرقة استحباب من الشيوخ.

(٤) وفي ابتداء الأجزاء الأرجحُ عدم البسملة، وهو اختيار الداني للسبعة، أما الثلاثة أبو جعفر ويعقوب وخلف، فلهم البسملة، ولهم تركها، لأنه اختيار المحقق في النشر.

الْمَدُّ وَالقَصْرُ

٢٨ وَرَجِّحْ لِتَرْتِيبِ الْمُدُودِ بِأَرْبَعٍ ** بِأَوَّلِهَا وَرْشٌ وَحَمْزَةُ طَوَّلَا

٢٩ لِعَاصِمِ خَمْسٌ وَسَّطَ الشَّامِي وَعَلِي ** وَعَاشِرُهُمْ ، لِلْبَاقِي ثَلِّثْ مُرَتِّلَا

٣٠ وَوَسِّطْ أَوِ امْدُدْ ثُمَّ قَصِّرْ لِعَارِضٍ ** وَلَيْسَ لِوَرْشٍ فِيهِ قَصْرٌ إِذَا تَلَا

٣١ (وَفِي عَيْنٍ نِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا) ** (وَلِلْمَكِ هَاتَيْنِ اللَّذَيْنِ كَذَا اجْعَلَا)[1]

٣٢ وَوَسِّطْ لِعَيْنٍ عِنْدَ حَفْصٍ وَعَنْ خَلَفْ ** لِحَمْزَةَ يَرْوِيهِ ابْنُ غَلْبُونَ مَعْدِلَا

٣٣ وَمِنْ طُرُقِ التَّحْبِيرِ قَصْرٌ وَزَادَهُمْ ** أَبُو الْعِزِّ تَوْسِيطَ رُوَيْسٍ فَحَصِّلَا

٣٤ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْمَدِّ هَمْزٌ مُغَيَّرٌ ** فَقَصِّرْ لَدَىٰ حَذْفٍ أَوِ امْدُدْ وَسَهِّلَا

٣٥ وَفِي هَؤُلَا إِنْ قَصْرِ (هَا) مَعْ قَصْرِ (لَا) ** لِسُوسٍ وَمَدُّ الدُّورِ يَثْبُتُ فِي كِلَا[2]

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ

٣٦ وَفِي أَلِفَاتِ الْفَصْلِ قَصْرٌ مُحَتَّمٌ ** وَإِبْدَالَ هَمْزٍ مِنْ أَئِمَّةٍ نِ اهْمِلَا

---

(١) البيت من نظم إتحاف البرية للشيخ الحسيني.

(٢) الراجح في ترتيب المدود من التيسير والتحبير هو أربع مراتب: الأولى: الطول لورش وحمزة، والثانية: لعاصم خمس حركات، والثالثة: التوسط عن ابن عامر والكسائي وخلف العاشر، والرابعة: فويق القصر (ثلاث حركات) للباقين. ولا يجوز لورش القصر في عارض السكون؛ لأن طريقهُ في التيسير توسط البدل، وعليه يكون التوسط والطول في العارض، ويجوز للباقين التوسط والطول والقصر.

والتوسط والطول في (عين) مِن فاتحتي مريم والشورى، والطول مقدم، ومثله وجها الطول والتوسط في (هاتين والذين) لابن كثير المكي في القصص وفصلت؛ لأن الياء قبل النون المشددة حرف لين.

والتوسط في (عين) من فاتحتي مريم والشورى هو الأرجح لحفص وخلف عن حمزة؛ لأنه طريق ابن غلبون، وعنه روى الداني طريقيهما في التيسير. أما طرق التحبير فإنها تقتضي القصر، وذلك من الإرشاد والكفاية، وكتاب ابن خيرون وسبط الخياط وكفاية الست، وفي كلها القصر عن أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر. وزاد أبو العز في كفايته التوسط فيكون وجهاً آخر في رواية رويس من التحبير. والله أعلم.

والراجح القصر عند حذف الهمزة من نحو (جاء أحد) لأبي عمرو والبزي وقالون، والمد أرجح عند تسهيل الهمزة الأولى في نحو (النساء إلا) لقالون والبزي. ولا يجوز في (هؤلاء إن) للسوسي سوى قصر (الهاء) مع قصر (لا)؛ لأنه يقصر المنفصل. ويمد الدوري (ها) و(لا)؛ لأنه يمد المنفصل؛ لأن كلاً منهما يحذف الهمزة الأولى.

٣٧ لِغَيْرِ رُوَيْسٍ ثُـمَّ وَجْهَـانِ سَهِّـلَا ** كَـأَلَآنَ أَلذَّكَـرَيْنِ أَيْضًـا وَأَبْـدِلَا

٣٨ أَبُو جَعْفَـرٍ يَـرْوِي أَأَلسِّـحْرُ مِثْلَـهُ ** كَذَاكَ أَبُو عَمْرٍو بِـوَجْهَينِ أَعْمَـلَا

٣٩ وَأَلْأَنَ عَـنْ وَرْشٍ فَوَسِّـطْ لِلَامِـهِ ** وَفِي الْهَمْزِ بِالتَّوْسِيطِ وَالطُّولِ أَبْدِلَا

٤٠ وَعِنْدَ ابْنِ وَرْدَانَ وَقَالُـونَ قَصْـرُهُمْ ** لَدَى اللَّامِ وَالإِبْدَالَ فَاقْصُرْ وَطَـوِّلَا

٤١ وَإِنْ تَخْتَرِ التَّسْهِيلَ وَسِّـطْ لِوَرْشِـهِمْ ** وَقَصْرُ ابْنِ وَرْدَانَ وَقَالُونَ قَدْ عَلَا(١)

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

٤٢ وَفِي كَسْرِ هَمْـزٍ بَعْـدَ ضَـمٍّ لِهَمْـزَةٍ ** فَـإِنَّ أَبَـا الْفَـتْحِ ارْتَضَـاهُ مُسَـهَّلَا

٤٣ وَعِنْدَ ابْنِ خَاقَـانَ وَلِلفَـارِسِي قَـرَا ** أَبُـو عَمْـرٍو الدَّانِي بِـوَاوٍ مُبَـدَّلَا

٤٤ فَإِبْـدَالَهُ رَجِّـحْ لِدورِي وَوَرْشِـهِمْ ** وَبَـزِّي وَلِلْبَـاقِينَ لِلْهَمْـزِ سَـهِّلَا

٤٥ وَعِنْدَ رُوَيْسٍ أَبْـدِلِ الْهَمْـزَ خَالِصًـا ** أَبُـو جَعْفَـرٍ وَجْهَـانِ عَنْـهُ تُقُـبِّلَا

٤٦ وَأَوْلَى لَهُ الْإِبْـدَالُ إِذْ شَـاعَ مَـذْهَبًا ** قَدِيمًا لَدَى الْقُرَّاءِ وَالْحَقُّ قَـدْ عَـلَا

٤٧ وَبِالسُّـوءِ إِلَّا لَا تُسَـهِّلْ لِهَمْـزِهِ ** لِقَـالُونَ وَالْـبَزِّي وَأَدْغِمْـهُ مُبْـدِلَا

---

(١) الألف التي تدخل للفصل بين همزتين عند قالون وأبي عمرو وأبي جعفر نحو (ءأنتم) لا يجوز فيها سوى القصر.

كما لا يجوز في (أئمة) وجه إبدالها ياء؛ لأنه وجه نحوي لا أدائي، والثابت فيه التسهيل من طريق التيسير.

ورجحنا تسهيل الهمز من (أئمة)، وهو المروي عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر، غير أن طريق التحبير من الإرشاد أبي العز عن رويس يقتضي الإبدال، فيؤخذ لرويس فيه بالإبدال حسب طريق الرواية. ثم ذكرنا الوجهين: التسهيل والإبدال إذا دخلت همزة الوصل على همزة الاستفهام، وذلك في (آلآن) موضعي يونس، و(آلذكرين) بالأنعام. ومثله (آلله) في يونس والنمل.

كذلك روى أبو عمرو وأبو جعفر في موضع (ما جئتم به آلسحر) بيونس بالتسهيل أو الإبدال.

تحرير القول في (آلآن) موضعي يونس من طريق التيسير على وجه الإبدال هو أن تقرأ بتوسيط البدل مع توسيط اللام لورش، وهو الوجه المقدم عنه الذي رواه ابن خاقان. وله أيضاً المد في البدل مع توسط اللام. وتقرأ لقالون وابن وردان بقصر اللام فقط، وفي البدل وجهان: الطول والقصر. وإذا قرأت بالتسهيل فوسط اللام لورش واقصرها لقالون وابن وردان.

٤٨ وَفِي مَوْضِعَيْ اَلَاحْزَابَ قَالُونُ وَقْفُهُ ** بِهَمْزٍ وَعِنْدَ الْوَصْلِ شَدِّدْهُ مُبْدِلَا(١)

الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ

٤٩ وَإِخْفَاءُ تَأْمَنَّا بِرَوْمٍ لِمَا عَدَا ** أَبَا جَعْفَرٍ أَدْغِمْ لَدَيْهِ مُكَمِّلَا

٥٠ وَقَدْ فُضِّلَ الْإِشْمَامُ فِي النَّشْرِ فَاعْزُهُ ** لَدَىٰ خَلَفٍ يَعْقُوبَ وَجْهًا مُفَضَّلَا

٥١ وَإِدْغَامُ نَخْلُقكُّمْ أَصَحُّ رِوَايَةً ** إِذَا مُنِعَ اسْتِعْلَاءُ قَافٍ وَأَكْمِلَا

٥٢ وَإِسْكَانُ يَاءِ اللَّاي إِذْ هُوَ مُبْدَلٌ ** لِبَزِّي وَدُورِي لَكِنِ السُّوسِ سَهَّلَا

٥٣ فَإِظْهَارُهُ عِنْدَ يَئِسْنَ لِيَائِهِ ** وَأَظْهِرْ لَدَىٰ سَكْتٍ لِمَنْ كَانَ مُبْدِلَا

٥٤ (وَبِالرَّوْمِ وَالتَّسْهِيلِ قِفْ لِمُسَهِّلٍ ** لَدَى اللَّاءِ أَوْ أَبْدِلْهُ يَاءً فَتَجْمُلَا)(٢)

---

(١) تحرير أوجه الهمزة المكسورة بعد المضمومة من كلمتين، نحو (يشاء إلى): فمذهب ابن خاقان والفارسي إبدال الهمزة الثانية واواً، وعلى ذلك يكون للدوري وللبزي الإبدال؛ لأن طريقهما من قراءة الداني على الفارسي، وكذا الإبدال لورش؛ لأن طريقه عن ابن خاقان، ويكون لقالون وللسوسي وقنبل تسهيل الهمزة الثانية؛ لأن طريقهم من التيسير من قراءة الداني على أبي الفتح الذي مذهبه التسهيل.

أما رويس فله في نحو (يشاء إلى) الإبدال واواً؛ لأن ذلك طريقه في التحبير. وأتى عن أبي جعفر الوجهان: الإبدال والتسهيل. والإبدال أرجح لأنه مذهب قدماء (الأئمة) ومنهم أبو جعفر.

وقوله تعالى: (بالسوء إلا) في سورة يوسف؛ يقرأ لقالون والبزي بإبدال الهمزة الأولى واواً وإدغامها في الواو قبلها على الأرجح.

(٢) الراجح من طريق التيسير في (تأمنا) بيوسف الرَّوم، وهو المعبر عنه بإخفاء النون الأولى، ويؤخذ بالرَّوم لكل القراء ما عدا أبا جعفر فليس له إلا الإدغام الكامل بدون إشارة أو رَوْم. وقد فضل المحقق في النشر وجه الإشمام، لذَا نأخذ به ليعقوب وخلف العاشر وجهاً مفضلاً في الأداء.

الإدغام الكامل في (نخلقكم) بالمرسلات هو الأقوى، وذلك بمنع ظهور صفة الاستعلاء من القاف.

طرق التيسير في (اللاء) بالأحزاب والمجادلة والطلاق تقتضي أن يكون للبزي والدوري إبدال الهمز ياء (اللآئ) مع المد، ويكون للسوسي تسهيل الهمز في (اللاءِ)، وعلى ذلك فالإظهار واضح لمن مذهبه التسهيل. أما من أبدل فالأولى له إظهار الياء الأولى (اللايْ) عند (يئسن) التي في الطلاق، وذلك بالسكت على الياء الأولى سكتة لطيفة عند الوصل.

البيت من قواعد التحرير للشيخ محمد جابر وأصله من فتح الكريم "للمتولي"، وفيه أوجه الوقف على (اللاء)؛ ففيها الإبدال ياء ساكنة أو تسهيل الهمزة مع الروم والوجهان لمن مذهبه التسهيل. والإبدال لمن مذهبه الإبدال وصلاً.

النَّقْلُ وَالْإِمَالَةُ وَالتَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ وَالْوَقْفُ عَلَىٰ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ وَمَرْسُومِ الْخَطِّ.

٥٥ وَمِنْ بَعْدِ عَادٍ فَابْدَأَنْ دُونَ وَرْشِـهِمْ ** لِمَـنْ نَقَلُـوا الْأُولَىٰ عَلَىٰ مَـا تَأَصَّـلَا

٥٦ وَنَقْلًا لِمِيمِ الْجَمْعِ فَـامْنَعْ لِوَرْشِـهِمْ ** وَحَمْزَةُ فِيـهِ لَـمْ يَكُـنْ قَـطُّ عَـوَّلَا

٥٧ وَقَـدْ حُـقَّ لِلتَّنْـوِينِ وَقْفًـا إِمَالَـةٌ ** كَنَحْوِ مُسَـمَّى ثُـمَّ بِالْفَـتْحِ وُصِّـلَا

٥٨ وَفِرْقٍ بِهِ الْوَجْهَانِ – فَخِّمْ لِمِصْرِهِمْ ** وَرَقِّقْ كَيَسْرِي - عَيْنَ قِطْرٍ لِتَجْمُلَا

٥٩ وَجَازَ لَدَىٰ مَنْ شَدَّدَ النُّـونَ رَوْمُهَـا ** بِوَقْـفٍ وَفِي هَـاءِ الضَّـمِيرِ فَفَصِّـلَا

٦٠ أَشِرْ فِيهِ إِنْ لَمِ يَأْتِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ** أَوِ الضَّـمِّ أَوْ يَـاءٍ أَوِ الْـوَاوِ مُثْقِــلَا

٦١ وَلَمْ يَرَ رَوْمَ الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَـارِئٌ ** وَمَـا ذَكَـرُو عَـنْ سِـيبَوَيْهِ فَـأَهْمِلَا

٦٢ وَفِي وَيْكَأَنْ بِالرَّسْمِ وَقْفًا وَعِنْدَ مَا ** لِ أَيًّا وَمَا (بِالْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْـتِلَا)

٦٣ وَكِلْتَـا عَلَىٰ التَّأْنِيـثِ مَيّـل مُحققًـا ** وَفَـتْحُ لِمَـنَ ثـنّىٰ وَكَانَ مُفَصَّـلَا[١]

---

(١) من ينقل (عاداً الأولى) بالنجم وهم المدنيان، والبصريان لهم عند البدء بالأولى ثلاثة أوجه: أرجحها البدء بالأصل (الأولى)، هذا لغير ورش، فإن مذهبه النقل في الوصل والابتداء.

ولم يصح النقل في ميم الجمع لورش ولا لحمزة ولا لأحد من القراء.

وخلافاً للشاطبي، فإن الراجح إمالة اليائي المنون وقفاً مع حذف التنوين لمن مذهبه الإمالة كنحو مسمى، فإذا وصل بما بعده لزم الفتح مع إثبات التنوين.

ويجوز التفخيم والترقيق في راء (فرق)، والأرجح التفخيم في (مصر)، والترقيق في (عين القطر) وما حذفت ياؤه تخفيفاً نحو يسر.

ويجوز الروم في الوقف على النون المشددة نحو (ولا جانٌّ) خلافاً لمن منعه. والراجح جواز الإشارة في هاء الضمير بالروم أو الإشمام إن لم تسبقه كسرة أو ضمةٌ أو ياء أو واو.

ولا يجوز الروم في المفتوح والمنصوب، وما ذكره الشاطبي عن إمام النحو لا يقرأ به.

والأرجح عند الوقف الاضطراري أو الاختباري، وهو المسمى بوقف الابتلاء على الكلمة بأسرها من مرسوم الخط مثل (ويكأن) يوقف عليه النون، ويوقف على (ما) وعلى (أيا) من (أياما)، وعلى اللام في نحو (مال هذا)، لأنه مما انفصل رسماً. والله أعلم.

تَحْرِيرَاتٌ خَاصَّةٌ لِكُلِّ قَارِئٍ وَرَاوٍ

أَوْجُهُ قَالُونَ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

٦٤ وَصِلْ مِيمَ جَمْعٍ عِنْدَ قَالُونَ وَاقْصُرَنْ ** لِمُنْفَصِلٍ أَشْبِعْ لِيَأْتِهْ فَتَجْمُلَا

٦٥ وَإِنْ تَأْتِكَ التَّوْرَاةُ فَاقْرَأْ بِفَتْحِهَا ** وَلَمْ يَكُ فِي هَاءٍ وَيَاءٍ مُمَيِّلَا

٦٦ وَإِظْهَارُ إِرْكَبْ ثُمَّ يَلْهَثْ فَأَظْهِرَنْ ** وَءَا۬شْهِدُوا الْإِدْخَالُ عَنْهُ وَسُهِّلَا

٦٧ تَعِدُّوا نِعِمَّا يَخِصِّمُونَ كَذَا يَهِدْ ** دِّي سَكِّنْ بِنَصٍّ عَنْهُ جَاءَ وَفُضِّلَا

٦٨ عَلَى الْإِخْتِلَاسِ اقْرَأْ بِوَجْهَيْنِ إِنْ أَنَا ** لَهُ قَبْلَ إِلَّا الْمَدَّ وَالْحَذْفِ مُوصِلَا

٦٩ بِرَبِّيَ إِنَّ الْخُلْفَ وَاهْمِزْ لَهُ أَهَبْ ** وَبِالْحَذْفِ فِي الدَّاعِي دَعَانِي تُقُبِّلَا

٧٠ وَحَذْفَ التَّلَاقِي وَالتَّنَادِي بِغَافِرٍ ** وَإِثْبَاتَ مَا آتَانِ وَقْفًا فَأَعْمِلَا[١]

أَوْجُهُ وَرْشٍ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

٧١ وَذَا بَدَلٍ وَاللِّينَ وَسِّطْ لِوَرْشِهِمْ ** وَأَبْدِلْ لِثَانِي هَمْزِ أَنْذَرْتَ مُثِّلَا

٧٢ وَفِي هَمْزِ سَوْءَاتٍ فَوَسِّطْ مُرَجِّحًا ** كَذَا وَاوَهُ وَسِّطْ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

---

(١) أوجه قالون الراجحة في الأداء من طريق أبي نشيط بقراءة الداني على أبي الفتح من طريق عبد الباقي، وهو طريق التيسير يقتضي صلة ميم الجمع بالواو، وقصر المنفصل، وإشباع (يأته) بطه، أي: صلتها بالياء.

كذا يُقرأ بفتح التوراة حيث وقعت، مع عدم الإمالة في الهاء والياء من (كهيعص) وله إظهار (اركب معنا)، و (يلهث ذلك)، وإدخال ألف بين الهمزتين في (ءا۬شهدوا) بالزخرف مع تسهيل الثانية.

وجاء النص عن قالون بإسكان العين من (تعْدّوا) بالنساء، و(نعْمّا) بالبقرة والنساء، وإسكان الخاء من (يخْصِّمون) بيس، والهاء من (يَهْدِّي) بيونس؛ لذا فهو المفضل أداءً عن الاختلاس، وله الوجهان في (إن أنا إلا) أي: الواقعة قبل (إلا) المكسورة همزتها، فله المد وله الحذف للألف في (أنا) قبل (إلا) وصلاً، فإذا وقف فالألف ثابتة للجميع.

وورد عن قالون من هذا الطريق الوجهان: إسكان الياء من (ربي إنّ) بفصلت، أو فتحها، وليس له إلا الهمز في (لأهب لك) بمريم، وطريقه الحذف للياء من (الداع إذا دعان) بالبقرة، وإثبات الياء من (فما أتاني) وقفاً بالنمل، والراجح له حذف الياء من (التلاق والتناد) في غافر. وما روي مخالفاً لما ذكر عن قالون من الشاطبية أو التيسير يعد خروجاً عن طريقهما. والله أعلم.

٧٣ يُؤَاخِـذُكُمْ لَا مَـدَّ فِي الْـوَاوِ عِنْدَهُ ** وَوَسَّـطَ فِي الْأُولَىٰ وَأَلْآنَ فِي كِـلَا

٧٤ وَسَـهِّلْ لِآمَنْـتُمْ وَفِي حَـرْفِ زُخْـرُفٍ ** لَهُ وَكَذَا قِفْ بَعْـدَ آأَنْـتَ مُسْـهِلَا

٧٥ وَأَبْـدِلْ لِأُخْـرَىٰ هَمْـزَتَيْنِ تَوَافَقَـا ** وَفِي هَـؤُلَا إِنْ وَالْبِغَـا إِنْ بِيَـا تَـلَا

٧٦ وَتَسْـهِيلُ هَـا أَنْـتُمْ وَآرَيْـتَ قَـاصِرًا ** وَقُـلْ أَلِفًا لِلْـبَعْضِ عَـنْهُم مُّبَدَّلَا

٧٧ وَأَظْهِـرْ لَدَىٰ نُـونٍ وَيَـس أَدْغِمَـنْ ** وَكُلَّ ذَوَاتِ الْيَـاءِ عَنْـهُ فَقَلِّـلَا

٧٨ نَـأَىٰ وَرُؤُوسَ الْآيِ عَنْـهُ جَمِيعَهَـا ** أَرَاكَهُـمُ التَّقْلِيـلُ فِيـهِ وَفُضِّـلَا

٧٩ هُـدَايَ وَمَثْـوَايَ وَمَحْيَـايَ قَلِّلَـنْ ** وَفِي الْجَـارِ جَبَّـارِينَ تَقْلِيلُـهُ عَـلَا

٨٠ وَفَخِّـمْ لَدَىٰ ذِكْـرًا وَسِـتْرًا وَبَابِـهِ ** وَحَيْرَانَ فَخِّمْ مِنْ طَرِيقٍ قَـدِ انْجَلَىٰ

٨١ وَغَلِّظْ لَدَى اللَّامَاتِ فِيمَا يَلِي الْأَلِفْ ** وَقَبْـلَ ذَوَاتِ الْيَـاءِ رَقِّـقْ مُقَلِّـلَا

٨٢ وَغَلِّظْ لَدَى وَقْفٍ كَيُوصَلْ وَاسْـكِنَنْ ** لِمَحْيَايَ فَالْإِسْكَانُ يُرْوَىٰ مُسَلْسَلَا

٨٣ وَلَـيْسَ لَهُ نَقْـلٌ بِحَـرْفِ كِتَابِيَـهْ ** وَفِي مَالِيَـهْ سَـكْتٌ بِإِظْهَـارِهِ جَـلَا

٨٤ وَفِي جَاءَ ءَالَ انْ كُنتَ تَقْـرَأُ مُبْـدِلَا ** فَمِنْ بَعْدِ الِابْدَالِ فَقَصِّـرْ وَطَـوِّلَا

٨٥ وَقَـدْ رَجَّـحَ الدَّانِي تَسْـهِيلَ هَمْـزَةٍ ** فَوَسط لِمَدٍ فِيهِ إِنْ كُنتَ مُسَهِلَا[١]

---

(١) طريق ورش من التيسير هو الذي رواه الداني عن ابن خاقان من طريق أبي يعقوب الأزرق عن ورش.

ليس لورش من هذا الطريق سوى توسط البدل واللين، وكذا وتوسط اللين والواو في (سوءات)، وإبدال ثاني الهمزتين المفتوحتين؛ نحو (ءأنذرتهم)، وليس له مد في (يوَاخذكم) خلافاً للشاطبي، وفيه التوسط في (الأولى) بالنجم، و(آلآن) موضعي يونس، وفي الأخير يوسط البدل واللام معاً، أو يمد البدل مع توسط اللام كما سبق بيانه.

وفي (ءأمنتم) بالأعراف والشعراء وطه، وفي حرف الزخرف (ءألهتنا) ليس له إلا التسهيل، كما أنه يقف بالتسهيل على نحو (أأنت) و (أرأيت) حذراً من اجتماع ثلاثة سواكن.

وعنده إبدال ثاني الهمزتين المتوافقتين حرف مد، نحو (جاء أحد)، ويبدل ثاني همزتي (هؤلاء إن) بالبقرة، و(البغاء إن) بالنور ياء مكسورة. ولم يذكر في التيسير سوى التسهيل لثاني الهمزتين المتوافقتين، وذكر الإبدال في "جامع البيان"، وهو طريق الرواية، وإذا قرئ بالإبدال للهمزة الثانية مطلقاً يجوز إبدال الهمز ياء ساكنة من (هؤلاء إن، البغاء إن) كأمثالها، أو إبدالها ياء مكسورة، وهو الراجح.

أَوْجُهُ ابْنِ كَثِيرٍ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

٨٦ لِمَـكِّيِّ أَظْهِـرْ بَـا يُعَـذِّبُ مَـنْ يَشَـا ** وَعِنْدَ يُنَادِي الْوَقْفُ بالْيَاءِ قَدْ عَلَا[١]

أَوْجُهُ الْبَزِّيِّ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

٨٧ لَأَعْنَتَكُمْ سَهِّلْ وَفِي بَابِ تَيْأَسُوا ** فَقَلْـبٌ وَتَـأْخِيرٌ لِـبَزِّي وَأُبْـدِلَا

٨٨ وَإِظْهَارُ إِرْكَبْ ثُمَّ لَا هَـاءَ فِي بِمَـهْ ** وَأَمْثَالِهَـا إِسْـكَانُ عِنْـدِي تُقُـبِّلَا

٨٩ كَذَلِكَ لِي دِينِي - تَمَنَّـونَ خَفِّفَـنْ ** لَهُ فِي تَفَكَّهُـونَ أَيْضًـا مُوَصِّـلَا

٩٠ لَأُقْسِمُ لَا أَدْرَاكُمُ الْحَذْفُ فِيهِمَـا ** وَفِي شُرَكَائِي أَثْبِـتِ الْهَمْـزَ تَفْضُـلَا

٩١ لِتُنْـذِرَ بِالْأَحْقَـافِ بِالْيَـاءِ – آنِفًـا ** لَهُ الْمَدُّ قِفْ عَنْـهُ بِحَـذْفٍ سَلَاسِـلَا

وعنه تسهيل الهمزة الثانية من (أرأيت) وبابه، وحذف الألف من (ها أنتم) مع تسهيل همزته، وقد اقتصر عليهما في التيسير. وقد ذكر الإبدال فيها مع المد الطويل في النشر وليس ذلك طريق التيسير.

وروى من هذا الطريق إظهار (ن والقلم) وإدغام (يس والقرآن)، وكل اليائي يقلله لا فرق بين الرائي نحو (يرى) وغيره نحو (هدى)، فليس له خلاف فيه من هذا الطريق.

وكذلك يقلل الهمزة والألف من (نأى) وجميع رءوس الآيات المختومة فواصلها باليائي لا خلاف فيها من هذا الطريق، سواء ختمت بهاء ضمير المؤنثة الغائبة أم لا. والمذكور في الشاطبية والتيسير من فتحها خروج عن طريقه، إذ ليس لابن خاقان فيها سوى التقليل. كذلك قلل (هداي، مثواي، محياي، الجار، جبارين).

ولهُ أيضاً تغليظ اللامات التي تلي الألف إن سبقها صاد أو طاء، نحو (يصالحا، فصالا، أفطال)، وترقيق اللامات التي قبل الياءات المقللة سواء ما كان فيها من رءوس الآيات نحو (فصلى) أو غيره نحو (مصلى) وكذا الأرجح التغليظ في الوقف على نحو (يوصل). أما الراءات فطريقه تفخيم الراءات من (ذكرا، سترا، وزرا، إمرا، حجرا، صهرا). والأرجح تفخيم (حيران) بالأنعام وهو المروي عن ابن خاقان.

والأرجح له الإسكان في (محياي) لأن الإسكان هو الذي رواه ورش عن نافع.

ولا يجوز له من هذا الطريق النقل في (كتابيه إني) وعليه يلزم السكت في (ماليه هلك)، أي على الهاء لإظهارها.

وإذا أبدلت الهمزة الثانية ألفاً من (جاء آل) في الحجر والقمر، فلا يجوز التوسط، وإنما يصح القصر أو الطول، وقد رجح الداني تسهيل الهمزة الثانية في الموضعين، وعليه يكون توسط البدل، وبذلك أخذ المغاربة في مصاحفهم.

(١) أوجه ابن كثير المقدمة من الروايتين: لا يجوز من طريق التيسير إدغام باء (يعذب) في (من يشاء) آخر البقرة. وما ذكر في التيسير والشاطبية ليس من طريقها. وطريق الداني هو الوقف على (ينادي) من (ينادي المناد) في (ق) بالياء.

٩٢ وَتَكْبِيرُهُ لِلْخَتْمِ مِنْ آخِرِ الضُّحَىٰ ** كَذَا جَاءَ فِي التَّيْسِيرِ عَنْهُ فَأَعْمِلَا[١]

أَوْجُهُ قُنْبُلٍ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

٩٣ وَإِنْ هَمْزَةٌ مِنْ كِلْمَتَيْنِ تَوَافَقَتْ ** فَتَسْهِيلُ الْأُخْرَىٰ قَدِّ مَنَّ لِقُنْبُلَا

٩٤ وَ "يَا" فَانِ مَنْ رَاقِ انْفِرَادُ لِفَارِسٍ ** وَلَمْ يَكُنِ الدَّانِي عَلَيْهِ مُعَوِّلَا

٩٥ وَعِنْدِي بِفَتْحٍ ثُمَّ فِي نَرْتَعِ احْذِفَنْ ** وَمَنْ يَتَّقِي أَثْبِتْ وَبِالْوَادِ مُوصِلَا

٩٦ وَوَقْفًا وَسُؤْقِ حَذْفُهُ الْوَاوَ مُطْلَقًا ** وَفِي رَأَهُ بِالْقَصْرِ لِلْهَمْزِ رَتِّلَا

٩٧ وَمَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ لِلْخَتْمِ عِنْدَهُ ** فَلَيْسَ طَرِيقَ الْحِرْزِ فَاتْبَعْ لِتَفْضُلَا[٢]

---

(١) طريق التيسير عن البزي من قراءة الداني على الفارسي، من طريق النقاش عن أبي ربيعة، فيه تسهيل (لأعنتكم) بالبقرة، وإبداله لهمزة (تايئسوا) ألفاً، وتأخير الياء ووضع الألف محلها وهو المعبر عنه بالقلب والتأخير في الباب كله؛ نحو (تايسو، يايس).

وفيه إظهار (اركب معنا)، ولا يجوز له الوقف بهاء السكت على (بم – عم – مم – لم – فيم)، وما ذكر في الشاطبية من الخلاف فيه فليس من طريقه. وله الإسكان في (عندي أو لم) في القصص (ولي دين) في الكافرون، وليس له إلا تخفيف التاء من (تمنون الموت) بآل عمران، و(تفكهون) بالواقعة؛ فالتشديد طريق الزنبي، وليست طريق التيسير.

وله في قوله تعالى (لا أدراكم) بيونس، وفي (لأقسم بيوم القيامة)؛ أي الموضع الأول فيها حذف الألف فيهما بلا خلاف من طريقه. وليس له في (شركائي الذين) بالنحل إلا الهمز، وما ذكر من الخلاف في هذه المواضع فليس من طريق التيسير.

كذلك للبزي الياء في (لِتُنْذِرَ الذين) بالأحقاف، والمد في (ءانفا) بالقتال، والوقف في (سلاسلا) بالإنسان بحذف الألف.

وقد رجحنا الياء في (لِيُنْذِرَ) للبزي، لأن ذلك طريق قراءة الداني على الفارسي من طريق أبي ربيعة، ونص عليه في جامع البيان، وخالف فيه صاحب النشر فذكر (التاء) له من هذا الطريق، والراجح (الياء) كما ذكرنا.

كما جاء عنه التكبير من أواخر سور الختم من آخر الضحى إلى آخر الناس.

(٢) رواية قنبل من طريق التيسير بقراءة الداني على أبي الفتح، من طريق عبد الله بن الحسين، عن ابن مجاهد، وفيها تسهيل ثاني الهمزتين المتوافقتين، نحو (جاء أحد). وانفراد فارس بن أحمد في إثبات الياء في (فان) بالرحمن، و(راق) بالقيامة لا يُقرأ به؛ لذا لم يذكر في التيسير، وإن كان طريق قنبل.

وله من هذا الطريق فتح (عندي أو لم) بالقصص، وحذف الياء من (نرتع) بيوسف، وإثبات الياء في (من يتقي ويصبر) بيوسف، و(الواد) بالفجر في الوصل والوقف.

أَوْجُهُ أَبِي عَمْرٍو الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

٩٨ وَإِنْ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ هَمْزٌ يَضُمُّهَا ** فَسَهِّلْ لَهَا وَالْمَدُّ خُلْفُ فَتَى الْعَلَا

٩٩ وَفِي الْمُفْرَدَاتِ السُّوسِي يَقْصُرُ كُلَّهَا ** وَقَصْرُ أُنَبِّئُكُمْ لِدُورِيٍّ نِ اقْبَلَا

١٠٠ وَيَحْذِفُ وَصْلًا يَا أَهَانَنْ وَأَكْرَمَنْ ** (فَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلَا)

١٠١ وَيَفْتَحُ فِي تَتْرَا وَبُشْرَاىَ عِنْدَهُ ** وَفِي الْوَقْفِ فِي آتَانِ أَثْبِتْ لِتَفْضُلَا

١٠٢ نِعِمَّا يَهِدِّي يَخِصِّمُونَ لَهُ اخْتَلِسْ ** وَإِسْكَانُهُ بِالنَّصِّ فِي الْحَرْفِ أَوَّلَا(١)

أَوْجُهُ الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

١٠٣ وَإِشْبَاعُ يَرْضَهْ - مَدُّ مُنْفَصِلٍ أَتَىٰ ** لِدُورِي أَبِي عَمْرٍو وَفِي النَّاسِ مَيَّلَا

١٠٤ وَيَا أَسَفَىٰ بِالْفَتْحِ - قَلِّلْ لِحَسْرَتَىٰ ** وَيَا وَيْلَتَىٰ أَنَّىٰ لِمُسْتَفْهِمٍ تَلَا

وليس له في (السؤق) في ص و(سُؤْقِهِ) في الفتح سوى الهمز بلا واو بعده، وما ذكره الشاطبي من زيادة الواو فيه ليس من طريقه.

وقد روى ابن مجاهد من هذا الطريق (رأه) بالعلق بالقصر ورغم ذلك غلَّطَ رواية القصر، والقصر ثابت عن قنبل فيه، وهو طريق التيسير؛ لأنه الأصح من طريق الرواية.

والتكبير للختم مروي عن البزي فقط في أواخر السور وما ذكره الشاطبي لقنبل في حرز الأماني ليس طريقه في رواية قنبل. والله أعلم.

وإن كان العلماء يأخذون بالتكبير لكل القراء تبركاً واستحباباً.

(١) لأبي عمرو في الهمزة المضمومة بعد الاستفهام، وهي (أؤنبئكم) بآل عمران، و(ءأنزل) في ص، و(ءألقي) في القمر، تسهيل الهمزة الثانية، وله إدخال الألف بين الهمزتين وعدمه؛ إلا أن الداني في المفردات فصل فيه، فذكر أن قراءته فيها على أبي الفتح بغير مد، وقراءته على الفارسي بقصر (أؤنبئكم) مع المد في الحرفين الأخيرين، وهذا يقتضي أن يكون الوجه الأول للسوسي والثاني للدوري، كما هو طريقه في الروايتين.

والحذف في الياء في (أكرمني وأهانني) في الفجر هو المقدم في الأداء. وما بين قوسين من الشاطبية.

وطريق الداني الفتح من الروايتين في (تترا) بالمؤمنون وقفاً. وكذا الفتح في (بشراي) بيوسف، والوقوف على (ما آتاني) بالنمل بإثبات الياء.

وله الوجهان في (نعما ويهدي ويخصمون). الاختلاس، والإسكان، غير أن الإسكان في (نعما) هو الراجح في الأداء؛ لأنه هو الذي ورد عن أبي عمرو نصاً، والاختلاس في الباقين هو الراجح عنه في الأداء. والله أعلم.

١٠٥ وَيَأْمُرُكُمْ وَالْبَابَ أَسْكِنْ لَهُ اخْتَلِسْ ** بِأَرْنَا وَفِي اللَّامِ ادْغِمِ الرَّاءَ مُكْمِلَا[١]

أَوْجُهُ السُّوسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

١٠٦ (وَدُونَكَ الِادْغَامَ الْكَبِيرَ) فَخُصَّهُ ** لِسُوسٍ وَفِيهِ الْخُلْفُ وَالْهَمْزَ أَبْدَلَا

١٠٧ وَأَدْغِمْ هُوَ الْمَضْمُومَ هَاءً كَهُو وَمَنْ ** وَفِي آلَ لُوطٍ أَدْغِمَنَّ لِتَجْمُلَا

١٠٨ (وَعَنْهُ أَتَى الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ) ** (تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا)

١٠٩ (كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا) ** (وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا)

١١٠ (وَإِدْغَامُ طَلَّقَكُنَّ حَقٌّ) وَأَدْغِمَنْ ** لَقَدْ جِئْتِ ثُمَّ الرَّأْسَ فِي الشِّينِ مُوصِلَا

١١١ وَوَجْهَانِ (فِي التَّوْرَاةِ ثُمَّ الزَّكَاةِ قُلْ) ** (وَقُلْ آتِ ذَالْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا)

١١٢ (وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ) ** أَحَقُّ مِنَ الْإِخْفَا وَأَقْوَىٰ لِمَنْ تَلَا

١١٣ وَحَقِّقْ لِبَارِئْكُمْ وَهَمْزَ رَأَىٰ أَمِلْ ** وَإِنْ لَقِيَ الْإِسْكَانَ فَافْتَحْهُمَا وِلَا

١١٤ وَفَتْحُ نَأَىٰ أَيْضًا وَيَاءٍ بِمَرْيَمٍ ** وَلِلرَّاءِ مِنْ نَحْوِ نَرَى اللَّهَ مَيِّلَا

١١٥ وَفِي لَامِهِ فَخِّمْ وَبَشِّرْ عِبَادِيَا ** فَرَتِّلْ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَقْفًا وَمُوصِلَا[٢]

---

(١) رواية الدوري عن أبي عمرو من التيسير من طريق الفارسي عن أبي طاهر عن أبي الزعراء، وفيها إشباع هاء الكناية في (يرضه)؛ أي صلتها بالواو، وفيها المد للمنفصل، وإمالة (الناس) المجرورة وجهاً واحداً. ويفتح (يا أسفى) من هذه الطريق ويقلل (يا حسرتى، يا ويلتى، أنَّى الاستفهامية).

وله إسكان (يأمركم)؛ أي الراء منه وكذا الراء من (تأمرهم، يأمرهم، ينصركم، يشعركم)، والهمز من (بارئكم)، وهو المعبر عنده بقولنا والباب أسكن. وله اختلاس (أرنا وأرني)، أي الراء منه وجهاً واحداً، وكذا الإدغام الراء المجزومة في اللام بعدها نحو (نغفر لكم) (واصبر لحكم) إدغاماً كاملاً.

(٢) رواية السوسي من التيسير من طريق قراءة الداني على أبي الفتح عن عبد الله ابن الحسين عن موسى بن جرير، وفيها قرأ الداني بإدغام الأول من المتماثلين والمتقاربين أو بإظهاره، وهو الإدغام الكبير الذي فيه الخلاف عن السوسي ولم يذكر الشاطبي فيه خلافاً. أما إبدال الهمز عنه فلا خلاف فيه ويأتي مع الإدغام الكبير وعدمه.

وإذا قرئ للسوسي بالإدغام الكبير؛ فالأولى إدغام (هو) المضموم هاؤه نحو (هو ومن)، وإدغام (آل لوط)، وأتى عنه الوجهان في كل موضع حذف منه حرف العلة، وهو (من يبتغ غير – ويك كاذباً – يخل لكم).

أَوْجُهُ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

١١٦ وَعِنْدَ هِشَامٍ إِنْ تَقِفْ مُتَطَرِّفًا ** عَلَىٰ هَمْزَةٍ فَاتْبَعْ لِحَمْزَةَ مَا تَلَا

١١٧ كَذَا وَقْفُهُ الرَّسْمِيَّ خُذْ وَلِأَخْفَشٍ ** طَرِيقًا أَتَانَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فُضِّلَا

١١٨ يُؤَدِّهْ وَنُؤْتِهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ** وَيَرْضَهْ بِقَصْرٍ يَرْتَضِيهِ مُفَضِّلَا

١١٩ وَيَتَّقِهِ أَلْقِهْ وَصِلْ عَنْهُ يَأْتِهِ ** وَأَدْخِلْ بِمَدٍّ بَيْنَ هَمْزَيْنِ ذِي وِلَا

١٢٠ وَسَهِّلْ لَدَىٰ فَتْحٍ وَحَقِّقْ لِكَسْرَةٍ ** أَإِنَّكُمُ وَسَهِّلْ وَبِالْأَلِفِ افْصِلَا

١٢١ وَلَيْسَ لَهُ الْإِدْخَالُ عِنْدَ أَئِمَّةٍ ** وَحَقِّقْ مَضْمُومَاتِهَا ثُمَّ أَدْخَلَا

١٢٢ وَهَلْ تَسْتَوِي الْوَجْهَانِ بِالنَّصِّ عِنْدَهُ ** وَفَتْحُ أَرَهْطِي كَانَ أَقْوَىٰ وَأَعْدَلَا

١٢٣ وَلَا تَحْسَبَنْ بِالتَّاءِ فَوْقِيَّةً عَلَتْ ** وَإِثْبَاتُ كِيدُونِي بِوَقْفٍ وَمُوصِلَا

١٢٤ وَلَمَّا مَتَاعُ خَفَّفَنْهُ بِزُخْرُفٍ ** تُحَجُّونِي بِالْأَنْعَامِ خَفِّفْهُ أَفْضَلَا

١٢٥ وَأَفْئِدَةً بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ** وَهِئْتَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاهْمِزْهُ إِذْ عَلَا

١٢٦ وَفِي كِسَفًا بِالرُّومِ أَسْكِنْ وَأَنِّثَنْ ** تَكُونُ وَضُمَّ اللَّامَ فِي لُبَدًا وِلَا[1]

وكذا إذا قرئ بالإدغام الكبير، فالأولى إدغام (طلقكن) بالتحريم، (وجيت شيئاً) و(اشتعل الرأس شيباً) بمريم.

وله الوجهان في إدغام (التورية ثم – الزكاة ثم – وآت ذا القربى – ولتات طائفة). والبيت من الشاطبية.

والأولى إدغام الحرف إذا كان قبله ساكن صحيح نحو (المهد صبياً)؛ لأن هذا مذهب السلف من أهل الأداء، ولا يضره مخالفة النحويين لهم لثبوت نقله في القرآن وفي لغة العرب.

والأولى تحقيق همزة (بارئكم) وعدم إبدالها وإمالة الهمزة وفتح الراء في (رأى) الواقع قبل المتحرك نحو (رأى كوكباً)، فإذا وقع قبل ساكن نحو (رأى القمر) وجب فتح الراء والهمزة، خلافاً لما ذكر في الشاطبية.

وكذا يفتح حرفي (نأى)، والياء من فاتحة مريم (كهيعص) ويميل الراء من نحو (القرى التي) ونحو (يرى) الواقع قبل ساكن، نحو (يرى الذين)، و(نرى الله)، وفي لام الجلالة في الأخير الوجهان، والأرجح التفخيم، وليس له في (فبشر عباد) بالزمَرِ إلا حذف الياء وصلاً ووقفاً والإثبات الذي في الشاطبية لا يصح عنه. والله أعلم.

(١) ذكر الداني رواية هشام في التيسير بقراءته على أبي الفتح، من طريق عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان عن الحلواني.

أَوْجُهُ ابْنِ ذَكْوَانَ الرَّاجِحَةُ

١٢٧ وَعِنْدَ ابْنِ ذَكْوَانَ ءَأَنْ كَانَ أَعْجَمِي ** فَلَيْسَ لَهُ الْإِدْخَالُ وَالْهَمْزَ سَهَّلَا

١٢٨ وَأَظْهَرَ قَدْ زَيَّنْ وَتَاءَ جُنُوبُهَا ** وَمَا لِيَ أَسْكِنْ وَاقْتَدِهْ أَشْبِعَنْ وِلَا

١٢٩ وَأَدْرَاكَ أَدْرَاكُمْ وَهَارٍ بِفَتْحِهَا ** وَعِنْدَ رَءَاهُ مُضْمَرًا فَتْحُهُ عَلَا

١٣٠ وَإِكْرَاهِهِنْ لِإِكْرَامِ عِمْرَانَ فَافْتَحَنْ ** وَعَنْهُ حِمَارِكَ وَالْحِمَارِ فَمَيِّلَا

١٣١ وَحَيْثُ أَتَى الْمِحْرَابُ أَوْ زَادَ مَيِّلَنْ ** وَيَكْسِرُ تَنْوِينًا مَعَ الْهَمْزِ وَصِّلَا

١٣٢ وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ بِالْيَاءِ كُلَّهُ ** وَفِي يَجْزِيَنْ بِالْيَاءِ إِلْيَاسَ وَصَّلَا

١٣٣ وَيَبْسُطُ بِالسِّينِ وَصَادٌ بِبَصْطَةٍ ** وَهَمْزُ إِذَا مَا مِتُّ مُسْتَفْهِمًا جَلَا

ولا خلاف في الشاطبية من أن لهشام أوجه الوقف على الهمز المتطرف، نحو (يشاء، السوء) مثل أوجه حمزة، وإنما ذكرناه للتنبيه عليه، ويؤخذ له أيضاً بالوقف على الهمز في مذهب الأخفش في الهمزة المكسورة بعد ضم والمضمومة بعد كسر؛ لأن أبا الفتح كان يأخذ بذلك المذهب.

وليس من طريق التيسير سوى قصر الهاء في (يؤده – نوته - نوله – ونصله - يرضهُ – فالقِهْ - ويتقه) مع صلة (ويأته)، والأخير في طه، ولا خلاف لهشام فيها إلا ما يؤخذ من الشاطبية من جواز قصرها ولا يجوز ذلك؛ لأن طريقه الإشباع فيها، أما القصر فمن طرق النشر.

وطريقه في الهمزتين من كلمة واحدة إدخال ألف الفصل بينهما مطلقاً، وتسهيل الثانية المفتوحة بعد فتح نحو (ءَأَنذرتهم)، وتحقيق المضمومة بعد فتح نحو (ءأُلقي)، وكذا المكسورة بعد فتح نحو (أئِنَّكَ) واستثنى من ذلك (أئمة)، وما خولف ذلك أو زيد عليه من الأوجه فهو خروج عن طريقه.

وله في (هل تستوي) بالرعدالوجهان: الإظهار، والإدغام، واستثناه الداني فلم يدغمه مع أنه روى صحة الإدغام، ونص عليه الحلواني، كما جاء في النشر وجامع البيان، وله فتح (أرهطي) وصلاً بهود، والتاء في (ولا تحسبن الذين قتلوا) في آل عمران، وإثبات الياء في (كيدوني) بالأعراف وقفاً ووصلاً.

وطريق هشام من التيسير تخفيف النون من (أتحاجّوني) بالأنعام، وتخفيف الميم من (لما متاع) بالزخرف، وإشباع الياء بعد الهمز من (أفئدة) بإبراهيم، و(هئت) بالهمز وفتح التاء، وما ذكره الداني من ضعف القراءة به في رده في النشر بأن التاء ليست ضمير متكلم أو مخاطب وإنما هو اسم فعل بمعنى هلم وضمير المخاطب هو المتصل باللام بعده وهو لك. كما روى (كسفا) في الروم بإسكان السين {وقد كنت آخذ بالوجهين: لهشام الفتح وإسكان السين من (كسفا) بالروم لأني لم أجد نصاً يفضِّلُ أحدهما على الآخر ثم اطلعت على قول الداني في المفردات أنه قرأ على أبي الفتح في رواية هشام بالإسكان مثل ابن ذكوان، ونقل عن هشام أنه نص على ذلك في كتابه فأخذت لهشام بالإسكان وجهاً مقدماً}، وأنت (لا تكون دولة) بالحشر، وضم اللام من (لُبَداً) بالجن.

١٣٤ وَمَا تُؤْمِنُونَ التَّـاءَ وَالْحَـرْفَ بَعْـدَهُ ** وَبِالرُّومِ خَاطِبْ تَخْرُجُونَ كَـذَا تَـلَا

١٣٥ فَلَا تَسْئَلَنْ بِالْكَهْفِ شَـدِّدْ لِنُونِـهِ ** وَأَثْبِتْ لِيَاءٍ وَاحْذِفَنْ مِـنْ سَلَاسِـلَا

١٣٦ (وَتَتَّبِعَانِ النُّـونَ خَفِّـفْ لَهُ وَقُـلْ) ** (سُكُونٌ وَفَتْحٌ ثُمَّ تَشْدِيدَانِ اهْمِلَا)[١]

أَوْجُهُ شُعْبَةَ الرَّاجِحَةُ

١٣٧ وَهَمْزُ رَأَىٰ إِنْ جَاءَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ** لِشُعْبَةَ فِيـهِ الْفَتْـحُ وَالـرَّاءَ مَـيَّلَا

١٣٨ بَئِيسٍ كَحَفْصٍ خُـذْ بِـوَجْهَيْنِ إِنَّهَـا ** وَأَسْكِنْ نِعِمَّا اشْمُمْ لَدُنِّي تَحَمُّـلَا

١٣٩ وَآتَوْنِي فَاقْصُرْ مُنْشَئَاتُ كَذَا انْشِزُوا ** فَفِي الشِّينِ كَسْرٌ فِيهِمَا قَدْ تَحَصَّلَا[٢]

---

(١) طريق ابن ذكوان من التيسير هو الذي قرأ به الداني على الفارسي من طريق النقاش عن الأخفش.

وليس لابن ذكوان من هذا الطريق إدخال الألف في (ءأن كان) بالقلم، ولا (ءأعجمي) بفصلت وسهل الهمزة الثانية منهما.

وله أيضاً من هذا الطريق إظهار الدال من (قد) عند الزاي من (قد زينا) بالملك، وإظهار التاء من (وجبت جنوبها) بالحج، وإسكان (مالي لا أرى) بالنمل، وإشباع الهاء من (اقتده) بالأنعام، وليس له إلا الفتح في (أدريك وأدريكم) حيث وقعا. و(هار) بالتوبة، و(رأى) المتصل بالضمير نحو (رآه – رآها – رآك) فالفتح طريقه في ذلك كله.

ومن طريق التيسير أيضاً لابن ذكوان فتح (عمران والإكرام وإكراههن)، وإمالة (حمارك والحمار) المجرورين و(المحراب) حيث وقع و(زاد) حيث جاء، بما في ذلك ما جاء في البقرة، وغيره وكسر التنوين الواقع قبل همزة الوصل كله، مثل (خبيثةٌ اجتثت)، والياء في (إبراهيم) حيث وقع في البقرة وغيرها، و(يجزين) في النحل بالياء، وهمزة الوصل في (إن الياس) في الصافات.

وفيه أيضاً (يبسط) بالبقرة (بالسين)، و(بصطة) بالأعراف بالصاد، و(ءَإذَا ما مت) في مريم بهمزة الاستفهام كالجماعة، و(ما تؤمنون) وبعده (ما تذّكّرون) بالتاء فيهما بالحاقة، و(تخرجون) بالروم بالتاء المفتوحة وهي تاء الخطاب وكذلك أثبت الياء بعد النون المشددة من (فلا تسألني)، وحذف الألف من (سلاسلا) وقفاً بالإنسان.

والبيت الأخير من إتحاف البرية للشيخ الحسيني، وهو يرد الوجه الذي روى في الشاطبية في (تتبعان) بيونس عن ابن ذكوان، وهو تخفيف التاء وسكونها وإتباعها بفتح الباء وتشديد النون فهو وجه مهمل لا يجوز من طريقه، والصحيح فيه (تَتَّبِعَانِ) بتشديد التاء وكسر الباء وتخفيف النون. والله أعلم.

(٢) أوجه شعبة الراجحة في الأداء من التيسير، فيما رواه الداني عن أبي الفتح، من طريق عبد الباقي عن عبد الرحمن بن أحمد عن يوسف الواسطي، عن شعيب بن أيوب الصريفيني، عن يحيى بن آدم، وفيه فتح الهمز وإمالة الراء من (رأى) الواقع قبل الساكن، نحو (رأى القمر).

أَوْجُهُ حَفْصٍ الرَّاجِحَةُ

١٤٠ وَحَفْصٌ رَوَىٰ بِالسِّينِ يَبْسُطُ بَسْطَةً ** وَبِالصَّادِ فِي الطُّورِ وَغَاشِيَةٍ تَلَا

١٤١ وَضَعْفٍ وَضَعْفًا فَتْحَ ضَادٍ وَضَمَّهَا ** وَإِثْبَاتَ مَا آتَانِ وَقْفًا سَلَاسِلَا[١]

النَّقْلُ عِنْدَ حَمْزَةَ وَقْفًا

١٤٢ وَأَمْثَالَ مِنْ أَجْرٍ بِوَقْفٍ لِحَمْزَةٍ ** فَحَقِّقْ إِذِ الدَّانِيُّ لَمْ يَكُ نَاقِلَا[٢]

أَوْجُهُ خَلَفٍ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

١٤٣ وَعَنْ خَلَفٍ أَهْمِلْ لِرَسْمِيٍّ وَقْفِهِمْ ** كَذَا وَقْفَهُمْ لِلْأَخْفَشِ احْذِفْهُ مُهْمِلَا

١٤٤ وَأَنْبِيهِمُ الوجهان وَقْفًا وَسَكْتُهُ ** لَدَىٰ لَامِ تَعْرِيفٍ بِوَقْفٍ وَمُوصِلَا

١٤٥ وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ بِوَصْلٍ وَإِنْ وَقَفْ ** لِوَاوٍ وَيَا أَصْلِيَّتَيْنِ لَهُ انْقُلَا

١٤٦ وَرِئْيًا وَتُؤْوِيهِ - فَأَدْغِمْ وَحَقِّقَنْ ** إِذَا زِيدَ حَرْفٌ وَسَّطَ الْهَمْزَ فَاعْتَلَىٰ[٣]

ويروي (بئيس) في الأعراف كحفص، وله الوجهان في (إنها إذا جاءت) بالأنعام الفتح والكسر، ويسكن العين من (نعِمّا) ويشمم (لدُنِّي)؛ أي الدال في (بالكهف)، وفيها يروي بقطع الهمز في (آتوني) في الموضعين، ويكسر شين (المنشئات) بالرحمن، و (انشزوا) بالمجادلة، وما ذكرناه من الوصل في (ءاتوني) طريق الرواية عن شعيب كما جاء في جامع البيان.

وقد ذكرنا الإشمام في (لَدُنِّي) مع أنه لم يذكر في التيسير ولا في الشاطبية غيره؛ لأن بعض العلماء ذكروا وجه الإسكان لشعبة، وعدوه من طريق الشاطبية والتيسير، وليس الإسكان من طريقهما.

(١) أوجه حفص من التيسير من قراءة الداني، على أبي الحسن بن غلبون، عن الهاشمي، عن الأشناني، عن عبيد بن الصباح، عن حفص، ومن هذا الطريق السين في (يبسط) بالبقرة، و(بسطة) بالأعراف، والصاد في (المصيطرون) بالطور، و(بمصيطر) في الغاشية، وله وجهاً الفتح والضم في الضاد من (ضعف وضعفاً) بالروم، ويثبت في الوقف الياء في (فما آتان) بالنمل، والألف في (سلاسلا) بالإنسان... والله أعلم.

(٢) ليس لحمزة من الروايتين نقل في جميع الساكن المنفصل، مثل (من أجر)، فليس من طرق الداني فيه سوى التحقيق، وما ذكره الشاطبي فيه خروج عن طريق التيسير، وهذا هو المذكور في النشر.

(٣) طريق خلف من التيسير بقراءة الداني على أبي الحسن عن الحِرتكي عن ابن بويان عن إدريس ابن عبد الكريم.

ولما كان مذهب أبي الحسن إهمال الوقف على المرسوم خطًّا، وكذا لا يأخذ بمذهب الأخفش في الوقف على نحو (سنقرئك) بالإبدال ياء، فلا يؤخذ له بالوقف الرسمي ولا وقف الأخفش ولا يجوز روايتها من طريقه في رواية خلف.

أَوْجُهُ خَلَّادٍ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

١٤٧ لِخَلَّادِنِ ادْغِــمْ لِلْمُغِـيرَاتِ مُطْلَقًـا ** وَلِلْمُلْقِيَاتِ ادْغِمْ وَلَا خُلْفَ يُجْتَلَىٰ

١٤٨ وَيَتَّقِـهِ - أَسْـكِنْ وَأَهْمِـلْ لِسَـكْتِهِ ** وَأَنْبِئْهُمُ بِالضَّمِّ فِي الْوَقْـفِ وَانْقُـلَا

١٤٩ بِوَقْفٍ لَدَى التَّعْرِيفِ أَبْدِلْ وَأَدْغِمَنْ ** بِـوَاوٍ وَيَـــا أَصْــلِيَّتَيْنِ كَمَـوِّلَا

١٥٠ وَعَنْهُ أَتَى الرَّسْـمِيُّ إِنْ صَـحَّ نَقْلُـهُ ** وَوَافَـقَ نَحْـوًا لَا الْقِيَـاسَ فَـأُهْمِلَا

١٥١ وَإِبْدَالُ ضَمِّ الْهَمْزِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْــرَةٍ ** وَعَكْسٌ لِلَامِ الْفِعْلِ أَوْ لَيْسَ مُفْصَلَا

١٥٢ وَشَرْطٌ لَهُ إِنْ وَافَقَ الرَّسْــمَ يُعْتَمَـدْ ** فَبِالْحَـذْفِ فِي مُسْـتَهْزِءُونَ وَسُـهِّلَا

١٥٣ وَرَجِّحْ لَهُ التَّخْفِيفَ مِنْ بَعْـدِ زَائِـدٍ ** وَرِئْيًـــا وَتُؤْوِيـــهِ فَعَنْـــهُ فَبَـــدِّلَا

١٥٤ وَرَجَّحْ لَهُ الْإِدْغَامَ فِي حَرْفِ بَلْ طَبَـعْ ** وَمَنْ لَمْ يَتُبْ خَيِّرْ لَهُ (قَاصِـدًا وِلَا)

١٥٥ وَأَدْغِمْ لَهُ ارْكَبْ ثُمَّ آتِيكَ فَـافْتَحَنْ ** ضِعَافًا وَأَضْجِعْ نَحْوَ الَابْـرَارِ مُـثِّلَا

١٥٦ بِـهِ حَمَّـلَ الدَّانِي أَبُـو الْفَـتْحِ فَـارِسٌ ** وَإِنْ أَغْفَـلَ التَّيْسِيرُ فَالنَّشْرُ أَكْمَـلَا

١٥٧ وَيَبْصُـطُ بِالصَّـادِ وَأَيْضًـا بِبَصْـطَةٍ ** وَإِشْمَامُـهُ فِي الطُّـورِ غَـاشِيَةٍ عَلَا[1]

والراجح في هذا الطريق الكسر للهاء أو ضمها وقفاً على (أنبيهم) بالبقرة، فيها الوجهان، والسكت على لام التعريف قبل الهمزة نحو (الآخرة)، والسكت أيضاً على (شيئا) في الوصل، وله السكت على لام التعريف وقفاً، وله النقل إن وقف على واو أو ياء أصليتين نحو (شيئا) و(موئلا)، و(شَيَا – مَوِلا)، لأن ذلك طريق أبي الحسن بن غلبون في روايته التي قرأ بها الداني عليه.

وله من هذا الطريق إدغام (رئيا)، و(تؤويه): تقرأ (رِيًّا) و(تُوِّيهِ)، ويكون الإدغام بعد إبدال الهمزة ياء في (رئيا) وواوا في (تؤويه)، أما المتوسط بحرف زائد كياء النداء والكاف والباء والواو فليس له من هذا الطريق سوى التحقيق نحو (سأوريكم)، و(يا أيها)، و(برءوسكم)، (أضحك وأبكى)، (أمات وأحيا). والله أعلم.

وإمالة كلتا على مذهب من جعل الألف للتأنيث، أما من جعلها للتثنية ففتحها وهو الأرجح لكل من حمزة والكسائي وخلف، وقد سبق بيانه في باب الإمالة.

(١) رواية التيسير عن خلاد، من طريق أبي الفتح، عن السامري، عن ابن شَنَبُوذ، عن ابن شاذان، وليس فيها عنه خلاف في إدغام (المغيرات صُّبحا)، ولا (الملقيات ذِّكرا).

ومن هذا الطريق إسكان (يتقه) بالنور، وليس له سكت على الهمز، وله الضم وقفاً في هاء (أنبيهم) بالبقرة، والنقل وقفاً في لام التعريف المتبوعة بالهمز نحو (الآخرة)، والإبدال والإدغام وجهاً واحداً في المهموز المسبوق بواو أو ياء أصليتين، كـ (شيئاً، موئلاً).

أَوْجُهُ الْكِسَائِيِّ الرَّاجِحَةُ

١٥٨ أَمِلْ لِلْكِسَائِي قَبْلَ هَاءً سِوَى الْأَلِفْ ** وَيَطْمُثُ لُاولَى ضُمَّ لِلْمِيمِ مُسْجَلَا

١٥٩ وَلَـــيْسَ لِدُورِي فِي أُوَارِي إِمَالَـــةٌ ** كَذَا نَحِسَاتٍ (عِنْدَ لَيْثٍ وَأُخْمِـلَا)[١]

أَوْجُهُ ابْنِ وَرْدَانَ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

١٦٠ (وَيَـرْوِي ابْـنَ هَـارُونَ سُقَــاةً بِتَوْبَـةٍ ** كَذَا عَمَرَةْ عِنْـدَ ابْنِ وَرْدَانَ فَـاحْمِلَا)

ويجوز عنه الوقف الرسمي لصحة نقله من طريقه وموافقته للنحو لا القياس، فإن لم يصح نقله أو خالف العربية فيهمل.

ويجوز عنه الإبدال على مذهب الأخفش في الهمزة المكسورة بعد ضم، نحو (لؤلؤ)، والمضمومة بعد كسر نحو (سنقرئك)؛ إلا أن الراجح عن الأخفش اشتراط أن تكون الهمزةُ لَام الفعل، نحو (سنقرئك)، ولم تكن بعد منفصل، نحو (يرفع إبراهيم)؛ أي لابد أن تكون لام الكلمة، كما لابد من موافقة الرسم، فلا يجوز في (مستهزِئُونَ) إبدالها ياء على مذهب الأخفش، لمخالفة هذا الوجه للرسم، وإنما يجوز الحذف (مستهزُون) والتسهيل (مستهزِئون) على ما ذهب إليه الداني، وذكره عنه صاحب النشر.

ومذهب أبي الفتح في هذه الرواية التخفيف بعد الحرف الزائد وقفاً نحو (فينبئكم – سأوريكم، برءوسكم) وإبدال الهمز من (رئيا، تؤويه)، ووقفاً (ريىا، توويه).

والوجه الراجح عن خلاد إدغام اللام من بل في الطاء (بل طَّبع)، ويجوز الإظهار والإدغام في (ومن لم يتب فأولئك)، فقال في الشاطبية:

(وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رسَا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وِلَا)

وكما أن له إدغام (اركب مَّعنا) والفتح في (ضَعافا) في النساء، والألف في (آتيك) موضعي النمل، أي: بلا إمالة، والثابت عن أبي الفتح من هذا الطريق إمالة الألف التي بين الرائين إذا كانت الثانية مكسورة، نحو (الأبرار - من قرار)، ولم يذكر في التيسير ولا في الشاطبية، وإغفاله فيهما لا يقتضي إهماله؛ لأنه الثابت عن أبي الفتح في رواية خلاد من طريق الداني. وذكر في النشر، بل ذكره الداني نفسه في المفردات وجامع البيان.

ومن هذا الطريق أيضاً الصاد في (يبصط) بالبقرة، و(بصطة) بالأعراف، وإشمام الصاد زايا في (المصيطرون) بالطور، و(بمصيطر) بالغاشية.

(١) طريق الداني في رواية أبي الحارث ورواية الدوري عن الكسائي، من قراءته على أبي الفتح، ليس فيها سوى إمالة ما قبل هاء التأنيث وقفاً، ما عدا الألف، فيعد هذا هو الراجح في الأداء وإن لم يشتهر، وبضم الميم من (لم يطمُثهن) أي: في الموضع الأول من سورة الرحمن، وعلى ذلك كسر الميم في الموضع الثاني، وليس للدوري إمالة (أواري) من طريق التيسير، ولا لليث وهو أبو الحارث إمالة (نحسات) في فصلت. وقد أشار الشاطبي إلى ضعف هذا الوجه الأخير بقوله (وأخملا) فلا يقرأ به. والله أعلم.

١٦١ (وَلِلشَّطَوِي عُدَّ انفِـرَادًا) فَـأَهْمِلَنْ ** تُغَـرِّقَكُمْ أَيْضَـا وَيُخْـرِجُ أُهْمِـلَا

١٦٢ وَخَاطِئَـةُ التَّحْقِيـقُ ثُـمَّ مَائَـةْ فِئَـهْ وَثَنِّيهِمَـا – إِبْـدَالُ نَبِّئُنَـا عَـلَا

١٦٣ وَفِي الْمُنْشِئُونَ احْذِفْ وَحَقِّقْ لِمَوْطِئًا وَحَقِّقْ بِـ: مِلْءُ الْأَرْضِ وَالنَّقْلَ أَهْمِلَا

١٦٤ لَنَحْـرُقَ فَـتْحٌ ثُـمَّ ضَـمٌّ لِرَائِـهِ كَذَلِكَ فَافْتَحْ حَسْـرَتَاىَ مُكَمِّـلَا(١)

أَوْجُـهُ ابْـنِ جَمَّـازٍ الرَّاجِحَةُ

١٦٥ وَعِنْـدَ ابْـنِ جَمَّـازٍ فَأَشْـبِعْ لِيَتَّقِـهْ ** وَنُحْرِقَ ضَمٌّ ثُـمَّ كَسْـرٌ كَـذَا تَـلَا

١٦٦ وَمُنْخَنِقَـهْ أَخْـفِ وَحَقِّـقْ كَهَيْئَـةِ ** لَهُ مَوطِئًـا أَيْضًـا وَنَبِّئُنَـا انْجَـلَىٰ(٢)

أَوْجُهُ يَعْقُوبَ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

١٦٧ وَقِفْ عِنْدَ يَعْقُوبٍ بِهَا السَّكْتِ فِي بِمَهْ ** وَعَمَّـهْ وَفِيمَـهْ وَرُوَيْـسٍ لَدَىٰ كِلَا

---

(١) سند رواية التحبير الذي هو أصل الدرة، من طريق ابن خيرون، عن ابن عتاب، عن الحلبي، عن الشطوي، عن ابن هارون، عن ابن شاذان، عن الحلواني، عن قالون، عن ابن وردان. ولما انفرد الشطوي بقراءة: (سُقَاةَ الحاج وعَمَرة المسجد) بالتوبة، و(تُغرّقكم) بالتشديد بالإسراء، (لا يُخرج إلا نَكِدًا) بالأعراف، عدت هذه الانفرادات مخالفة لما ورد عن ابن وردان؛ لهذا أهملت في الطيبة، فالأولى عدم الأخذ بها لابن وردان مطلقاً. والبيت الأول من قواعد التحرير للشيخ محمد جابر – رحمه الله -.

والتحقيق في (خاطئة – مائة – فئة - وتثنيتهما) طريق الشطوي عن ابن وردان ولا يعد انفراداً، خلافاً لما جاء في النشر؛ لأنه ورد أيضاً عن ابن العلاف، عن زيد عن شيب. ومن هذا الطريق إبدال (نبئنا) بيوسف، والحذف للهمز في (المنشون) بالواقعة وتحقيق (موطئا)، ولا نقل في (ملء الأرض) بآل عمران فتقرأ بالتحقيق مثل حفص.

وكذا له الفتح في النون والضم للراء مع التخفيف في (لنَحرُقَنَّهُ) بطه، والفتح في (يا حسرتايَ) بالزمر.

(٢) طريق ابن جماز في التحبير، عن ابن سوار، من طريق الهاشمي، وفيه إشباع (يتقه) بالنور.

والأصح في (لنُحرِقنه) ضم النون وكسر الراء مع التخفيف؛ لأنها رواية الجمهور عن ابن جماز، وما رواه ابن سوار فيه لابن جماز موافقاً ابن وردان انفراد منه لا يؤخذ به.

وله من هذا الطريق تحقيق (موطئا - نبئنا)؛ لأن ابن سوار لم يذكر فيهما إبدالاً، كما جاء في النشر.

كذلك نأخذ له بالإخفاء في النون عند الخاء من (المنخنقة) بالمائدة، والتحقيق وعدم الإدغام في (كهيئة) في آل عمران والمائدة؛ لأن ذلك طريق ابن سوار في الرواية. والله أعلم.

١٦٨ لِمَـهْ ثُـمَّ مِمَّـهْ لَا كَـرَوْحٍ وَعِنْـدَهُ ** لَهُـنَّ لَدَيَّـهْ مُصْـرِخِيَّهْ لَهُ اقْـبَلَا

١٦٩ رُوَيْسٌ بِإِدْغَامِ جَعَـلْ وَقِبَـل لَّهُـمْ ** وَأَنَّهْ بِـنَجْمٍ لُاخْـرَيَيْنِ ذَهَـبْ فَـلَا

١٧٠ خِـلَافَ وَأَدْغِـمْ مُرْجِحًـا أَوَّلَيْهِـمُ ** جَهَنَّم مَّهَـادٌ ثُـمَّ (بِـالْحَـقِّ أَوَّلَا)

١٧١ فَمِنْ طُرُقِ النَّخَّاسِ يَرْوِيـهِ نَشْـرُنَا ** كَتَـابَ بِأَيْـدِيهِمْ فَـأَظْهِرْهُ تَفْضُـلَا

١٧٢ وَيَا أَسَـفَىٰ يَـا وَيْلَـتَىٰ ثُـمَّ حَسْـرَتَىٰ ** وَثَّـمَ بِـلَا هَـاءٍ بِوَقْـفٍ فَـأَعْمِلَا

١٧٣ وَفِي يُـونُسٍ فَـاقْطَعْ بِهَمْـزٍ فَـأَجْمِعُوا ** وَمَا جَاءَ مِنْ وَصْـلٍ لَدَيْـهِ فَـأَهْمِلَا

١٧٤ وَفِي تُظْلَمُونَ التَّاءَ خَاطِبْ لَدَى النِّسَا ** لِرَوْحٍ طَرِيقَ الدُّرَّةِ اذْكُرْ عَـنِ الْمَـلَا

١٧٥ (وَخَيْرًا يَـرَهْ شَرًّا يَـرَهْ) فَاقْصُـرَنْ لَهُ ** كَذَا جَـاءَ نَـصُّ الْمُسْـتَنِيرِ تَحَمُّـلَا

١٧٦ وَهَا السَّكْتِ فِي كَالْعَالَمِينَ لِـرَوْحِهِمْ ** كَذَلِكَ حَقَّقْنَا مِنَ النَّـشْرِ فَانْجَلَىٰ[1]

---

(١) اعتمدنا في رواية رويس عن يعقوب على طريق التحبير، وهو عن أبي العز القلانسي، من طريق الحمامي، عن النخاس، عن التمار، وفي رواية روح، من طريق ابن سوار، عن أبي القاسم المسافر.

وفي الوقف بهاء السكت في الروايتين نجد أن رويساً له هاء السكت في الكلمات الخمسة، وهي (عم - وفيم - وبم - ولم - ومم)، والثلاثة الأول لروح فقط دون الأخيرين، وانفرد بها رويس، فيكون ليعقوب بتمامه الهاء في الثلاثة الأولى، ويكون لرويس الهاء في الاثنين الأخيرين.

كما نجد أن هاء السكت في النون المشددة لجمع الإناث، نحو (لهن - وعليهن) ليست لرويس، وإنما لروح وحده؛ لأن أبا العز لم يروها من طريق الحمامي عن رويس؛ وإنما من طريق القاضي أبي العلاء، ورواها صاحب المستنير لروح.

وكذلك نجد أن هاء السكت وقفاً تلحق المشدد المبني، نحو (لدي – مصرخي – علي – إلي) عند روح فقط، وليست لرويس حسب ما جاء في النشر؛ لأنها رواية الداني، وابن سوار، وابن مهران، وابن غلبون، ولم يذكرها عن أبي العز.

وبتحرير طرق الإدغام الكبير عن رويس يتبين لنا منها أنه لا خلاف في إدغام (جعل لَّكم) في النحل، (وقبل لَّهم) بالنمل، (وأنه هُّو أغنى وأقنى) (وأنه هّو رب الشعرى) وهما الأخيران في النجم، كذا (لذهب بِّسمعهم) في البقرة، فلا خلاف في إدغامها من جميع طرق النخاس.

كذلك أن الإدغام مروي عنه من طريق النخاس في الإرشاد في (أنه هُّو أضحك وأبكى)، (وأنه هُّو أمات وأحيا)، وهما الأولان في النجم، وكذلك (الكتاب بّالحق إن الذين)، وهو أول مواضع الكتاب المشار إليه بقولنا: {بالحق أولا}، وخرجت الدرة وخرج التحبير عن طريقها فلم يذكرا إدغام (جهنم مِّهاد) بالأعراف، مع أنه مروي عن النخاس من غير طريق الكارزيني.

أَوْجُهُ خَلَف الْعَاشِرِ الرَّاجِحَةُ فِي الْأَدَاءِ

١٧٧ وَمُطَّوِّعِي يَـرْوِي لِإِدْرِيسَ سَـكْتَهُ ** لَدَى كِلْمَـةٍ أَوْ كِلْمَتَـيْنِ بِـهِ تَـلَا

١٧٨ وَلَكِنَّـــهُ فِي وَقْـــفِ شَيْءٍ وَنَحْـــوِهِ ** يَرُومُ عِنْدَ الْفَتْحِ للسَّكْتِ أَهْمَلَا[1]

خَاتِمَةٌ

١٧٩ أَهَلَّتْ بِفَضْلِ اللهِ حَسْنَـاءَ تَبْـتَغِي ** لَهَا كُفُؤًا يَـرْقَى بِهَـا سَـاحَةَ الْعُـلَا

١٨٠ حَلِيمًا يَغُضُّ الطَّرْفَ عَمَّا أَصَـابَهَا ** عَسَىٰ حُسْنُهَا يُخْفِي الْمَسَاوِيَ أَكْمَلَا

١٨١ (وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَـٰـنِ حَيًّـا وَمَيِّتًـا) ** فَتًى يَرْتَضِي الْقُرْآنَ نَهْجًـا وَمَـنْهَلَا

١٨٢ (يَـرَىٰ نَفْسَـهُ بِـالذَّمِّ أَوْلَىٰ) لِأَنَّـهُ ** يُقَصِّـرُ فِي الطَّـاعَاتِ فِيمَـا تَحَمَّـلَا

١٨٣ وَلَـيْسَ لَهُ إِلَّا الْقُـرَانُ شَفِيـعُهُ ** عَسَىٰ أَجْرُهُ يَمْحُو الذُّنُوبَ تَفَضُّـلَا

١٨٤ وَتَمَّـتْ بِحَمْـدِ اللهِ ثُـمَّ صَـلَاتِهِ ** عَلَىٰ خَـيْرِ خَلْـقِ اللهِ خَتْمًـا وَأَوَّلَا

١٨٥ مَعَ الْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِـمْ ** وَمَنْ (نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا)

١٨٦ وَأَبْيَاتُهَا فَـوْقَ الثَّمَانِينَ مَـعْ مِـائَةٍ ** وزَيَّنَتْ الْحَسْنَـاءُ فَضْلَا سَمَـا وَلَا[2]

وكذا في الدرة والتحبير إدغام (الكتاب بِّأيديهم)، مع أنه مروي من رواية أبي العز في كفايته عن القاضي أبي العلاء، ولم يذكره عن الحمامي الذي هو طريق التحبير، فالأولى الإظهار.

كذا خرج التحبير عن طريقه في إثبات هاء السكت لرويس في (يا أسفى - ويا ويلتى - ويا حسرتى)، و(ثم) {الظرفية}، وليست من طريق الحمامي؛ إنما عن القاضي أبي العلاء، فلا تثبت فيها هاء السكت من طريق التحبير وقفاً.

وأما (فأجمعوا) بيونس ففيه القطع لرويس من طريق التحبير، وما ذكر فيه من الوصل وفتح الميم فليس طريق الحمامي؛ لأن الرواة عنه مجموعون على القطع، كذلك نأخذ لروح وحده الوقف بهاء السكت على جمع المذكر السالم نحو (العالمين)؛ لأن ذلك هو طريق الرواية عند ابن سوار. وطريقه لروح في (يظلمون) النساء بالياء والقصر في موضعي (يره) الزلزلة. والله أعلم.

(١) هذا طريق المطوعي عن إدريس وفيه السكت على كلمة أو كلمتين، نحو (يسألونك، منَ آمن)، وقرأ القَطِيعي عن إدريس وكذا إسحاق بدون سكت، وعند الوقف على (شيء) المرفوع والمجرور له الروم، أما المفتوح، نحو: (الخبء) فلا يجوز فيه السكت والروم، والله أعلم. (النشر جـ ١ ص ٤٢٤).

(٢) وفي الختام تبدو بحمد الله هذه القصيدة وكأنها حسناء، تنادي وتبتغي لها كفؤا؛ لأنها سلكت سبيل الإسناد العالي، وتحرير الطرق، فالقارئ بها يَرقَى ساحة العلا لعلو قراءته، ويأمل ناظمها أن يغض مَن طلبها عن بعض المساوئ التي قد تكون فيها من

ضرورة اقتضاها الوزن أو سهو، فعسى أن تختفي هذه المساوئ بسبب حسن هذه القصيدة، وتغلب محاسنها على مساوئها، وقد سبق التنبيه في أولها على إظهار أي خطأ فيها والتماس العذر لمحررها، فلعله يصيب إحدى الحسنيين، وأطلب من كل من استفاد منها أن يدعو لفتى يرتضى القرآن نهجه للعمل به، وزاداً يتقرب به إلى ربه، لعله يجد الرحمة عند ربه حيًّا كان أو ميتًا. إنه يرى نفسه أولى بالذم؛ لأنه لو قاس نفسه بما في القرآن من زواجر وأوامر لظهرت عيوبه ومساوئه وهذا سيدنا رسول ﷺ يقول: " شيبتني هود وأخواتها"، لمّا نزل أمر الله تعالى: (فاستقم كما أمرت) فكيف بنا نحن ؟!.

فليس لنا إلا أن نرجو شفاعة القرآن عند ربنا لما نعلمه من تقصيرنا وذنوبنا.

وفي الختام نحمد الله ونصلي على خير خلقه.

وقد عرضتُ قصيدتي هذه التي جمعت الأوجه المقدمة في الأداء على فضيلة أستاذنا الشيخ عبد الرازق السيد أحمد البكري – رحمه الله – أستاذ القراءات بالأزهر ومعهد الدعوة وشيخ مقرأة السيدة زينب بالقاهرة، فأقرها، كما راجع فضيلته الرسالة الغراء وهي تفصيل لهذه القصيدة تشير إلى طرق الإسناد التي استقينا منها هذه الأوجه المقدمة في الأداء، فأقرها مع تعديل طفيف في بعض الألفاظ في الرسالة وفي القصيدة.

وقد زادني فضيلته البيتَ الأخير من نظمه، وفيه ذكر الآل والصحب ومَن نقل لنا القرآن الكريم؛ فهم أولو الفضل وأهل الثناء.

وهذا ومن أراد تفصيل ما ذكرنا في القصيدة ومصدر ما رجحناه فعليه بالرسالة الغراء.

ولله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وإليه نبرأ من حولنا وقوتنا؛ فهو المنعم المتفضل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البيت الأخير فيه عدد الأبيات أكثر من ١٨٠ بيتاً – وتاريخ تأليفهم عام ١٤٠٤هـ.

منظومة فيض الآلاء في الأوجه المقدمة لورش في الأداء

الْمُقَدِّمَةُ

١ بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ أَرْجُوهُ مَوْئِلَا ** وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ مُتَوَكِّلَا

٢ وَقُلْ صَلَوَاتٌ زَاكِيَاتٌ وَرَحْمَةٌ ** عَلَىٰ أَحْمَدَ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ مُرْسَلَا

٣ وَبَعْدُ: فَلِلْمُتَوَلِّ شَرْحٌ مُحَقَّقٌ ** لِمَذْهَبِ وَرْشٍ جَادَ فِيهِ وَفَصَّلَا

٤ فَصَارَ طَرِيقُ الْحِرْزِ فِيهِ طَرَائِقًا ** وَأَلْفَافُهَا فِي النَّشْرِ لَا الْحِرْزِ تُجْتَلَىٰ

٥ فَعُدتُّ إِلَى التَّيْسِيرِ أَجْلُو طَرِيقَهُ ** لِيَسْهُلَ لِلطُّلَابِ تَحْصِيلُ مَا انْجَلَىٰ

٦ وَهَا هُوَ ذَا وَجْهُ الْأَدَاءِ مُقَدَّمًا ** لِوَرْشٍ طَرِيقًا لِابْنِ خَاقَانَ قَدْ عَلَا

باب: مَا جَاءَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ.

٧ فَيَسْكُتُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مُفَضِّلًا ** كَذَا سَكْتُهُ بِالزُّهْرِ فَاتْبَعْهُ مُوصِلَا

بَابُ: الْمَدِّ وَالْقَصْرِ.

٨ وَذَا بَدَلٍ واللينِ وَسِّطْ لِوَرْشِهِمْ ** وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَسِّطْ وَطَوِّلَا

٩ وَفِي هَمْزِ سَوْءَاتٍ فَوَسِّطْ مُرَجِّحًا ** كَذَا وَاوَهُ وَسِّطْ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

١٠ وَأَلْـٰنَ وَصْلًا صَارَ تَوْسِيطُ لَامِهِ ** مَعَ الطُّولِ وَالتَّوْسِيطِ إِنْ كُنْتَ مُبْدِلَا

١١ وَفِي مَذْهَبِ التَّسْهِيلِ وِسِّطْ لِلَامِهِ ** وَفِيمَا عَدَا هَذَيْنِ فَاتْرُكْهُ مُهْمِلَا

بَابُ: الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ.

١٢ وَإِبْدَالُ ذِي فَتْحٍ طَرِيقُ رُوَاتِهِ ** وَمَا كَانَ فِي هَمْزِ أَئِمَّةِ مُبْدِلَا

بَابُ: الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

١٣ وَتَسْهِيلُ ثَانِي الْهَمْزِ عِنْدَ تَوَافُقٍ ** وَفِي هَؤُلَا إِنْ وَالْبِغَاءِ بِـــ "يَا" تَلَا

١٤ وَفِي الْجَامِعِ الْإِبْدَالُ قَدْ جَاءَ مُسْنَدًا ** لَدَىٰ أَهْلِ مِصْـرٍ فَاعْتَبِرْهُ مُفَضَّلَا

١٥ وَفِي جَاءَ ءَالَ انْ كُنْتَ تَقْرَأُ مُبْدِلًا ** فَمِنْ بَعْدِ الِابْدَالِ فَقَصِّـرْ وَطَوِّلَا

١٦ وَقَدْ رجحَ الدانيّ تَسْهيل همزه ** فَوَسِط لِمدٍ فِيهِ إنْ كُنْت مُسَهِلَا

١٧ وَعِنْدَ تَوَالِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فَاقْرَأنْ ** بِإِبْدَالِهَا وَاوًا كَنَحْوِ يَشَا إِلَىٰ

بَابُ: النَّقْلِ وَالسَّكْتِ.

١٨ وَلَيْسَ لَهُ نَقْلٌ بِحَرْفِ كِتَابِيَهْ ** وَفِي مَالِيَهْ سَكْتٌ بِإِظْهَارِهِ جَلَا

بَابُ: الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ

١٩ وَفَخِّمْ لَدَىٰ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابِهِ ** وَحَيْرَانَ فَخِّمْ مِنْ طَرِيقٍ قَدِ انْجَلَىٰ

٢٠ وَغَلِّظْ لَدَى اللَّامَاتِ فِيمَا يَلِي الْأَلِفْ ** كَذَلِكَ عِنْدَ الْوَقْفِ فِي نَحْوِ يُوصَلَا

بَابُ: الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ.

٢١ وَقَدْ أَثْبَتُوا فِي "ن" إِظْهَارَهُ لَهُ ** وَلَكِنْ بِـ "يس" فَإِدْغَامُهُ انْجَلَىٰ

بَابُ: التَّقْلِيلِ.

٢٢ وَتَقْلِيلَ كُلِّ الْبَابِ أَثْبِتْهُ مُطْلَقًا ** أَرَاكَهُمُ التَّقْلِيلُ فِيهِ وَفُضِّلَا

٢٣ كَذَا وَرُؤُسَ الْآيِ قَلِّلْ جَمِيعَهَا ** وَتَقْلِيلُ جَبَّارِينَ وَالْجَارِ قَدْ عَلَا

بَابُ: يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ.

٢٤ وَمَحْيَايَ بِالْإِسْكَانِ وَالْفَتْحِ خُلْفُهُ ** وَإِسْكَانُهُ أَوْلَىٰ وَيُرْوَىٰ مُسَلْسَلَا

بَابُ: فَرْشِ الْحُرُوفِ.

٢٥ وَتَسْهِيلُ هَا أَنْتُمْ وَآرَيْتَ قَاصِرًا ** وَقُلْ أَلِفًا لِلْبَعْضِ عَنْهُم مُّبَدَّلَا

٢٦ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ إِثْرَ سَوَاكِنٍ ** كَنَحْوِ أَأَنْتَ اقْرَأْهُ لِلْهَمْزِ مُسْهِلَا

خَاتِمَةٌ

٢٧ فَذَلِكَ نَظْمِي قَدَّمَ الْيُسْـرَ فِي الْأَدَا ** وَسَهَّلَ صَعْبًا طَالَمَا عَزَّ وَاعْتَلَا

٢٨ وَإِنِّي احْتَسَبْتُ الْأَجْرَ فِيهِ لِمَوْقِفٍ ** بِهِ زَلَّتِ الْأَقْدَامُ وَاشْتَدَّ الِابْتِلَا[1]

---

(١) الأوجه المقدمة لورش في الأداء كما يلي – وهي من طريق التيسير من طريق قراءة الداني على ابن خاقان -:

١ – السكت بين السورتين.

٢ – السكت بين السور الأربع الزهر، وهي: ما بين المدثر والقيامة، وما بين الانفطار والمطففين، وما بين الفجر والبلد، وما بين العصر والهمزة.

٣ – التوسط في مد البدل ومد اللين.

٤ – الوقف على عارض السكون بالتوسط أو الطول، ولا يجوز القصر؛ لأنه أقوى من مد البدل.

٥ – له في (سَوْآتِ) و (سَوْآتِهِمَا) التوسط في الواو مع التوسط في المد، فهو الراجح في الأداء، واقتصر عليه الداني في التيسير.

٦ – له في (آلْآنَ) موضعي يونس التوسط في اللام مع الطول أو التوسط في همزة الاستفهام، فإذا قرأنا بالتسهيل نقتصر على توسط البدل.

٧ – إبدال الهمزة الثانية من المفتوحتين في كلمة، نحو: (ءَآنْذَرْتَهُمْ).

٨ – الراجح تسهيل همزة (أَىِمَّةَ) الثانية، مع القصر، أما إبدالها ياءً فهو مذهب النحاة لا القراء.

٩ – جاء في التيسير تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين من كلمتين، نحو: (جَاءَ اَحَدٌ) (السَّمَاءِ اِنْ) (أَوْلِيَاءُ اُولَئِكَ) ورجح في جامع البيان الإبدال للهمزة، وهو طريق المصريين.

ويؤخذ له في موضعي (هَؤُلَاءِ إِنْ) و (الْبِغَاءِ إِنْ) بإبدال الهمزة الثانية ياءً خفيفة الكسر.

١٠ – له في (جَاءَ الَ) في الحجر والقمر، الإبدال ألفاً مع المد والقصر.

وقد رجح الداني تسهيل الهمزة الثانية، وبه أخذ المغاربة في مصاحفهم هذا مع توسط البدل، ولم يأخذوا بالإبدال كسائر المواضع من الهمزتين المفتوحتين من كلمتين.

١١ – له في الهمزتين المختلفتين من كلمتين أوجه قالون؛ إلا أنه في الهمزة المكسورة بعد ضم، نحو: (يَشَاءُ إِلَى) يرجح له الإبدال واواً لا التسهيل، وهو طريق ابن خاقان.

١٢ – يرجح له عدم النقل في (كِتَابِيَهْ إِنِّي) بالحاقة، ويكون مع السكت على هاء (مَالِيَهْ هَلَكَ) وصلاً، لإظهار الهاء وعدم إدغامها.

١٣ – في باب اللام والراءات يفخم الراء من (ذِكْرًا) (سِتْرًا) (وِزْرًا) (حِجْرًا) (وَصِهْرًا) (إِمْرًا) وهو الراجح في الأداء من طريق التيسير في الكلمات الست التي فيها خلاف، وله في (حَيْرَانَ) وجهان تفخيم الراء وترقيقها، والترجيح أرجح؛ لأنه طريق التيسير.

١٤ – ذكر له الوجهان في تفخيم اللام بعد الألف المسبوقة بـ " صاد " أو " طاء " ، نحو: (فِصَالًا) (يُصَّالَحَا) ، ونحو: (طَالَ) والراجح التفخيم كما أن الراجح التفخيم للام عند الوقف على، نحو: (يُوصَلَ).

١٥ – له الإظهار في (ن وَالْقَلَمِ) وجهاً راجحاً. ونأخذ له بالإدغام في (يس وَالْقُرْآنِ) وجهاً واحداً.

١٦ – يؤخذ له بالتقليل في الياء كله سواء كان رائياً، نحو: (يَرَى) أو غير رائي، نحو: (التَّقْوَى) ، وسواء كان متصلاً بالهاء المؤنثة الغائبة، نحو: (ضُحَاهَا) (تَلَاهَا) ، أم لم يتصل بها، نحو: (تَسْعَى) (يَخْشَى) وسواء كان رأس آية، أم لم يكن رأس آية، فهو يقلل رؤوس الآيات اليائية وغيرها من اليائي كله.

والراجح له التقليل في (الْجَارِ) وفي (جَبَّارِينَ)

١٧ – له وجهان في (مَحْيَايَ) بالإنعام، الإسكان أو الفتح، والإسكان أقوى؛ لأنه طريق الرواية عن نافع.

١٨ – له في (أَرَأَيْتَ) (هَا أَنْتُمْ) التسهيل مع القصر (أَرَءيْتَ) (هَا ءنْتُمْ) ، واقتصر عليه في التيسير، وله فيهما إبدال الهمزة ألفاً مع المد الطويل (أَرَآيْتَ) (هَآ أَنْتُمْ) ، وأخذ به المغاربة في مصاحفهم.

١٩ – ليس له الوقف على، نحو: (أَأَنْتَ) (أَرَأَيْتَ) إلا تسهيل الهمزة الثانية، ويمتنع الإبدال ألفاً حتى لا تجتمع ثلاث سواكن.

البيان المحقق فيهما خالف فيه الأصبهاني الأزرق

١	قُـلِ الْحَمْـدُ لِلرَّحْمَـٰـنِ لِلذِّكْـرِ أَنْـزَلَا	**	وَقَـدْ عَلَّـمَ الْقُـرْآنَ مِنْـهُ تَفَضُّـلَا
٢	وَقُـلِ صَـلَوَاتٌ زَاكِيَـاتٌ وَرَحْمَـةٌ	**	عَلَىٰ أَحْمَـدَ الْمَبْعُـوثِ بِـالْحَقِّ مُرْسَـلَا
٣	وَبَعْـدُ فَخُلْـفُ الْأَصْـبَهَانِي لِأَزْرَقٍ	**	لَدَى الْوَاسِطِي وَالفَارِسِي خُذْهُ تَفْضُلَا[1]
٤	فَلِلْوَاسِطِي يَـرْوِي أَبُـو الْـعِزِّ طُرْقَـهُ	**	وَلِلْفَـارِسِي عِنْـدَ ابْـنِ فَحَّـامٍ نِ انْقُـلَا
٥	يُبَسْمِلُ بَـيْنَ السُّـورَتَيْنِ وَيَقْصُـرَنْ	**	لِذِي بَـدَلٍ وَاللِّـينِ وَالْهَمْـزَ سَـهَّلَا
٦	إِذَا هَمْـزَةٌ مِـنْ كَلِمَتَـينِ تَوَافَقَـتْ	**	وَفِي كِلْمَـةٍ مِـنْ نَحْـوِ أَنْـذَرْتَ مُـثِّلَا
٧	بِالِاخْبَـارِ آمَنْـتُمْ بِـهُ انْظُـرْ يَضُـمُّهُ	**	وَإِنْ سُـكِّنَ الْهَمْـزُ فَيَرْوِيـهِ مُبْـدَلَا[2]
٨	عَدَا خَمْسَـةِ الْأَفْعَـالِ جِئْـتُ وَبَـابِهِ	**	وَنَبِّـئْ وَتُـؤْوِي هَيِّـئْ اقْـرَأْ لَهُ وَلَا
٩	كَـذَا خَمْسَـةِ الْأَسْـمَاءِ بَـأْسٍ وَلُؤْلُـؤٍ	**	وَكَـأْسٍ وَرَأْسٍ ثُـمَّ رِئْيَـا فَـأَكْمِلَا[3]

---

(١) الخلاف المذكور هنا من طريق الأصبهاني عن ورش، وذلك عن أبي العز في الكفاية.

وذلك طريق الواسطي والفارسي، عن ابن الفحام في التجريد.

وذلك فيما خالف فيه الطريقان، طريق الأزرق عن ورش، الذي في الشاطبية والتيسير.

(٢) يتفق الطريقان عن الأصبهاني في:

- البسملة بين السورتين.
- وقصر البدل، نحو: (ءَأَمِنتُم). وقصر اللين (شَيْءٍ) (سَوْءَةَ).
- وتسهيل الهمزة الثانية من كلمة (ءَانْذَرْتَهُمْ) ولا يجوز البدل.
- والإخبار في (آمَنْتُمْ) في الأعراف وطه والشعراء مثل حفص.
- ويضم الهاء في (بِهُ انْظُرْ) وصلاً في سورةالأنعام.
- ويبدل الهمزة الساكنة ما عدا ما استثناه.

(٣) استثنى خمسة من الأفعال لم يبدل فيها الهمزة الساكنة، وهي: (جِئْتَ) وبابه، نحو: (جِئْنَاكُمْ) و (نَبِّئْ) و (وَتُؤْوِي) و (وَهَيِّئْ) و (اقْرَأْ) .

١٠	وَإِشْمَـــامُ تَأْمَنَّــا – وَإِبْـدَالُهُ لَـدَىٰ	**	كَآلْـَٔـنَ – وَجْهَـانِ بِنَــحْوِ يَشَـــا إِلَىٰ[1]
١١	وَهَمْـزَ فُــؤَادَكَ وَالْفُـــؤَادَ وَنَاشِـــئَهْ	**	بِأَيْ مُلِئَـتْ أَيْضًـا وَخَاسِـئًا نِ ابْـدِلَا[2]
١٢	وَهَمْــــزَ رَآهُ وَرَأَيْـــــتُ رَأَيْـــتُهُمْ	**	رَأَتْـــهُ رَآهَـــا وَاطْمَـــأَنَّ فَسَـــهِّلَا
١٣	فَأَنْــتَ فَــأَنْتُمْ فَــأَمِنتُمُ وَامْــلَأَنْ	**	فَأَصْــفَاكُمُ آرَيْــتَ يَرْوِيــهِ مُسْــهِلَا
١٤	كَــأَنْ وَتَــأَذَّنْ وَيْكَــأَنَّ مُسَـــهَّلٌ	**	وَخُلْفُ تَـأَذَّنْ رَبُّكُـمْ عَنْـهُ فَـانْقُلَا[3]
١٥	لَدَى الْقَصْرِ لِلْمَفْصُولِ سَهِّلْ بِخُلْفِـهِ	**	وَمُتَّصِــلًا عِنْــدَ الْكِفَايَــةِ طَــوِّلَا
١٦	وَعَــيْنٌ بِتَوْسِــيطٍ وَقَصْـــرٍ وَفَخِّمَــنْ	**	بِفِـــرْقٍ وَهَـــا أَنْـــتُمْ بِحَــذْفٍ وَسُـــهِّلَا
١٧	كِتَـــابِيَ إِنِّي نَقْلُـــهُ مِـــنْ كِفَايَـــةٍ	**	وَهَــا مَالِيَــهْ أَدْغِـمْ وَفِي النَّشْـــرِ وَهِّـــلَا

كما استثنى خمسة أسماء لم يبدأ فيها الهمز الساكن، وهي: (بَأْسَ) وما جاء فيه، نحو: (الْبَأْسَاءِ) و (رَأْس) و (كَأْس) و (لُؤْلُؤًا) و (وَرِئْيًا) في مريم.

(١) له الإشمام في (تَأْمَنَّــا) فقط.

والإبدال في (ءَآلْـَٔـنَ) (ءَآلذَّكَرَيْنِ) (ءَآللَّهُ) مما دخلت فيه همزة الوصل على الاستفهام.

وليس له في (تَأْمَنَّــا) الروم، وليس له في الكلمات الثلاث المذكورة وجه التسهيل.

أما الهمزة المكسورة بعد ضم، نحو: (يَشَاءُ إِلَى) فله وجهان الإبدال للثانية واواً أو تسهيلها.

(٢) أبدل همزة (فُـؤَادَ) حيث وقع (فُؤَادَكَ وَالْفُؤَادَ) واواً. وأبدل همزة (نَاشِـئَهْ) (مُلِئَتْ) (خَاسِئًا) ياءً.

وإبدال الهمزة ياءً من (بِأَيِّ) سواء سبقت بالفاء، نحو: (فَبِأَيِّ) أو جردت عنها.

(٣) يسهل الهمزة من الكلمات الآتية (أَفَأَنْتَ) أي الثانية (أَفَأَنْتُمْ) و (أَفَأَمِنَ) و (أَفَأَمِنْتُمْ) و (وَرَأَيْتَهُمْ) بيوسف والمنافقون، وفي الموضع الأول مضمومة التاء، وفي الثاني مكسورة التاء. و (رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ) النمل (رَآهُ مُسْتَقِرًّا) بالنمل و (رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) بيوسف و (رَآهَا تَهْتَزُّ) بالقصص و(اطْمَأَنَّ) في موضعي يونس والحج، وهمزة (لَأَمْلَأَنَّ) الثانية.

وهمزة (أَرَأَيْتَ) وبابه أي: الثانية، وليس فيها الإبدال، و همزة (أَفَأَصْفَاكُمْ) الثانية، وكذا همزة (كَأَنْ لَمْ) ونحوه، مثل (كَأَنَّهُمْ) و (كَأَنَّمَا) سواء خففت النون أم شددة.

وكذلك همزة (وَيْكَأَنَّ) بالقصص. وله الخلاف في (تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) بإبراهيم.

أما في الأعراف (تَأَذَّنَ رَبُّكَ) فله التسهيل وجهاً واحداً.

١٨ وَلَكِنَّ تَحْرِيكَ اقْتَدِهْ لِابْنِ عَامِرٍ ** يُرَجِّحُ نَقْلًا فِي كِتَابِيَ مُوصِلَا[1]

١٩ وَلَيْسَ لَدَى التَّجْرِيدِ نَقْلُ كِتَابِيَهْ ** وَفِي مَالِيَهْ سَكْتٌ بِإِظْهَارِهِ جَلَا

٢٠ وَتَرْقِيقُ فِرْقٍ وَاقْصُرَنْ عَيْنَ -سَهِّلَنْ ** بِهَا أَنْتُمُ لِلْهَمْزِ وَالْمَدَّ أَدْخِلَا

٢١ وَحَقِّقْ تَأَذَّنْ رَبُّكُمْ عَنْهُ - وَسِّطَنْ ** بِمَدِّ كِلَا النَّوْعَيْنِ عَنْهُ لِتَجْمُلَا[2]

٢٢ وَسَهِّلْ مِنَ التَّجْرِيدِ هَمْزَ أَئِمَّةٍ ** وَعِنْدَ أَبِي الْعِزِّ فَسَهِّلْ وَأَبْدِلَا[3]

٢٣ وَفِي سَجْدَةٍ وَالثَّانِ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصْ ** رَوَى الْأَصْبَهَانِي فِيهِمَا الْمَدَّ مُدْخِلَا

٢٤ لِئَلَّا مُؤَذِّنْ وَالنَّسِيءَ فَحَقِّقَنْ ** وَإِظْهَارَ تَاءٍ عِنْدَ ظَاءٍ رَوَى الْمَلَا

٢٥ كَقَالُونَ فِي اللَّامِ وَفِي الرَّاءِ حُكْمُهُ ** وَفِي الْفَتْحِ - وَالتَّوْرَاةَ لَا غَيْرَ مَيَّلَا

---

(١) من البيت (١٥) يفترق الطريقان:

- فيأتي التسهيل (تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) بخلاف عنه من طريق الكفاية.

- وفيه قصر المنفصل، ومد المتصل ست حركات.

- و(عين) فاتحة مريم والشورى بالتوسط والقصر.

- والتفخيم في (فِرْقٍ) الشعراء.

- وحذف الألف من (هَا أَنْتُمْ) مع قصر المد.

- وله النقل في (كِتَابِيَهْ إِنِّي) يقرأها (كِتَابِيَهِنِّي) من الكفاية، ويكون معه إدغام هاء (مَالِيَه هَّلَكَ) ، وضعف النقل في (كِتَابِيَهْ إِنِّي) صاحب النشر لأنها هاء سكت لا يجوز تحريكها وصلاً. لكن تحريك (اقْتَدِهْ) في قراءة ابن عامر يرجح تحريك هاء السكت بالنقل أيضاً في حالة الوصل ما دامت ثبتت به الرواية.

(٢) طريق التجريد:

- تحقيق (تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ).

- والتوسط في المد المتصل والمنفصل.

- والقصر في (عين) فاتحة مريم والشورى.

- وفيه ترقيق (فِرْقٍ) الشعراء.

- وتسهيل (هَا أَنْتُمْ) مع مد المنفصل.

- ليس فيه النقل في (كِتَابِيَهْ إِنِّي) ويأتي معه السكت وصلاً في (مَالِيَهْ هَلَكَ).

(٣) في (أَئِمَّةَ) تسهيل الهمزة من التجريد، وفيها التسهيل والإبدال من الكفاية.

٢٦ وَإِسْـكَانَ أَوْزِعْـنِي وَمَحْيَـاىَ إِخْـوَتِي ** وَلِي طَــهَ فَتْــحَ يَـا ذَرُونِي فَحَصِّــلَا

٢٧ وَأَثْبِتْ يَـا اتَّبِعُـونِ وَصْـلاً وَإِنْ تَـرَنْ ** وَسَكِّنْ أَوْ نَقْـلَا وَفِي اصْـطَفَىٰ اوْصِـلَا

٢٨ وَفِيمَـا عَـدَا هَـذَا الَّذِي قَـدْ ذَكَرْتُـهُ ** يُوَافِـقُ مَـا يُـرْوَىٰ بِمِصْــرَ تَحَمُّــلَا(١)

---

(١) يتفق الطرقان على:

- الإدخال للألف في (أَٰئِمَّةَ) في موضع السجدة والموضع الثاني من سورة القصص.

- والتحقيق في (لِئَلَّا) و (مُؤَذِّنٌ) و (النَّسِيءُ)

- وإظهار التاء عند الظاء، نحو: (كَانَتْ ظَالِمَةً)

- وطريق الأصبهاني في اللامات والراءات مثل قالون وليس له إمالة؛ إلا في التوراة يميلها إمالة كبرى.

- وإسكان (أَوْزِعْنِي) (مَحْيَايَ) (إِخْوَتِي) بيوسف. و(لِي) في سورة طه، (لِي أَمْرِي) .

وفتح ياء (ذَرُونِي) في سورة غافر، وصلاً، وإثبات ياء (اتَّبِعُونِ) وصلاً فيها، و (إِنْ تَرَنِ) في سورة الكهف.

وإسكان (أَوْ آبَاؤُنَا) أو نقلاً في الصافات والواقعة.

- وله همزة الوصل (اصْطَفَى)، فتسقط الهمزة وصلاً، وتكسر في الابتداء مثل قراءة أبي جعفر، وفيما عدا ما ذكرناه فإن طريقي الكفاية والتجريد عن الأصبهاني يوافقان رواية ورش من طريق الأزرق، وهي طريق المصريين عنه.

منظومة في الوقف على (كلا وبلى) وبعض الكلمات

١ بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ ذِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ ** وَأَسْأَلُهُ الْإِخْلَاصَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

٢ وَأَزْكَىٰ صَلَاةٍ لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ ** وَعِدَّتُهَا دَوْمًا تَجَلُّ عَنِ الْحَصْرِ

٣ وَبَعْدُ فَذَا نَظْمِي لِكَلَّا وَوَقْفِهَا ** وَأَتْرَابِهَا تَجْلُو الْمَسَائِلَ فِي يُسْرِ

٤ فَقِفْ عِنْدَ (كَلَّا) فِي أَوَاخِرِ مَرْيَمٍ ** وَفِي الْمُؤْمِنُونَ الْوَقْفُ وَالشُّعَرَا فَادْرِ

٥ وَفِي سَبَأٍ ثُمَّ الْمَعَارِجِ وَقْفُهَا ** وَفِي الثَّانِي بِالتَّطْفِيفِ وَالْهَمْزِ وَالْفَجْرِ

٦ وَمُدَّثِّرٍ قَبْلَ الْأَخِيرِ كَأَوَّلٍ ** وَفِي عَبَسَ الْأُولَىٰ وَصِلْ سَائِرَ الذِّكْرِ

٧ وَوَقْفُ (بَلَىٰ) كَافٍ سِوَىٰ مُقْسَمٍ بِهِ ** وَمِنْ قَبْلِ (قَدْ جَاءَتْكَ) فِي سُورَةِ الزُّمَرِ

٨ وَمَنْ قَبْلِ (لَـٰكِنْ) بِالْخِلَافِ ثَلَاثَةٌ ** وَ(قَالُوا بَلَىٰ) فِي الْمُلْكِ وَالْوَصْلُ ذُو قَدْرِ

٩ وَإِنْ تَمَّ مَعْنًى فِي (كَذَلِكَ) قِفْ بِهِ ** (وَذَلِكَ) أَوْ (هَذَا) بِمَعْنًى بِهَا يَسْرِي

١٠ وَمِنْ قَبْلِ (لَوْ) أَوْ (إِنْ) إِذَا تَمَّ قِفْ بِهِ ** فَحَذْفُ جَوَابِ الشَّرْطِ بَعْدَهُمَا يَجْرِي

١١ وَقَالُوا نَعَمْ وَقْفٌ بِأَوَّلِ مَوْضِعٍ ** بِالَاعْرَافِ وَالْبَاقِي فَوَصْلٌ لِذِي حِجْرِ

١٢ فَإِنْ طَابَ قَوْلِي كَانَ فَضْلًا وَمِنَّةً ** مِنَ اللهِ ذِي الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَدَى الدَّهْرِ

١٣ وَإِنْ كَانَتِ الْأُخْرَىٰ فَأَجْرٌ يَحُفُّنِي ** فَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ[1]

---

(١) * التعليق:

١ – ذكرت الوقف على (كلا) على وجه الاستحباب في أواخر سورة (مريم: ٧٩، ٨٢)، وفي سورة (المؤمنون: ١٠٠)، و (الشعراء: ١٥)، وفي الشعراء أيضاً (٦٢)، و (سبأ: ٢٧)، و (المعارج: ١٥، ٣٨)، والموضع الثاني في (المطففين: ١، ١٤)، وفي (الهمزة: ٣٠)، وسورة (الفجر: ١٧، ٢١)، و (المدثر: ١٦، ٥٣) وهما الموضعان الأول والثالث قبل الأخير، وفي سورة (عبس: ١١). والوقف عليها وقف كافٍ أو حسن حتى يكتمل المعنى فإنها تنفي ما قبلها. أما باقي مواضع (كلا) فلا يحسُن الوقوف عليها؛ لأن نفيها لما قبلها يخل بالمعنى مثل: (بل لا يخافون الآخرة....كلا) (المدثر: ٥٤)؛ لأنها بمعنى (حقاً).

- وذكرت بعد ذلك الوقف على (بلى)، وقلت أنه وقف كاف فيما عدا ما اتصل بالقسم نحو (بلى وربنا - بلى وربى)، فلا يجوز الوقف على (بلى) فيه.

- وكذلك موضع (بلى قد جاءتك آياتى) في سورة (الزمر)، لأنه لم يسبق بنفي - فإن الوقف على (بلى) ينفي ما ذكر من النفي قبلها - فيكون إثباتاً بدل النفي، مثل قوله تعالى (ألست بربكم) قالوا (بلى)، فالوقف على (بلى) أثبت الربوبية.

- وذكرت الخلاف في مواضع ثلاثة وهي: المتصلة بـ (لكن)، كقوله تعالى (قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم) (الحديد: ١٤)، وقوله: (قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) (البقرة: ٢٦٠)، وقوله تعالى: (قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) (الزمر: ٧١)، والخلاف فيها بين الوقف وعدمه، ورجحت الوصل لارتباط الكلام بمقول القول.

- كذلك رجحت الوصل في قوله تعالى: (قالوا بلى قد جاءنا نذير) في (الملك) لاتصاله أيضاً بمقول القول، وذكرت بعد ذلك الوقف على (كذلك - وذلك - وهذا) إذا تم المعنى معها، نحو (لم نجعل لهم من دونها سترا....كذلك) (الكهف: ٩٠)، ونحو (أو تهوي به الريح في مكان سحيق....كذلك) (الحج: ٣٢). لأنها ترتبط بما بعدها لا بما قبلها، وهكذا أيضاً في قوله تعالى: (إن هذا رزقنا ما له من نفاد) - (هذا.. وإن للطاغين لشر مئاب). والوقف على (هذا) ثم يبدأ (وإن للطاغين لشر مئاب) لأنه انتقال من غرض إلى غرض آخر.

- وذكرت الوقف مثل: (لو) أو (إن) الشرطيتين إذا تم المعنى قبلهما، لأن جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وذلك مثل قوله تعالى: (قل نار جهنم أشد حراً...لو كانوا يفقهون)، فلو وصل لفهم إن نار جهنم لا تكون شديدة الحرارة إلا إذا فقهوا ذلك، ولكن المعنى لو كانوا يفقهون لعلموا شدة حرها ليجتنبوها.

- ومثله (وإن الدار الآخرة لهي الحيوان... لو كانوا يعلمون)، ومثله (رب السموات والأرض وما بينهما..إن كنتم موقنين)، فلا تتوقف ربوبيته سبحانه على إيمانهم - فسواء أيقنوا أم لم يوقنوا فهو رب السموات والأرض.

- ثم الوقف على (نعم) بأول موضع (بالأعراف) وهو قوله تعالى: (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا...قالوا نعم...فأذن مؤذن) آية (٤٤)، أما غيره من المواضع فلا يوقف فيه مثل قوله تعالى: (قل نعم وأنتم داخرون) (الصافات: ١٨)، وقوله تعالى: (قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين) (الشعراء: ٤٣) لشدة ارتباط (نعم) بما بعدها، والله تعالى أعلم.

منظومة توضيح الإدغام الصغير من الشاطبية والدرة

الْمُقَدِمَةُ

١ حَمِدْتُ إِلَهِي حَمْدَ عَبْدٍ تَوَسَّلَا ** بِقُرْءَانِهِ يُرْجَىٰ شَفِيعًا لِمَنْ تَلَا

٢ وَأَزْكَى صَلَاةً لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ ** وَأَصْحَابِهِ أَهْلُ الْهِدَايَةِ فِي الْمَلَا

٣ وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي لِإِدْغَامِهِمْ أَتَىٰ ** صَغِيرًا مِنَ الْحِرْزِ وَفِي الدُّرَّةِ اعْتَلَا

٤ وَيَتْلُوهُ الاِسْتِفْهَامُ فِيمَا تَكَرَّرَا ** وَمِنْ بَعْدُ خُلْفُ النَّشْرِ لِلْعَشْرَةِ الْعُلَا

بابُ: ذَالُ إِذْ.

٥ وَفِي الْجِيمِ أَدْغِمْ ذَالَ إِذْ لَـاحَ حُسْنُهُ ** وَعِنْدَ صَفِيرٍ رَسْمُهُ لَـاحَ قَدْ حَلَا

٦ وَعَنْهُمْ وَعَنْ ضَيْفٍ بِتَاءٍ وَأَدْغِمَنْ ** بِذَالٍ حَوَىٰ كَهْفٌ شِفَاءً وَأَنْهَلَا[1]

بابُ: دَالُ قَدْ.

٧ وَقَدْ بِالصَّفِيرِ ادْغِمْ وَشَجَّ حَمَىٰ لَهُمْ ** شَفِيعٌ وَعَنْهُمْ حَرْفَ ذَالٍ وَعَنْ مَلَا

٨ وَفِي الضَّادِ وَالظَّاءِ لَهُمْ وَلِوَرْشِهِمْ ** وَأَظْهِرْ بِصَادٍ حَرْفَهُ لِتُكَمِّلَا

٩ وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا فَأَظْهِرْهُ مِنْصِفًا ** وَإِظْهَارَ بَاقِيهِمْ لِـ : إِذْ قَدْ فَأَعْمِلَا[2]

---

(١) * ذال (إذ):

- أدغم ذال (إذ) في الجيم: هشام وأبو عمرو.
- أدغمها في حروف الصغير (س - ص - ز): الكسائي وهشام وخلاد وأبو عمرو.
- وأدغمها في الثاء المذكورون آنفاً وهم: الكسائي وهشام وحمزة وأبو عمرو.
- أدغمها في الذال: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي.

(٢) * دال (قد):

- أدغمها في حروف الصغير و شج (س – ص – ذ – ش - ج): أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي.
- أدغمها في حرف الذال المذكورون مع ابن ذكوان أي: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي.
- أدغمها في الضاد والظاء المذكورون مع ورش أي: (أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وورش).

باب: إِدْغَامُ تَاءِ التَّأْنِيثِ

١٠ وَفِي تَاءِ تَأْنِيثٍ سَجَزْ شَمْلُهُ حِمىً ** وَفِي الثَّاءِ كَمْ حُلْوٌ شَفَاهُ وَأَمْهَلَا

١١ وَفِي الصَّادِ هُمْ أَيْضًا عَدَا هُدِّمَتْ لَهُ ** وَأَظْهِرْ لِجِيمٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَاعْتَلَا

١٢ وَفِي الظَّاءِ كَمْ جَادَتْ شَمَائِلُ حَمْلِهِ ** وَأَظْهِرْ لَدَى الْبَاقِينَ وَالْحَقُّ قَدْ عَلَا[1]

باب: إِدْغَامُ هَلْ وَبَلْ.

١٣ لَدَىٰ هَلْ وَبَلْ نُونٌ وَضَادٌ رَوَاهُمَا ** وَفِي الزَّايِ وَالظَّاءِ رَوَاهُ لِيَعْدِلَا

١٤ وَقَدْ أَدْغَمَا فِي الطَّاءِ مَعْ قال وَاعْتَلَا ** وَفِي التَّا وَثَاءٍ سِينِ شَرْعٌ لَهُ وِلَا

١٥ وَوَافَقَهُمْ فِي هَلْ تَرَىٰ حُكْمُهُمْ وَهَلْ ** لَدَى الرَّعْدِ وَجْهَانِ وَأَظْهِرْ لِتَجْمُلَا[2]

- أظهر هشام (لقد ظلمك) في سورة صاد. والراجح لابن ذكوان إظهار (ولقد زينا) في الملك.

(١) * إدغام تاء التأنيث:

- أدغمها في حروف (س، ج، ز): حمزة والكسائي وأبو عمرو.

- أدغمها في التاء: ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي.

- أدغمها في الصاد المذكورون ما عدا: هشام، فقد أظهر (هدمت صوامع).

والراجح إظهارها عند الجيم لابن ذكوان وهو قوله: (وجبت جنوبها).

- ويدغمها في الظاء: ابن عامر وورش وحمزة والكسائي.

(٢) * إدغام لام (هل وبل):

- أدغم الكسائي وحده لام (هل وبل) في النون والضاد.

- وأدغم الكسائي وهشام في الزاي والظاء.

- وأدغم الكسائي وهشام وخلاد في حرف الطاء وهو: (بل طبع) وهو الراجح في الأداء.

- وفي (هل ترى) في الملك والحاقة وافقهم أبو عمرو، أي يدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي.

- وفي (هل تستوي الظلمات والنور) وجهان لهشام، والراجح الإظهار.

بابُ: تَكْمِلَةٌ لِخَلَفِ الْعَاشِرِ.

١٦ وَفِي الدَّالِ إِذْ وَالتَّا وَفِي قَدْ فَأَدْغِمَنْ ** لِعَاشِرِهِمْ وِفْقًا ضَنَاهُ وَحُمِّلَا

١٧ وَخَالَفَهُ فِي تَاءِ تَأْنِيثِ مُظْهِرًا ** لِثَاءٍ وَأَظْهِرْ هَلْ وَبَلْ عَنْهُ تَفْضُلَا[1]

بابُ: الِاسْتِفْهَامُ الْمُكَرَّرُ.

١٨ وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُ إِسْرَا وَسَجْدَةٍ ** وَرَعْدٍ وَثَانِ الذَّبْحِ قَدْ أَفْلَحَ الْمَلَا

١٩ بِالِاخْبَارِ يَعْقُوبٌ لَدَى الثَّانِ إِذْ رَوَىٰ ** وَعَكْسٌ لَدَى الشَّامِي أَبِي جَعْفَرٍ اسْأَلَا

٢٠ لَدَى الْعَنْكَبُوتِ اسْأَلْ لِلَاصْحَابِ صِدْ حَلَا ** مَعَ الْمَوْضِعَيْنِ اخْبِرْ لَدَى الْبَاقِي أَوَّلَا

٢١ وَفِي النَّمْلِ لِلْمَدْنِيِّ أَخْبَرْ بِأَوَّلٍ ** وَفِي الثَّانِ نُونٌ أَخْبِرَنْ رَامَ كُفَّلَا

٢٢ وَفِي أَوَّلِ الذَّبْحِ أَبُو جَعْفَرٍ عَكَسْ ** وَفِي النَّازِعَاتِ اعْكِسْ لِشَامِيِّهِمْ وَلَا

٢٣ إِذَا وَقَعَتْ يَعْقُوبُ مَدْنِيُّهُمْ رَوَى ** بِالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي وَسَلْ كَامِلاً كِلَا

٢٤ وَفِي الْهَمْزِ وَالْإِدْخَالِ كُلٌّ بِأَصْلِهِ ** وَفِيمَا عَدَا مَا قَدْ ذَكَرْنَا لَهُ اسْأَلَا[2]

---

(١) * خلف العاشر:

- وافق خلف عن حمزة في إدغام ذال (إذ) في الذال والتاء، ووافقه في إدغام (قد) في حروفها.

- وخالف روايته عن حمزة في تاء التأنيث، فأظهرها عند الثاء نحو (كذبت ثمود).

- وخالفه في (هل وبل) فأظهرها عند حروفها.

(٢) * الاستفهام المكرر:

- هناك خمسة مواضع على نسق واحد (الإسراء: ٤٩، ٩٨)، (السجدة: ١٠)، (الرعد: ٥)، (الصافات) وهو المشار إليه بالذبح آية (٥٣)، وهو الموضع الثاني، وسورة (المؤمنون: ٨٢)، فكلها على قاعدة واحدة.

- فنافع والكسائي ويعقوب لهم الاستفهام في الأول (أءنا)، والإخبار في الثاني (إذا).

- وابن عامر وأبو جعفر لهما الإخبار في الأول (إذا)، والاستفهام في الثاني.

وهناك خمسة مواضع نذكرها لأنها خالفت القاعدة المذكورة:

باب: تَكْمِلَةُ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ مِنَ الطَّيِّبَةِ.

٢٥ وَفِي الدَّالِ إِذْ مَوْلًى بِخُلْفٍ بِنَشْـرِهِمْ ** وَفِي الزَّايِ قَدْ وَالْخُلْفُ فِي صَادَ لِلْمَلَا

٢٦ وَفِي التَّا سَجَزْ خُلْفٌ كَذَا هُدِّمَتْ لَهُ ** وَفِي أَنْبَتَتْ خُلْفٌ وَفِي الثَّاءِ مُوصِلَا[1]

– في سورة (العنكبوت: ٢٨، ٢٩) يقرأ بالاستفهام في الموضعين: شعبة وأبو عمرو والأصحاب وهم: حمزة والكسائي وخلف. والباقون بالإخبار في الموضع الأول والاستفهام في الثاني.

– في سورة (النمل: ٦٧) أخبر المدنيان: نافع وأبو جعفر في الأول (إذا)، وبالاستفهام الثاني. واستفهم: الكسائي وابن عامر في الأول، وأخبرا في الثاني مع زيادة نون.

ويلاحظ هنا كتابة (اليا) بنبرة حتى تبين قراءة ابن عامر والكسائي، فلو كُتبت بدون نبرة (أءنا) كباقي المواضع، لم تصلح لهاتين القراءتين.

– الموضع الأول من (الصافات: ١٦)، الإخبار لابن عامر وحده في الأول، والاستفهام في الثاني. ويكون لنافع والكسائي ويعقوب وأبو جعفر الاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني.

– موضع (النازعات: ١٠، ١١) يكون العكس، قرأ الشامي بعكس أصله، بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني. وقرأ أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وقرأ نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وهم هنا يوافقون ابن عامر.

– موضع (الواقعة: ٤٧)، قرأ: المدنيان ويعقوب والكسائي بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وقرأ ابن عامر بالاستفهام في الموضعين، ويلاحظ كتابة (أئذا) على نبرة لأن كل القرّاء يقرءون فيهما بالاستفهام، ولم يقرأ أحد فيه بالإخبار، وقرأ الباقون بالاستفهام في الموضعين في كل المواضع.

(١) * الإدغام الصغير من الطيبة:

– ذكرت الخلاف عن ابن ذكوان في إدغام (إذ) في الدال، فله الإدغام من الشاطبية، وله الوجهان: الإدغام والإظهار من الطيبة.

– وجاء عن ابن ذكوان الخلاف في إدغام (ولقد زينا) من الشاطبية، والراجح الإظهار من طريقها، لأنها قراءة الداني على الفارسي من طريق النقّاش، وهو طريق التيسير والشاطبية. وجاء في الطيبة الوجهان: الإظهار والإدغام.

بابُ: خَاتِمَةُ النَّظْمِ.

٢٧ لَعَلِّي بِهَذَا النَّظْمِ يَسَّــرْتُ بَعْضَ مَا ** تَعَسَّرَ حَتَّىٰ سَاغَ لِلْحِفْظِ وَانْجَلَىٰ

٢٨ بِفَضْلٍ مِنَ الرَّحْمَــٰنِ حَسْبِي وَعُدَّتِي ** وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ عَوْنًا وَموْئِلَا

- في الشاطبية: الإظهار وجهاً واحداً لهشام في قوله (قال لقد ظلمك) في (ص)، وجاء في الطيبة الوجهان له: الإدغام والإظهار.

- وجاء من الشاطبية إظهار تاء التأنيث عن حروف (س، ج، ز) لهشام، وفي الطيبة له الوجهان: الإدغام والإظهار. كما جاء لهشام الإظهار في (هدمت صوامع) من الشاطبية. أما في الطيبة فله الوجهان: الإظهار والإدغام.

- وجاء الخلاف عن ابن ذكوان في (أنبتت سبع سنابل) (البقرة: ٢٦١)، وإدغام التاء في الثاء من نحو: (كذبت ثمود) ففيها: الإدغام والإظهار. بينما في الشاطبية يكون له الإظهار وجهاً واحداً فيما ذكرنا هنا.

منظومة قصر المنفصل

من طريق كتاب المصباح للشهرزوري.

حَمَدتُ إِلَهَ العَرْشِ حَمْداً مُؤَثَلا **** وأَزكَى صَلَاةً لِلنَّبِيِّ وَمَن تَلا

وَبعدُ فَخُذ نَظمِي طَرِيقاً مُيَسَّرا **** لقَصرٍ لَدَى المَفصُول قَد ضَاءَ وانْجَلا

فَيَروِيه حَمَّامِي عن الفِيل مُثْبَتا **** طَرِيقاً لِمِصَباحٍ لِحَفصٍ وَقد عَلَا[١]

فَأبَدلَ آلذَّكَرَيْنِ والبَابَ كُلَّهُ **** وَآتَانِ فَاحذِفْ عِندَ وَقفٍ سَلَسِلا[٢]

وَإِشمَامُ تَأْمَنَّا، وَفِرْقٍ فَفَخِمَن **** و ضَعْفٍ بفَتحٍ، وَسِّطَنْ "عَينَ" تَجْمُلا[٣]

وبالصَّادِ يَبْصُطْ بَصْطَةً وَمُصَيطِرٍ **** وَفي الجَمعِ "سِينٌ" كَبِّرَن خَتْمَهُ وَلا[٤]

---

(١) بعد حمد الله والصلاة على نبيه الكريم، بدأت نظماً لقصر المد المنفصل، يرويه الحمامي عن الفيل من طريق المصباح، وهو للشهرزوري برواية حفص عن عاصم.

(٢) وفيه إبدال الهمزة من (آلذَّكَرَيْنِ) و (آلْآنَ) و (آللهُ) في مواضعهما ألفاً مع المد الطويل – وجهاً واحداً – وفي الشاطبية الإبدال والتسهيل.

وفيه حذف الياء وقفاً من (آتَانِي) بالنمل، والألف من (سَلَسِلا) بالإنسان، وفي الشاطبية إثبات الياء وحذفها من الأول، وإثبات الألف وحذفها من الثاني وقفاً، والمقدم في الأداء الإثبات في الموضعين.

(٣) وفي إشمام (تَأْمَنَّا) أثبت وجهاً واحداً، وفي الشاطبية وجهان الإشمام والروم.

وفيه تفخيم راء (فِرْقٍ) بالشعراء، وفي الشاطبية التفخيم والترقيق.

وفيه الفتح في (ضَعْفٍ) و (ضَعْفًا) في الروم، وفي الشاطبية فتح الضاد وضمها.

وفيه توسط المد في (العين) من فاتحة مريم والشورى، وفي الشاطبية التوسط والطول.

(٤) وفيه الصاد في (يَبْصُطْ) و (بَصْطَةً) و (وَبِمُصَيْطِرٍ) ، وفيه السين في (الْمُسَيْطِرُونَ) ، وفيه التكبير لختم القرآن، من آخر سورة الضحى، حتى آخر سورة الناس، وهو تكبير اختياري، أي: يجوز التكبير وعدمه.

وأما في الشاطبية ففيها السين في (يَبْسُطْ) و (بَسْطَةً) والصاد في (بِمُصَيْطِرٍ) والوجهان في (الْمُصَيْطِرُونَ)

والراجح الصاد من طريق قراءة الداني أبي الحسن وهو طريق التيسير.

وَقَصِّر لِمَوصُولٍ وَوَسط لِمُتَصِلٍ **** وَفِي غَيرِ هَذا وَافَقَ الحِرزِ مُكْمَلا[1]

---

(١) وفيه قصر المنفصل وتوسط المتصل. وفي الشاطبية توسط المدين أو فويق التوسط في المدين.

وفيما عدا هذه الاختلافات يوافق طريق المصباح، طريق الشاطبية عن حفص عن عاصم، وبالله التوفيق.

منظومة قصر البدل لورش من الشاطبية

لـك الحمـدُ يـا الله والحمـدُ يجـتلى **** وصـل على المبعـوث بـالحق مُرْسَـلا

وبعـدُ فخُـذ نظمي لقصْرٍ لـذي بـدل **** لـورشٍ فبعـد الطـول أتبعـهُ وِلا

(ووسـط قـومٌ) (وابـن غلبـونَ طـاهرٌ **** بقصْـرِ جميـع البـابِ قـالَ وقَـوَّلا)

فبسـمل بـين الزهْـر- تسـهيل همـزةٍ **** أتَـتْ بعـد فـتح نحـو (أَنـذَرْتَ) مُـثِّلاَ

وَسَـهِّلْ لثـاني همـزتين توافقـا **** وفي (هَـٰٓؤُلَآ إِن و ٱلْبِغَـا إِنْ) بِيَـا تَـلا

في اللين قصرٌ وسَّطَنْ (شَىْء) وافـتحن **** له (اليـائي) قلـل في رءوسٍ تَـنَزَّلا

سـوى مـا بـه (هـا) و(ذكـراً) فـرققن **** وبالفتح (جَبَّارِينَ - وَٱلْجَارِ) قد عـلا

وهمـزَ (هَـأَنتُمْ و أَرَيْـتَ) فسـهلن **** ورقق (إِرَمَ - حَـيْرَانَ) للـراء واعـتلا

(سِرَاعًا ذِرَاعَيْـهِ ذِرَاعًا) ففخمـن **** كـذاك (مِـرَآءً و ٱفْـتِرَآءً) فـأعْمِلا

و (أَن طَهِّـرَا) فـخمـه (تَنتَصِرَانِ سـا **** حِـرَانِ) ووجهـان (لـوِزْرَكَ) والـوِلا

ووجهـان في (ٱلْإِشْرَاقِ) عنـه ورققـن **** مـع الضـمِّ أولى نحـو (ذِكْـرٌ) فتقـبلا

و (سَوْءَاتِ) قَصِّرْ ثم (فِـرْقٍ) فـرقّقَـن **** وفي باب (أَلذَّكَرَيْنِ - ءَآلْـَٔـٰنَ) أبـدلا

و(عين) بتوسـيط و(مَحْيَـاى) أسـكنن **** ورقق (فِصَـالًا) أبـدلن في (يَشَـا إِلَىٰ)

وإن كان بعد الطاء لام كمـا (ٱنطَلَـقْ) **** (طـلاقٌ) فرقـق لامـه عنـه مسـجلا

و (يَلْهَث و نون) أظهرن (طَالَ) فخمن **** بوقـف وفي التيسـير اتبعـه تفضـلا

الشرح والتوضيح:

نظمت هذه القصيدة في دولة الجزائر، عند حضوري فاعليات مسابقة القرآن الكريم، في ٢٥ رمضان عام ١٤٣٦هـ.

ذلك لأني وجدت معظم المتسابقين يقرءون بقصر البدل لورش من طريق قراءة الداني علي ابن غلبون، وهو طريق أبي عَدِي عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش.

١ – بدأت بحمد الله والصلاة على رسول الله سيدنا محمد الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق.

٢ – وذكرت أن الشاطبي رحمه الله في قصيدته قد بيّن ثلاثة أوجه لورش وهي في الحقيقة ثلاثة طرق:

- طريق قصر البدل:

بقوله: وما بعد همز ثابت أو مغير *** فقصرٌ

بدأ بذكر القصر وقد ذكره الداني في جامع البيان وقرأ به على أبي الحسن طاهر بن غلبون من كتاب التذكرة، عن أبي عدي بن الفرج عن أبي بكر بن سيف عن الأزرق عن ورش عن نافع.

وذكره السخاوي في (فتح الوصيد) من قراءة الشاطبي على أبي عبد الله النفزيّ، عن أبي الحسن يحي بن أبي زيد، عن أبي الحسن بن شفيع، عن محمد عبد الله بن سهل، عن أبي القاسم عبد الجبار الطرطوسي، وتلقاها عن أبي عدي، عن ابن سيف، عن الأزرق عن ورش.

ويكون للشاطبي إسناد آخر من قراءة الداني على النفزيّ، عن ابن غلام القرشيّ، عن أبي داوود سلمان بن نجاح عن أبي عمرو الداني وتقدم سنده بقراءته من كتاب التذكرة.

- طريق طول البدل:

قال الشاطبي: وقد يروي لورش مطولا

- وطريق طول البدل أسنده أبو عمرو الداني في جامع البيان، من قراءته على أبي الفتح فارس، عن ابن عراك، عن الخولاني، عن النحاس، عن الأزرق.

كما قرأ به الداني أيضاً على ابن خاقان، من طريق ابن أبي الرجاء، عن النحاس، عن الأزرق عن ورش.

وتقدم اتصال قراءة الإمام الشاطبي إلى الإمام الداني.

- طريق توسط البدل:

- ثم ذكر الشاطبي رحمه الله الطريق الثالث بقوله (ووسطه قوم)، وهذا الذي عنيت بقولي: (فبعد الطول اتبعه ولا) – (ووسط قوم).

والتوسط في البدل هو المقدم في الأداء، لأنه طريق قراءة الداني من قراءته على خلف ابن إبراهيم الخاقاني، عن أسامة النجيبي، عن أبي الحسن النحاس، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش، وهو الذي في سند التيسير.

وذكره في جامع البيان من قراءته على الخاقاني، عن أبي عبد الله الأنماطي، عن أبي جعفر الخياط، عن النحاس، عن الأزرق، عن ورش.

ثم ذكر الشاطبي أمثلة لذلك، كـ (ءَامَنَ – هَـٰٓؤُلَآءِ – ءَالِهَةً – ٱلْإِيمَـٰنِ)، واستثنى (إِسْرَٰٓءِيلَ) – وغيره ثم قال:

(وعاداً لاولى وابن غلبون طاهر ** بقصر جميع الباب قال وقولا)

والجمهور على عدم استثناء (عاداً لاولى) ففيه الطول والتوسط والقصر في البدل، والمقدم التوسط.

قال ابن القاصح: (قول الناظم بقصر متعلق بـ (قال) بعده، يعني أن ابن غلبون قال بالقصر وقوّلها لورش بذلك.

أي: جعله المذهب له، وما سواه غلط.

وقرر ذلك في كتاب (التذكرة)، وإنما اعتمد على رواية البغداديين.

أمّا المصريون فإنهم رووا التمكين عن ورش (أي التوسط).

وقولي في النظم: (ووسط قوم) هو ما ذكره الشاطبي ولم أذكر الأمثلة.

ثم ذكرت: وابن غلبون .. إلى آخر البيت. وهو مذهب القصر الذي ذكره في أول الأبيات. فيكون لورش في مد البدل الطول والتوسط والقصر.

وهو ما عبّر عنه العلماء بـ (ثلاثة البدل)؛ إلا أن التوسط هو المقدم؛ لأنه طريق التيسير الذي هو أصل الشاطبية.

انظر طرق ورش المذكورة في النشر[1]، ومن بينها كتاب التذكرة لابن غلبون الذي فيه طريق قصر البدل.

ولما كانت هذه المنظومة تتعلق بـ (قصر البدل) الذي هو من كتاب التذكرة فقمت بذكر ما يترتب عليه لورش في هذا الطريق وهو:

١ – البسملة بين الأربع الزهر وهى ما بين المدثر والقيامة، وما بين الانفطار والمطففين، وما بين الفجر والبلد، وما بين العصر والهمزة – لأنه يسكت في غيرها من السور.[2]

٢ – تسهيل الهمزة الثانية من المفتوحتين من كلمة نحو (ءَأَنذَرۡتَهُمۡ). وهو طريق البغداديين الذي ذكره الشاطبي بقوله:

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

وبالتسهيل قرأ الداني على أبي الحسن.[3]

٣ – تسهيل ثاني الهمزتين من المتوافقتين في كلمتين نحو (جَآءَ أَحَدُ) (ٱلسَّمَآءِ إِن) (أَوۡلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ).

---

١ - انظر: النشر جـ (١) (ص: ١٠٦ – ١٠٨)

٢ - انظر: النشر: جـ (١) (ص: ٢٦١).

٣ - النشر: جـ (١) (ص: ٢٦٣).

وزاد في موضعي (هَٰٓؤُلَآءِ إِن) (ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ) ياءً خفيفة الكسر (هَٰٓؤُلَآءِ يِن) (ٱلۡبِغَآءِ يِنۡ)، ففيها الوجهان التسهيل والإبدال ياءً خفيفة الكسر.[1]

٤ – قصر مَد اللين كله، مثل: (ٱلسَّوۡءِ - كَهَيۡـَٔةِ) مع توسط المد في (شَيۡءٌ - شَيۡـًٔا).[2]

٥ – له فتح اليائي كله نحو (قَضَىٰ – سَعَىٰ) هذا إذا لم يكن من ذوات الراء نحو: (ٱشۡتَرَىٰ) و (أَرَىٰكَهُمۡ) ففيه التقليل.[3]

وقلل ما كان من رءوس الآيات نحو: (وَٱلضُّحَىٰ – سَجَىٰ – هُدَى) إلا ما ختم بـ (ها) المؤنثة الغائبة نحو (تَلَىٰهَا – دَحَىٰهَآ) فقرأه بالفتح، والمراد برءوس الآيات ما ختمت فواصله بالألف، من سور (طه – والنجم – والمعارج – والقيامة – والنازعات – وعبس – والأعلى – والشمس – والليل – والضحى – والعلق) وهى إحدى عشرة سورة.[4]

٦ – قولنا: (ذكرا فرققن). المراد به الكلمات الست (ذِكۡرًا) (سِتۡرًا) (إِمۡرًا) (وَصِهۡرًا) (وِزۡرًا) (حِجۡرًا)، فذهب أبو الحسن ابن غلبون إلى ترقيقه، وخالفه الداني من قراءته على ابن خاقان ففخمه، وطريق أبي الحسن بن غلبون في التذكرة ترقيق كل المنون المنصوب، ومن بينها الكلمات الست التي استثناها الداني في قراءته على ابن خاقان.[5]

٧ – وذكرنا فتح (جَبَّارِينَ - وَٱلۡجَارِ) وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون.[6] بينما قرأ الداني بالتقليل فيهما من طريق التيسير.

٨ – وهمزة (هَٰٓأَنتُمۡ و أَرَءَيۡتَ) أي: الثانية، ذكرنا فيها التسهيل، و(هَٰٓأَنتُمۡ) في التذكرة بإثبات الألف مشبعة، مع تسهيل الهمزة.[1]

---

١ - انظر: النشر: جـ (١) ص: ٣٨٥.

٢ - النشر: جـ (١) ص: ٣٤٧.

٣ - النشر: جـ (٢) ص: ٤٢.

٤ - النشر: جـ (٢) ص: ٤٨.

٥ - النشر: جـ (١) ص: ٩٤.

٦ - النشر: جـ (٢) ص: ٥٤ – ٥٨.

وأما الهمزة الثانية من (أَرَءَيْتَ) وبابه، قال صاحب النشر: "والبدل في قياس البدل من أأنذرتهم وبابه؛ إلا أن بين بين في هذا أكثر وأشهر وعليه الجمهور.

ونأخذ فيه بتسهيل الهمزة الثانية؛ لأن الإبدال ألفاً ذكره في التبصرة والإعلان وعند الداني في غير التيسير.(٢)

٩ – ترقيق راء (إِرَمَ - حَيْرَانَ) ذكره صاحب النشر مما رفعه أبو الحسن ابن غلبون. وبه قرأ الداني عليه.(٣)

١٠ - وتفخيم راء (سِرَاعًا و ذِرَاعَيْهِ و ذِرَاعًا)، وكذلك (مِرَآءً و ٱفْتِرَآءً)، وكذلك (أَن طَهِّرَا) (تَنتَصِرَانِ و سَٰحِرَٰنِ) ففي كلها تفخيم الراء، قرأ به الداني على أبي الحسن ابن غلبون.(٤)

وذكر عنه الوجهين في (وِزْرَكَ) والولا، أي: (ذِكْرَكَ) التي تليت في سورة الشرح وهو في التذكرة. (٥)

وذكر صاحب النشر الوجهين في (ٱلْإِشْرَاقِ) لصاحب التذكرة. (٦)

١١ - ذكر صاحب النشر تفخيم الراء المضمومة المسبوقة بكسر أو ياء، نحو: (المدثر – قدير) عن بعض أهل الأداء عن ورش، ذكر أن ذلك مذهب أبي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة، وقال: أن الجمهور على الترقيق، وقال: أنه الأصح نصًا وروايةً وقياساً، فذكرنا في القصيدة أن الترقيق (مع الضم أولى). (٧)

---

١ - النشر: جـ (١) ص: ٤٠٠.
٢ - النشر: جـ (١) ص: ٣٩٨.
٣ - النشر: جـ (٢) ص: ٩٦.
٤ - النشر: جـ (٢) ص: ٩٦ – ٩٧.
٥ - النشر: جـ (٢) ص: ٩٧.
٦ - النشر: جـ (٢) ص:٩٨.
٧ - انظر: النشر: جـ (٢) ص:١٠٠.

١٢ – ذكرنا القصر في (سَوْءَاتِ) ونحوه، نحو: (سوءاتكم – سؤاتهما) وهو ما اجتمع فيه مد اللين ومد البدل، ففيه قصر مد اللين وقصر البدل من طريق كتاب التذكرة لابن غلبون؛ لأنه يقصر اللين ما عدا (شئ) كما سبق ذكره ففيه التوسط.

ويقصر البدل عموماً كما سبق بيانه – وذكره صاحب النشر أنه مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون.[١]

١٣ – أما راء (فِرْقٍ) بالشعراء – ففيه الوجهان التفخيم والترقيق، قال ابن الجزري والوجهان صحيحان؛ إلا أن النصوص متواترة على الترقيق، ثم قال: والمأخوذ به الترقيق؛ لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر، لذا ذكرنا الترقيق في النظم كما أخذناه من النشر.[٢]

١٤ – وللقراء في باب (ءَآلذَّكَرَيْنِ - ءَآلْـَٔنَ - ءَآللَّهُ) وهو مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل، وجهان: الإبدال مع المد المشبع، وتسهيل الهمزة، وذكر صاحب النشر فيه الإبدال، وقال: وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن.[٣]

١٥ – ذكرنا التوسط في (عين) وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وهو في فاتحة مريم والشورى كما في النشر.[٤]

١٦ – ذكرنا الإسكان في (مَحْيَايْ) بالأنعام، قال صاحب النشر أن أبا الحسن بن غلبون قطع له فيه بالإسكان.[٥]

١٧ – ترقيق (فِصَالًا) وبابه، وهو فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام ألف، نحو: (يَصَّـٰلَحَا) (طَالَ) (أَفَطَالَ) والترقيق في التذكرة، وأيضاً في التيسير؛ إلا أن الداني اختار في غير

---

١ - النشر: جـ (١) ص: ٣٤٧.
٢ - النشر: جـ (٢) ص: ١٠٣.
٣ - النشر: جـ (١) ص: ٣٧٧.
٤ - النشر: جـ (١) ص: ٣٤٨.
٥ - النشر: جـ (٢) ص: ١٧٢.

التيسير التفخيم. وذكرنا هنا الترقيق كما هو في التذكرة، وقد رجح صاحب النشر التغليظ، وقال: "أنه أقيس".

وأما في الوقف على نحو (فَصَلَ – طَالَ) فالتغليظ هو في التذكرة ورجحه صاحب النشر، وقال: إن التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلط.[1]

١٨ –إذا كان بعد الطاء لام، نحو: (ٱنطَلَقَ) (ٱلطَّلَٰقَ) فقد ذكر صاحب النشر فيه الترقيق للام، وقال: "به قرأ الداني على شيخه أبي الحسن".[2]

١٩ – ذكرنا الإبدال في الهمزة المكسورة بعد ضم من كلمتين، نحو (يَشَآءُ إِلَىٰ) وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وقد نص على الوجهين صاحب التذكرة؛ إلا أنه ذكر قراءته على أبي الحسن بالإبدال.[3]

٢٠ – (يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ) بالإظهار وبه قرأ جمهور المشارقة والمغاربة عنه.[4]

(نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ) بالإظهار وذكر في النشر عن صاحب التذكرة.[5]

أما (يس والقرآن) فالجمهور على الإدغام.[6]

٢١ – ما عدا ما ذكرناه فإن هذا الطريق يوافق طريق التيسير، الذي قرأ به الداني على شيخه ابن خاقان وأسنده في كتابه التيسير.

---

١ - النشر: جـ (٢) ص: ١١٤.
٢ - النشر: جـ (٢) ص: ١١٢.
٣ - النشر: جـ (١) ص: ٣٨٨.
٤ - النشر: جـ (٢) ص: ١٤. (المفردات: ص: ٤١).
٥ - النشر: جـ (٢) ص: ١٨. (المفردات: ٤٢).
٦ - النشر: جـ (٢) ص: ١٧.

جدول توضيحي للطريقين

	طريق التيسير	طريق التذكرة
١	توسط مد البدل	قصر مد البدل
٢	تسهيل الهمزة الثانية من المتوافقتين في كلمة، نحو: (ءَأَنذَرۡتَهُمۡ) وله الإبدال من جامع البيان.	التسهيل للثانية وجهاً واحداً
٣	تسهيل الهمزة الثانية من المتوافقتين، نحو: (جَآءَ أَحَدُ) ، وله الإبدال من جامع البيان.	التسهيل للثانية وجهاً واحداً
٤	توسط اللين	قصر اللين مع توسط (شيء)
٥	وجهان في اليائي، والتقليل أرجح.	فتح اليائي وجهاً واحداً
٦	التقليل أرجح في رؤوس الآي المختومة ب(ها)	الفتح وجهاً واحداً
٧	تفخيم باب: (ذِكۡرًا) (سِتۡرًا)	الترقيق
٨	الراجح تقليل: (جَبَّارِينَ - وَٱلۡجَارِ)	الفتح وجهاً واحداً
٩	التسهيل، وله الإبدال من جامع البيان، في (هَٰٓأَنتُمۡ و أَرَءَيۡتَ)	التسهيل وجهاً واحداً
١٠	التفخيم في (إِرَمَ - حَيۡرَانَ)	الترقيق وجهاً واحداً
١١	بالترقيق في: (سِرَاعًا و ذِرَاعَيۡهِ و ذِرَاعًا و مِرَآءً و ٱفۡتِرَآءً و أَن طَهِّرَا و تَنتَصِرَانِ و سَٰحِرَٰنِ)	بالتفخيم
١٢	بالترقيق في(وِزۡرَكَ) (ذِكۡرَكَ)	وجهان
١٣	التفخيم في: (ٱلۡإِشۡرَاقِ)	وجهان
١٤	الترقيق في الراء المضمومة (ذِكۡرٌ)	وجهان والترقيق أولى
١٥	الوجهان التفخيم والترقيق، في: (فِرۡقٍ) والترقيق مقدم	الترقيق أولى

١٦	وجهان في باب: (ءَآلذَّكَرَيۡنِ - ءَآلۡـَٔنَ - ءَآللَّهُ)	الإبدال وجهاً واحداً
١٧	التوسط والطول في (عين) فاتحة مريم والشورى	التوسط وجهاً واحداً
١٨	الوجهان في (مَحۡيَايَ) الفتح، والإسكان هو المقدم	الإسكان وجهاً واحداً
١٩	وجهان، والتغليظ أرجح في (فِصَالًا)	الترقيق وجهاً واحداً
٢٠	وجهان في الوقف على نحو: (فَصَلَ – طَالَ) والتغليظ أرجح.	التغليظ وجهاً واحداً
٢١	التغليظ إذا جاءت بعد الطاء لام، نحو: (ٱنطَلَقَ) (ٱلطَّلَٰقَ)	الترقيق وجهاً واحداً
٢٢	وجهان بالإظهار وهو الأرجح، والإدغام (نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ)	الإظهار

طريق الأزرق عن ورش من كتاب تلخيص العبارات

(وهي منظومة الإمام المتولي)

١ وَقَلِّلْ مِنَ التَّلْخِيـصِ ذَا الْيَا لِأَزْرَقٍ ** سِـوَىٰ مَا بِهِ هَا مِن رُّؤُوسٍ تَنَـزَّلَا

٢ عَلَىٰ مَا وَجَـدْنَـاهُ بِهِ عَكْسَ مَا مَضَىٰ ** وَصَاحِبُهُ لَاشَكَّ فِي بَدَلٍ تَلَا

٣ بِقَصْرٍ وَتَوْسِيطٍ وَفِي اللِّينِ قَدْ رَوَىٰ ** بِقَصْـرٍ سِـوَىٰ شَيْءٍ فَوَسَّطَ فَاعْقِلَا

٤ وَيَسْكُتْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَإِنَّهُ ** لِثَانٍ مِنَ الْهَمْزَيْنِ كَانَ مُسَهِّلَا

٥ وَأَبْدَلَ هَمْزَ الْوَصْلِ مَدًّا وَزَادَ يَا ** لَدَىٰ هَؤُلَا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ وَسَـهَّلَا

٦ أَرَيْتَ وَهَا أَنْتُمْ وَقَدْ مَدَّهُ وَفِي ** كِتَابِيَ إِنِّي بِالسُّكُونِ تَعَمَّلَا

٧ وَنُونٍ بِإِدْغَامٍ كَيَاسِينَ قَدْ رَوَىٰ ** وَقَلَّلَ مَـعْ هَا يَا وَهَا تَحْتُ مَيَّلَا

٨ وَفَخَّمَ فِي فِـرْقٍ وَالِاشْرَاقِ مَعْ إِرَمْ ** عَشِيرَتُكُمْ أَيْضًا كَذَا شَرَرٍ تَلَا

٩ وَكِبْرٌ كَذَا عِشْـرُونَ مَعْ ذَاتِ ضَمَّةٍ ** تَلِي الْيَا كَخَيْرُ الرَّازِقِينَ تَمَثَّلَا

١٠ وَبِالْخُلْفِ إِجْرَامِي وَتَنْتَصِـرَانِ سَا ** حِرَانِ كَذَا أَنْ طَهِّرَا وَكَذَا كِـلَا

١١ سِـرَاعًا ذِرَاعَيْهِ ذِرَاعًا وَهَكَذَا ** افْتِرَاءً مِرَاءً عَنْكَ وِزْرَكَ وَالْوِلَا

١٢ وَغَلَّظَ لَامَاتٍ سِوَىٰ مَا يَلِي الْأَلِفْ ** وَمَحْيَايَ بِالْإِسْكَانِ وَالْفَتْحِ كَمَّلَا

وَقَدْ تَرَكَ النَّاظِمُ "رَحْمَهُ اللهُ" بَعْض الفُرُوق الَّتِي بَيْنَ هَذَا الطَّرِيق وَطَرِيق التَّيْسِير لِوُضُوحِهَا، وَقَدْ نَظَمْتُهَا هُنَا تَتِمَّةً لِلْفَائِدَة، حَسَبَ مَا وَرَدَتْ فِي النَّشْرِ، وَهِي:

١ وَبَسْـمَلَ بَـيْنَ الْأَرْبَعِ الزَّهْرِ مُوصِلَا ** وَسَهَّلَ ثَانِي الْهَمْزَ نَحْوُ يَشَا إِلَىٰ

٢ وَإِشْمَامُ تَأْمَنَّا وَبِالرَّوْمِ نَافِعٌ ** وَفِي الْجَارِ جَبَّارِينَ بِالْفَتْحِ قَدْ عَلَا

٣ وَفَخَّمَ فِي ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ ** وَتَرْقِيقُهُ حَيْرَانَ لِلرَّاءِ أَعْمِلَا

٤ وَأَلْـنَ بِالْإِشْبَاعِ وَاقْصُـرْ لِلَامِهِ ** كَذَلِكَ وَسِّطْ فِيهِمَا عَنْهُ مُبْدِلَا

٥ وَصَلْصَالِ فَخِّمْ لَامَهُ ثُمَّ رَقِّقَنْ ** كَيُوصَلَ فِي الْوَقْفِ وَفَخِّمْهُ مُوصِلَا

التعليق: روى ابن بليمة طريق الأزرق من ثلاث طرق:

١ –عن عبد الباقي بن فارس، عن ابن عراك، عن الخولاني، عن النحاس، عن الأزرق.

٢ – ورواه أيضاً: عن ابن نفيس، عن ابن سيف، عن الأزرق.

٣ - ورواه أيضاً: عن عبد الباقي بن فارس، عن الحوفي، عن ابن سيف، عن الأزرق.

وروى الأزرق عن ورش.

ويختلف هذا الطريق عن طريق التيسير والشاطبية؛ وقد تلقيت هذه المنظومة عن شيخي الأستاذ عامر السيد عامر، وهو تلقاها عن بسنده عن الإمام المتولي – رحمه الله – وأوجه هذا الطريق كما يلي:

١ – تقليل اليائي كله، مثل: (اشْتَرَى) (وَمَضَى) إلا رؤوس الآيات التي ختمت "بها" ضمير المؤنثة التائية، وهو ما وجده الناظم في تلخيص العبارات، خلافاً لما ذكر في النشر.[١]

٢ – يسكت بين السورتين، ويمتنع وجهاً البسملة والوصل[٢] ، وقد ذكر فيه البسملة بين الأربع الزهر، وهو استحباب من الشيوخ فقط.

٣ – له قصر البدل أو توسطه، وله قصر اللين كله، مثل: "هيئة" و "سوءة" ما عدا شيء ففيه التوسط فقط.[٣]

٤ – تسهيل ثاني الهمزتين من كلمة أو كلمتين، نحو: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ) (السَّمَاءَ أن)، وله وجهان في (هَؤُلَاءِ إِن) بالبقرة، و (الْبِغَاءِ إِن) بالنور. الأول: تسهيل الهمزة الثانية. والثاني: إبدالها ياءً مكسورة.[٤]

---

(١) تلخيص العبارات (ص: ٤٦)

(٢) النشر (١/٢٦١) ، وتلخيص العبارات (ص: ٢٢)

(٣) النشر (١/٣٣٩) (١/٣٤٧) ، وتلخيص العبارات (ص: ٢٦) (ص: ٦٥).

(٤) النشر (١/٢٦٣) (١/٣٨٥) ، وتلخيص العبارات (ص: ٢٩).

٥ – إبدال همزة الوصل حرف مد في باب (آلذَّكَرَيْنِ) ويمتنع التسهيل.

وله في (ءَآلْـَٔـٰنَ) موضعي يونس، إشباع البدل مع قصر اللام، أو توسط البدل واللام.[١]

٦ – له تسهيل همزة (أَرَءَيْتُ) وبابه، أي: التائية.[٢]

٧ – تسهيل همزة (هَـٰٓأَنتُمۡ) مع الإدخال والمد المشبع.[٣]

٨ – عدم النقل في (كِتَابِيَ إِنِّي) بالحاقة، وعليه يكون السكت هاء (مَالِيَهْ هَلَكَ) وصلاً، سكتة لطيفة بدون تنفس.[٤]

٩ – إدغام نون (يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ) و (نٓ وَٱلۡقَلَمِ).[٥]

١٠ – تقليل الياء والهاء من فاتحة "مريم" ، والياء من "يس" وإمالة الهاء من "طه" إمالة كبرى، وأشار إليها بقوله: "وَهَا تَحْتُ مَيَّلَا".[٦]

١١ – تفخيم راء (فِرْقٍ) و (الْإِشْرَاقِ) و (إِرَمَ) و (عَشِيرَتُكُمْ) و (بِشَرَرٍ) و (كِبْرَ) و (عِشْرُونَ). والراء المضمومة بعد ياء ساكنة، نحو: (خَيْرُ الرَّازِقِينَ) ، وليس له في (حَيْرَانَ) إلا ترقيق الراء.

وله الخلاف في ترقيق الراء أو تفخيمها، في: (إِجْرَامِي – تَنْتَصِرَانِ – لَسَاحِرَانِ - أَنْ طَهِّرَا – ذِرَاعًا – ذِرَاعَيْهِ – سِرَاعًا – افْتِرَاءً – مِرَاءً – وِزْرَكَ – ذِكْرَكَ) وهو المقصود بقوله: " وِزْرَكَ وَالْوِلَا".

---

(١) النشر (١/٣٧٨) .

(٢) النشر (١/٣٨٨)، وتلخيص العبارات (ص: ٨٧).

(٣) النشر (١/٤٠٠)، وتلخيص العبارات (ص: ٧٦).

(٤) النشر (١/٤٠٩)، وتلخيص العبارات (ص: ١٧١).

(٥) النشر (٢/١٧-١٨)، وتلخيص العبارات (ص: ١٤١).

(٦) النشر (٢/٦٧)، وتلخيص العبارات (ص: ١١٨).

١٢ - له تغليظ اللام بعد الطاء والظاء والصاد، ما لم يقع قبلها ألف، فإن وقع قبلها ألف، نحو: (فِصَالًا) و (يَصْالِحَا) ، فله الترقيق فقط، ويفخم لام (صَلْصَالٍ) الأولى، ويقف على اللام المغلظة وصلاً، نحو: (يُوصَلَ).

١٣ – يفتح أو يسكن (مَحْيَايَ) في الأنعام.

١٤ – وروى من هذا الطريق الإشمام عن نافعاً، والنص عن نافع بالروم، وهذا يقتضي الوجهان.

١٥ – روى الفتح في (وَالْجَارِ) و (جَبَّارِينَ).

١٦ – وفخم الراء من (ذِكْرًا – سِتْرًا – وَجَهْرًا – أَمْرًا – حِجْرًا – وِزْرًا)

منظومة قيلت عند ختم صحيح البخاري بمدينة الكويت

١ أَلَا أَيُّهَا الْجَمْعُ الَّذِي تَابَعَ النَّبِي ** صَحِبْتُكُمُ فِي رِحْلَةٍ عَبْرَ يَثْرِبِ
٢ وَكُلِّ مَكَانٍ قَدْ تَشَرَّفَ بِالْخُطَا ** بِأَقْدَامِ خَيرِ الْخَلْقِ فِي نُورِ مَوْكِبِ
٣ وَكَانَ الْبُخَارِيْ قَائِدَ الرَّكْبِ حَادِيًا ** يَجُودُ بِأَنْوَارِ الصَّحِيحِ وَيَجْتَبِي
٤ كِتَابًا حَوَى عِلْمًا وَفِقْهًا وَسُنَّةً ** فَمَنْ شَاءَ فَلْيَحْفَظْ وَمَنْ شَاءَ يَكْتُبِ
٥ وَلَابُدَّ مِنْ وَعْيٍ وَفَهْمٍ وَحِكْمَةٍ ** وَحُسْنِ اتِّبَاعٍ لِلنَّبِيِّ المُقَرَّبِ
٦ وَقَدْ جَمَعَتْنِي فِي الكُوَيتِ أَحِبَّةٌ ** بِمَجْلِسِ إِسْمَاعِ البُخَارِي المُحَبَّبِ
٧ فَإِنْ فَاتَنَا رُؤْيَا الحَبِيبِ وَصَحْبِهِ ** فَبِالسَّمْعِ عَاصِرْنَا الهُدَى بِالتَّقَرُّبِ
٨ فَيَا أَيُّهَا الصَّحْبُ الكِرَامُ أَجَزْتُكُمْ ** بِإِسْنَادِيَ العَالِي وَأَرْوِيهِ عَنْ أَبِي
٩ عَنِ الحَبْرِ مُفْتِي مِصْـرَ عَالِمِ عَصْـرِهِ ** مُطِيعِي عَنِ ابْنٍ لِلْعُلَيْشِ المُهَذَّبِ
١٠ وَيَرْوِي عَنِ ابْنٍ لِلْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ ** وَهُوْ عَنْ أَبِيهِ المِصْرِي وَالأَصْلُ مَغْرِبِي
١١ وَمِنْ فَوقِهِمْ أَشْيَاخُنَا الغُرُّ بَدَّدُوا ** ظَلَامَ الدُّجَى مَا بَينَ شَمْسٍ وَكَوكَبِ
١٢ رَوَوْا سَنَدَ الإِسْمَاعِ مُتَّصِلًا إِلَى ** البُخَارِي وَمِنْهُ الاتِّصَالُ إِلَى النَّبِي

ثناء من طالبه الشيخ د/ محمد السيد الخير

وهو أستاذ بجامعة الخرطوم

عَلَىٰ شَيْخِهِ وَمُعَلِّمِهِ الشَّيْخ " عَلِي " فِي نَظْمِهِ الْمُسَمَّىٰ: "فَتْحُ السَّمِيع الْمُجِيب فِي وَقْفِ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيب " قائلاً:

١ ثُمَّ انبَرَىٰ لِطَرائِقِ الدَّانِي مَنْ ** ضَاءَ الطَّرِيقَ بِصَائِبِ الْأَقْوَالِ

٢ أَعْنِي بِهِ شَيْخِي عِليًا ذَا التُّقَى ** أَكْرِمْ بِهِ مِنْ عَالِمٍ مِفْضَالِ

٣ أَخَذَ التِّلَاوَةَ عَـنْ مَـشَايِخِ عَـصْرِهِ ** وَأَبِيـهِ ذِي السَّنَـدِ الْقَـوِيمِ الْعَالِي

٤ عَمُرَتْ بَصِيرَتُهُ فَصَارَ مُوَفَّقًا ** يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْأَفْعَالِ

٥ فَأَحَبَّهُ مَنْ حَوْلَهُ لِسَمَاحَةٍ ** وَتَوَاضُعٍ فِيهِ وَحُسْنِ مَـقَالِ

٦ وَهَدَىٰ عَلَىٰ يَدِهِ الْإِلَهُ جَمَاعَةً ** مِنْ مِلَّةِ الثَّالُوثِ وَالتِّضْلَالِ

٧ الشَّيْخُ بَحْرٌ لِلْمَعَارِفِ زَاخِرٌ ** هَيْهَاتَ يَوْصِفُهُ بَلِيغُ مَقَالِ

٨ صَاحَبْتُهُ وَأَخَذْتُ مِنْـهُ الْعَشْـرَ فِي ** عِقْدٍ سِـوَى الْعَـامَيْنِ دُونَ فِصَـالِ

٩ وَخَتَمْتُهَا بِالْجَمْعِ ثُمَّ خَتَمْتُهَا ** بِالْحَرْفِ فِي شَوْقٍ وَفِي إِقْبَالِ

١٠ كَمْ غَاصَ فِي لُجِّ الْمَسَائِلِ وَاثِقًا ** حَتَّىٰ ظَفِرْتُ بِكُلِّ دُرٍّ غَالِ

١١ وَلَقَدْ وَجَدتُّ لَدِيهِ صِبْرًا رَاسِخًا ** وَإِجَابَةً مُثْلَىٰ لِكُلِّ سُؤَالِ

١٢ مَا فَاتَنِي وَاللهِ يَوْمًا دَرسُهُ ** كَلَّا وَلَا اسْتَأْذَنْتُ لَسْتُ أُغَالِي

١٣ لَا فَخْرَ بَلْ لَا فَضْلَ إِنَّ الْفَضْلَ ** كُلَّ الْفَضْلِ لِلْوَهَّابِ ذِي الْإِفْضَالِ

١٤ أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ حُبًّا عَامِرًا ** خَالٍ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْأَغْوَالِ

١٥ قَادَتْ مَآثِرُهُ الْقَرِيضَ فَذَلَّ لِي ** مَا كُنْتُ بِـالْمَدَّاحِ وَالْفَصَّالِ

١٦ يَارَبِّ أَجْزِلْ ثُـمَّ ضَـاعِفْ أَجْـرَهُ ** مَا صَلَّ جَمْعٌ أَوْ تَنَفَّلَ خَالِ

١٧ أَوْ حفَّتِ الْأَطهارُ ذِكْرَ مجَالِسٍ ** أَوْ ظَلَّ بَيْنَ الخَلْقِ حَيٌّ تالِ

قصيدة الشيخ / أبو مصعب في الثناء على شيخه " النحاس ".

١ يَا سَائِلِي عَنْ مَعْدِنِ النَّحَّاسِ ** هُوَ جوْهَرٌ قَدْ شِيبَ بِالْأَلْمَاسِ
٢ نَفْسٌ تَرَفَّعَ عَنْ مَتَاعٍ زَائِلٍ ** فِي سَيْرِهَا الْآيَاتُ كَالْأَنْفَاسِ
٣ حَمَلَ الْقُرَانَ رِوَايَةً وَدِرَايَةً ** تَحْيَا وَتَنْظُرُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ
٤ قَدْ عَلَّمَ الْقُرَآنَ بَعْدَ تَعَلُّمٍ ** عِنْدَ الْمَشَايِخِ بَهْجَةِ الجُلَّاسِ
٥ فَالشَّيْخُ عَامِرُ شَيْخُهُ وَحَبِيبُهُ ** شَيْخُ الْمَشَايِخِ زِينَةُ الْكُرَّاسِ
٦ عَنْهُ تَلَقَّىٰ فِي الْقُرَانِ عُلُومَهُ ** مَا كَانَ فِي صَدْرٍ وَفِي قِرْطَاسِ
٧ وَغدَىٰ يُعَلِّمُ رَاجِيًا مُتَأَمِّلَا ** خَيْرِيَّةً قَدْ سَاقَ خَيْرَ النَّاسِ
٨ عَرَفَتْ لَهُ الْقُرَّاءُ كَعْبَ إِجَادَةٍ ** وَشَهَادَةُ الْقُرَّاءِ فَوْقَ الرَّاسِ
٩ وَكِتَابُهُ قَدْ نَمَّ عَنْ تَدْقِيقِهِ ** وَالسَّيْرِ لِلْإِتْقَانِ فِي أَسَاسِ
١٠ بِقُرَانِهِ وَخُلَاصَةِ الْأَعْشَابِ قَدْ ** مَزَجَ الدَّوَاءَ بِمُرْهَفِ الْإِحْسَاسِ
١١ كُلٌّ يُدَاوِي وَالشِّفَاءُ عَطِيَّةٌ ** مِنْ خَالِقِ الْأَكْوَانِ وَالْأَجْنَاسِ
١٢ مَا زَالَ يَرْأَفُ بِالضِّعَافِ وَدَأْبُهُ ** بَيْعُ الدَّوَاءِ بِرَحْمَةٍ وَقِيَاسِ
١٣ مَا قَامَ بِالْغَرَضِ الْمُرَادِ يَبِيعُهُ ** لَا يَنْتَقِي الْأَغْلَىٰ لِكُلِّ النَّاسِ
١٤ وَلَرُبَّمَا يَضْطَرُّ تَرْكِيبًا لِمَا ** قَدْ كَانَ فِي الْأَسْعَارِ فَوْقَ مِسَاسِ
١٥ فَاللهُ يَرْحَمُ رَاحِمًا لِعِبَادِهِ ** وَالنَّاسُ مَنْ كَانُوا هُمُ بِالنَّاسِ
١٦ فَاللهُ بِالْقُرَانِ يُعْلِي شَأْنَهُ ** وَيَكُونُ شَافِعَهُ بِيَوْمٍ قَاسِ
١٧ وَاللهُ يَرْحَمُهُ بِرَحْمَتِهِ لِمَنْ ** ضَاقَتْ يَدَاهُ وَكَانَ صِنْوَ يَبَاسِ

١٨ طُلَّابُهُ عُنْوَانُ إِتْقَانٍ وَقَدْ ** جَعَلْوا مِنَ التَّعْلِيمِ كَالنِّبْرَاسِ

١٩ أَحْبَابُهُ جَعَلُوا الشَّمَائِلَ قُـدْوَةً ** عَدُّوهُ فِي النُّجَبَاءِ وَالْأَكْيَاسِ

٢٠ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ وَقَدْ رَوَىٰ ** مَا صُغْتُهُ بِمَشَاعِرِي وَحَمَاسِي

٢١ وَجَزَاءُ مَا قَدْ صُغْتُهُ دَعَوَاتُكُمْ ** إِنَّ الْقَبُولَ جَزَاءُ رَبِّ النَّاسِ

٢٢ وَصَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى الذِّي ** قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ لِلْأَجْنَاسِ

٢٣ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَتَابِعٍ ** مَا شَعَّتِ الْأَنْوَارُ لِلدُّرَّاسِ

قصيدة أهداها إليه الدكتور: عبد الله الملاح.

أحبك في الذي سوى *** عموم الجنَّ والإنس

أحبك مسدياً نصحاً *** يَهُز مواطن الحس

ولو شيء علا وداً *** أتتك إذن به نفسي

فهذا جنة الدنيا *** وزادي من أسى الرمس

رجوت الله يجمعنا *** بظل حظيرة القدس

أفتش في الورى عليًّ *** أرى من رفعة النفس

فصحبة هؤلا شر *** وخلطة هؤلا تنسي

كأن القوم في الخُلف *** كما ذبيان مع عبس

فأين صفاء قلبَيْنا *** وأين معيشة الأنس

بربي ريح ذكراك *** تفوح كما شذى الورْس

عجبت لحلمك البادي *** وصبرك حالة الدرس

جزيت الخير في غدَق *** إذا أصبحت أو تمسي

جزيت الخير يا شيخي *** لهذا الوعظ في همسِ

رد الشيخ عليه قائلاً "إهداء وداع". للابن القارئ عبد الله الملاح على قصيدته "إهداء".

أُحِبُّ مَجَالِسَ الأُنْس *** بـذِكـر اللهِ فِي الدَّرْسِ

وَمَنْ يَتْلُو كِتَابَ اللهِ *** بِالْقَلـــبِ وبِالنَّفْـــسِ

مَجالِسَ نُزِّلتْ فيها *** مَلَائِكَةٌ على الإِنْسِ

تَحفُـهُـمُ بِرِضْـــوَانٍ *** سَرَى مِنْ سَاحَةِ القُدْسِ

بِهم حَلَّتَ سَكِينَتُهُ *** وَرحمَتُهُ بِهــم تُمْسِـي

أُحِبُّكَ في الذي أَحْببتَنِي *** فِيــه - فَلــم تُنْسـى

حَبَائِــلُ زَهـرَةِ الدنيا *** تآلُفَ إِخْوَةِ الأُنسِ

فهذا جُنَّ بالكُرِهِ *** أَوَ أَفْلامٍ مِنَ الرِجسِ

وَآخَرُ جُنَّ بالصُوَرِ *** تُحَرِّك شَهْوَةَ الجِنسِ

وَهَذا يَعْبُدُ الأَموالَ *** حِرصًا خَشْيَةَ الفَلْسِ

فَدَعْ كُلاً لِمَشـرَبِـهِ *** فَلا يَغْرُرْكَ باللَّبْسِ

وَكُنْ فِي سَاحَةِ القُراءَ *** ن مِعْطاءً بلا يأْسِ

تَعَلَّمْــهُ وَعَلِّمْـــه *** بِقَلبٍ مُرْهَفِ الحِسِّ

يَكـنْ لَكَ مِنْهُ أَنوارٌ *** تَفوقُ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ